طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday - 5 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4390

الاربعاء ١٨ جمادى الأولى ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠/١٢/٥م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٩٠

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

أوروبا تكلف دي ميكليس لقاء عزيز

حملة تنسيق دوليّة لمحادثات الفرصة الأخيرة

عواصم العالم: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق
وعبد الحميد البحياوي

تواصلت المشاورات والاتصالات الدبلوماسية المكثفة في اكثر من عاصمة اقليمية وعالمية، في اطار الفصل الجديد والمهم من الازمة في الخليج والعمل لانهائها، والذي بدأ باعلان الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الجمعة الماضي عرض اجراء محادثات مع العراق ليسحب قواته بالكامل من الكويت، ولتعود الحكومة الشرعية الكويتية الى بلادها سلما او لن يواجه استخدام القوة العسكرية استنادا الى قرار مجلس الامن الاخير رقم ٦٧٨.

وفي هذا الاطار يتوقع ان يعقد وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين) اجتماعا بعد منتصف الشهر الحالي للتشاور والتنسيق وبحث التطورات بعد الزيارة المتوقعة لوزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى واشنطن، وقبيل زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بغداد.

وفي بروكسل قرر وزراء خارجية المجموعة الاوروبية امس تكليف وزير خارجية ايطاليا جياني دي ميكليس الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية بعقد لقاء مع وزير خارجية العراق طارق عزيز في طريق عودته من واشنطن الى بغداد.

كما قرر مجلس التعاون السياسي الاوروبي دعوة الترويكا الاوروبية والعربية لاجتماع قريبا.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال وزير خارجية اسبانيا فرانشيسكو فيرديناند اوردونيز ان المجلس الاوروبي كلف الرئاسة الايطالية بمهمة اجراء مباحثات مع وزير خارجية العراق حول سبل تنفيذ قرارات مجلس الامن وايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج.

واوضح وزير خارجية اسبانيا لـ «الشرق الاوسط» ان اوروبا لا ترى تسوية سلمية لازمة الخليج بدون الارتكاز على قرارات مجلس الامن الدولي حول قضية الكويت.

واضاف ان مجلس التعاون السياسي الاوروبي قد اعطى لوزير خارجية ايطاليا التفويض والصلاحية اللازمة لبحث مسألة الرهائن الاوروبيين مع وزير خارجية العراق كمدخل لدور اوروبي فاعل في ازمة الخليج.

ومن جهة اخرى قرر وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اعداد مسودة وثيقة قرار اوروبي حول ازمة الخليج للمصادقة عليه من قبل لاجتماع القمة الاوروبية المقبلة في روما ما بين ١٤ و١٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وقالت مصادر اوروبية مطلعة ان الوثيقة الاوروبية التي سيتم عرضها على القمة الاوروبية المقبلة ستركز على اهمية الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية اليها.

واضافت المصادر: ان اوروبا سوف تؤكد على ان ديناميكية السلام في الخليج لن يكتب لها النجاح اذا ما تمادى العراق في احتجاز الرهائن الاجانب.

وعلى صعيد آخر قال وزير خارجية البرتغال ديوش بينايرو لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس الوزاري الاوروبي قد أبدى رغبته في اشراك الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في المساعي السلمية لايجاد حل لازمة الخليج وان المجموعة الاوروبية سوف تطالبه بالانضمام الى المباحثات الدولية مع العراق حتى يتم الانسحاب التام من دولة الكويت.

واضاف وزير خارجية البرتغال لـ «الشرق الاوسط» ان دولا اخرى مثل الصين والاتحاد السوفياتي سيطلب منها المشاركة في عملية اقناع العراق بتطبيق القرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة لتفادي العراق خطر الدمار التام.

وفي عمان اعلن ان الملك حسين ونائب رئيس اليمن علي سالم البيض توجها الى بغداد واجريا محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين امس تطرقت، حسب ما ذكر

التتمة .... ص ٤

العراق يسمح للخبراء السوفيات بالمغادرة بعد إنذار موسكو

بغداد ـ موسكو ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تراجع العراق امس امام الانذار السوفياتي وقرر السماح للخبراء السوفيات بالعودة الى بلادهم اعتبارا من اليوم.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم مجلس قيادة الثورة ان بغداد «قررت السماح لمن يرغب من الخبراء السوفيات العاملين في العراق بالسفر اعتبارا من اليوم (الاربعاء).»

الا ان الوكالة نقلت عن المتحدث قوله ان على الحكومة السوفياتية ان تتحمل وحدها آثار التحلل من العقود الموقعة مع العراق في هذا الشأن.

ورغم ان المتحدث ذكر ان بغداد اتخذت هذا القرار «حرصا على تطوير علاقات الصداقة بين البلدين»، الا انه هاجم بعض المسؤولين السوفيات الذين قال انهم «عمدوا الى استغلال هذا الموضوع».

ورأى المراقبون ان هذه الفقرة من تصريح المتحدث العراقي تعتبر اشارة واضحة الى التحذير الذي وجهه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة يوم الجمعة الماضي لبغداد من مغبة المساس بالرعايا السوفيات المتواجدين في العراق.

وكان شيفارنادزة قد حذر من ان القوات السوفياتية ستشارك في عملية عسكرية ضد العراق اذا ما تعرضت ارواح المواطنين السوفيات وسلامتهم للخطر.

وانتقدت موسكو مرارا في الاونة الاخيرة تأخير العراق لسفر عدد من الرعايا

التتمة .... ص ٤

ميجر: لا مجال لأي تنازلات لصدام

لندن ـ وكالات الأنباء: اكد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس انه «لا مجال لأي مفاوضات وتنازلات وحلول جزئية أو ربط مع مشكلات اخرى لحل ازمة الخليج». وقال ميجر خلال خطابه الافتتاحي امام زعماء حزب المحافظين «يجب على أي شخص الا يشك في هدفنا، اننا نريد حلا سلميا، ونحن على اتفاق مع الرئيس الامريكي جورج بوش عندما اعلن استعداده لاجتياز المسافة الضرورية للتوصل الى مثل هذا الحل». ولكنه شدد على ان «المجتمع الدولي طلب بوضوح من الرئيس العراقي ان ينسحب بدون شرط وكليا من الكويت وان يطلق سراح جميع الرهائن». وقال «اذا اردنا عالما اكثر امانا في المستقبل فيجب صد العدوان العراقي».



الامير سلطان يطلع على بعض الأوراق خلال اجتماع وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض أمس.
عدسة «الشرق الأوسط»

وزراء دفاع التعاون الخليجي يختتمون اجتماعاتهم اليوم

بحث تحرير الكويت واستراتيجية الدفاع المستقبلية

الرياض: مكتب «الشرق الأوسط»
من حاسن البنيان

وصفت مصادر مطلعة اجتماع وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون الخليجي الذي سيختتم اليوم الاربعاء في الرياض بأنه اجتماع بالغ الأهمية استعرض خلاله الوزراء لمدة ٣ ساعات ونصف الساعة على فترتين صباحية ومسائية، تناولوا خلالهما طعام الغداء بالقرب من قاعة الاجتماع، تطورات الازمة في الخليج ومواجهة كل الاحتمالات. وأكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله يعقوب بشارة للصحافيين عقب الجلسة الاولى ان وزراء الدفاع ليس لهم شأن آخر في اجتماعهم سوى «تحرير الكويت واجلاء جيش صدام حسين عن اراضيها».

وقال السيد بشارة ان الوزراء امروا رؤساء هيئات اركان جيوش دول المجلس ببحث ترتيبات تحرير الكويت. وأضاف ان رؤساء هيئات الاركان بدأوا بالفعل اجتماعاتهم بعد ظهر أمس وسيقدمون الصيغة النهائية لمناقشاتهم الى وزراء الدفاع خلال هذا الاجتماع.

وأشار السيد بشارة الى ان الهدف الاساسي والأمل الذي يتطلع اليه وزراء الدفاع الخليجيون هو تحرير الكويت قبل أي شيء آخر، وشدد على أن الوزراء سيضعون اسس تقوية وسائل البناء الذاتي لجيوش دول مجلس التعاون للمرحلة المستقبلية بما في ذلك اعادة النظر في حجم وفعالية قوات درع الجزيرة.

وقال: ان دول مجلس التعاون الخليجي لن يرتاح لها بال ما لم تعد البناء الذاتي وتعتمد على نفسها عسكرياً للحفاظ على امنها واستقرارها.

ورد أمين عام مجلس التعاون الخليجي على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول ما اذا كان الخيار العسكري سيحرر الكويت قائلاً: ليس هناك من شك أن الخيار العسكري دون غيره هو الذي سيعيد الكويت.

وشدد على أن هناك التزاماً دولياً بتحرير الكويت خاصة بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٧٨ باستخدام القوة العسكرية في حالة رفض العراق الانصياع للقرارات السابقة للمجلس بالانسحاب من الكويت دون شروط وعودة الحكومة الشرعية برئاسة الشيخ جابر الاحمد الصباح.

واضاف بشارة نحن في الخليج نفضل ان يكون تحرير الكويت بالوسائل السلمية ضمن صيغة مفاوضات وتفاهم على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي، واذا تعذر ذلك فهناك وسائل اخرى ستحرر الكويت.

وحول سؤال آخر لـ «الشرق الأوسط» حول التفكير باقامة حزام أمني في المنطقة

التتمة .... ص ٤

مؤتمر للمصالحة الصومالية الثلاثاء المقبل

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

بدأ في القاهرة مساء أمس اجتماع ثلاثي ضم كلا من الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري والامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ولحمد أدم وزير خارجية الصومال وذلك في مقر اقامة الأمير سعود الفيصل بفندق سميراميس في القاهرة.

وجرى خلال الاجتماع بحث الأوضاع في الصومال وضرورة تعاون جميع الأطراف للوصول الى حالة من الاستقرار في الصومال. كما تم بحث تطورات الوضع في القرن الافريقي والعلاقات بين كل من مصر والسعودية والصومال.

وقال الدكتور عبد المجيد انهم ناقشوا الاوضاع في الصومال وان هذا اللقاء يأتي في اطار الحرص على وحدة واستقرار الصومال وبذل كل الجهود لتحقيق المصالحة. وكشف عن عقد مؤتمر للمصالحة يوم ١١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي حول طاولة مستديرة تضم كلا من حكومة الصومال ومصر وايطاليا والسعودية وحركات المعارضة الصومالية في الداخل والخارج.

على أبواب زيارة بوش لبوينس آيريس

التمرد العسكري الأرجنتيني يذكّر بهشاشة الديمقراطية في أمريكا اللاتينية

لندن ـ بوينس ايرس ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

نجح الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم والقيادة العسكرية الموالية له في اخماد التمرد العسكري الذي بدأ في العاصمة بوينس ايرس وبعض الوحدات خارجها بهدف فرض تغييرات على هيكل القيادة العسكرية في البلاد.

اختبار القوة الاخير انتهى فجر امس باستسلام العسكريين بعدما شنت القوات الحكومية هجوماً منفعياً عززته بطلعات للطيران الحربي على ثلاثة مواقع داخل العاصمة بينها مقر قيادة الجيش. وكانت الحصيلة النهائية لضحايا التمرد ٨ قتلى وعشرات الجرحى من المدنيين ومن العسكريين الموالين للحكومة والمتمردين.

وقد اكد وزير الدفاع الارجنتيني اومبرتو روميرو فجر أمس أن جميع المتمردين استسلموا، بينما اعلن الرئيس منعم انه قد يحكم على قادة التمرد، وهو الاكثر دموية بين ثلاثة تمردات مشابهة خلال السنوات القليلة الماضية، بالاعدام.

مصادر عسكرية ربطت بين التمرد الجديد وبين قائد التمرد السابق عام ١٩٨٨ الكولونيل محمد علي زين الدين، وهو احد

التتمة .... ص ٤

بعثة ليبية للقاء زعيم تشاد الجديد

نجامينا ـ وكالات الأنباء: وصلت بعثة دبلوماسية ليبية الى نجامينا للقاء زعيم تشاد الجديد ادريس ربي.

ووصلت البعثة الليبية بعد وصول ثلاث طائرات لنقل الاسرى الـ ٤٥٠ الليبيين الذين اطلق سراحهم اثر سقوط حسين حبري.

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة «كاميرون تريبيون» أمس عن مسؤول تشادي كبير يقيم في المنفى في ماروا في شمال الكاميرون قوله ان الرئيس حسين حبري وقع «ضحية مؤامرة اجنبية».

دمشق: لابد من الانتشار في جنوب لبنان

الاتجاه لمعالجة مشكلة الجيوش الـ ٩ الطائفية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

خطت جهود الشرعية اللبنانية لاحلال السلام في لبنان خطوة حاسمة بتوحيد العاصمة بيروت، الا ان سلسلة من العقبات الاساسية لا تزال تقف في الطريق قبل وضع حد نهائي لحرب اهلية استمرت اكثر من ١٥ عاماً.

وقال مصدر سياسي مطلع «ستبدأ الآن مرحلة اخرى لحسم مجموعة جديدة من القضايا السياسية لتمهيد الطريق امام اقرار سلام حقيقي».

والخطوة الاكثر صعوبة هي نزع سلاح تسعة جيوش طائفية وسياسية هي بمثابة دولة داخل الدولة تجبي الضرائب وتدير الخدمات الاجتماعية والطبية الخاصة بها.

ويقضي اتفاق سلام يلقى تأييدا دوليا وصدق عليه مجلس النواب في العام الماضي بحل الميليشيات بحلول شهر مارس (آذار).

وقال مصدر سياسي ان «المسألة الحاسمة التي قد تؤدي الى مزيد من التقدم او الانهيار لعملية السلام هي حل الميليشيات».

وقالت مصادر حكومية ان الجيش سيستعيد سيطرته على الموانيء التي تستخدمها الميليشيات في جلب اسلحة والقيام بعمليات تجارية غير مشروعة.

وقالت مصادر عسكرية ان الجيش سيلقي القبض على المسلحين ويقوم بعمليات تفتيش عن الاسلحة. ويعتقد كثير من المدنيين ان بعض رجال الميليشيات اكتفوا بارتداء الملابس المدنية وابقوا على اسلحتهم ولكن بصورة خفية.

من جهته اتهم قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع التنظيمات العسكرية الاخرى بابقاء اسلحتها في بيروت، واكد ان «القوات اللبنانية» سحبت أسلحتها بجدية.

واكد جعجع ان كمية الاسلحة التي سحبتها الميليشيات الاخرى «صغيرة جداً قياساً مع حجم القوى العسكرية الموجودة في بيروت وضواحيها».

واضاف جعجع الذي انهت الميليشيات التي يتزعمها سحب اسلحتها امس الاول من بيروت «اننا نأسف الى انه الى جانب الجدية المطلقة التي عملنا بها، عمل فرقاء آخرون بخفة مطلقة».

التتمة .... ص ٤

تقرير خاص: الشرق الأوسط

جدل في مصر بعد الانتخابات حول احتمالات التغيير الوزاري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن يقدم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري استقالة وزارته الى الرئيس حسني مبارك عقب اعلان نتائج انتخابات الاعادة لمجلس الشعب يوم بعد غد (الجمعة)، أو بعد ذلك بعدة أيام كاجراء دستوري عادي عقب كل انتخابات تشريعية.

وترى بعض الدوائر أن استقالة الوزارة، رغم أنها اجراء تقليدي، إلا انها لن تكون مسألة تقليدية هذه المرة، خصوصا وانها تمثل فرصة لتشكيل وزارة جديدة قادرة على مواجهة المتغيرات الجديدة في المنطقة العربية. وتشير هذه الدوائر الى أن بعض السياسات الوزارية في جوانب مختلفة قد أصيبت بنوع من الجمود خلال الفترة الماضية.

ويذكر عدد من المراقبين المطلعين أن أغلب دول العالم تواجه المرحلة الجديدة بوجوه جديدة، أو سياسات جديدة. ولذا فان تغييرا واسعا قد يحدث في الوزارة الحالية. لكن عددا آخر من المراقبين يرى أنه في حالات التغييرات الحادة في الظروف، فان رد الفعل المصري التقليدي هو الحذر الشديد في ما يتعلق باجراء تعديلات أساسية في الهيكل التنفيذي، وأن أفضل طريقة لمواجهة الهزات هي عدم احداث هزات جديدة، خاصة أن أي تغيير وزاري في قمة أي جهاز سيتبعه بالضرورة عدد من التغييرات التي تستغرق وقتا في قمة وقاعدة الوزارة قد تؤدي الى تعطيل عملها بفعل عمليات الاحلال ومحاولة المسؤول الجديد ارساء قواعد تعامل جديدة مع بيروقراطيته داخل الوزارة ومع زملائه في مجلس الوزراء.

وحسب وجهة النظر الأخيرة فان البعض يرى ان حالة الصمت العامة الشديدة حول امكان حدوث تغيير وزاري واسع في الفترة المقبلة تثير القلق وسط المجموعات ذات المصالح الهامة والتي تتأثر في العادة بأي تغييرات من النوع المتوقع. وتقوم هذه المجموعات بعمليات حسابية معقدة في الوقت الحالي، خاصة أنهم يواجهون معضلة جعلت عملية الحساب اكثر تعقيدا. فقد اعتاد هؤلاء في السابق على معرفة الأشخاص المرشحين لحقائب وزارية جديدة قبل توليهم بفترة طويلة، وقد تصل الأمور الى استشارتهم. لكن هذه المرة تبدو الأمور أكثر تكتما مما كان يحدث من قبل، وتعقيدات أزمة الخليج لا تتيح لبعضهم الفرصة ليتحدثوا في

التتمة .... ص ٤

اجتماع وزراء دفاع التعاون الخليجي في الرياض
دعوة كويتية «لإعادة النظر» في الاستراتيجية «الدفاعية» لدول المجلس

الرياض - كونا: دعا وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر امس مجلس التعاون الخليجي الى إعادة النظر في الاستراتيجية الدفاعية للدول الاعضاء في ضوء الاحتلال العراقي للكويت.

وكان الشيخ نواف الاحمد يتحدث امام وزراء دفاع التعاون الخليجي الذين انهوا الجولة الاولى من اجتماعهم التاسع في الرياض امس.

وقال وزير الدفاع الكويتي في كلمته: انه يجب إعادة النظر في الاستراتيجية الدفاعية لدول مجلس التعاون «بهدف وضع نظام دفاعي مشترك جديد تتوفر فيه مقومات الردع الفعال ويكفل الامن والاستقرار لدول مجلس التعاون الخليجي والطمأنينة لشعوبها ويحمي مكاسبها الحضارية من ان تمتد اليها يد العدوان والاطماع التوسعية».

وقال: «إن إعادة النظر اصبحت حتمية في ظل إصرار رئيس النظام العراقي على مواصلة احتلاله للكويت متحدياً بذلك إرادة الامة العربية والاسلامية وإرادة المجتمع الدولي بأسره، بالاضافة لما تشكله آلة الحرب العراقية الضخمة من تهديد لكافة دول مجلس التعاون الخليجي».

وطالب الشيخ نواف الاحمد بان يبادر وزراء دفاع مجلس التعاون في ضوء الدروس المستفادة من هذا العدوان الغاشم الى إعادة النظر في الاستراتيجية الدفاعية للمجلس، هادفين الى وضع نظام دفاعي جديد تتوافر فيه مقومات الردع الفعال ويكفل الامن لدول المجلس والاستقرار والطمأنينة لشعوبها، ويحمي مكاسبها الحضارية من ان تمتد اليها يد العدوان والاطماع التوسعية.

واعتبر وزير الدفاع الكويتي تحقيق ذلك، المسؤولية الاولى الملقاة على عاتق وزراء الدفاع في دول المجلس «في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا» معرباً عن الامل في ان ينهض الجميع لحمل هذه المسؤولية وأدائها خير اداء.

وأضاف: «ان العدوان العراقي الغادر على الكويت خلق جواً من التوتر والقلق في جميع دول المنطقة وشكل تهديداً مباشراً لأمن واستقرار بلدان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبالتالي للأمن والسلام العالميين». وأضاف: «ان العدوان العراقي على دولة الكويت لم يكن في حقيقته نزاعاً مزعوماً على الحدود أو خلافاً على حقول الانتاج في بئر نفطي كما ادعى النظام العراقي زوراً وبهتاناً، بل كان تنفيذاً لخطة عدوانية توسعية تستهدف الهيمنة على جميع دول المنطقة، وكان العدوان على الكويت هو الفصل الاخير من هذه الخطة».

وأشار الى «ان اجتماع اليوم يأتي وكآبة الحزن والاسى العميق تخيم علينا نتيجة الغزو العراقي الذي مضى عليه اربعة اشهر عانى خلالها اهلنا في الداخل ومازالوا يعانون اقسى صنوف البطش والتعذيب والقتل والسلب والاعتداء على الاعراض والحريات وغيرها من الممارسات التي يتحدث عنها العالم كل يوم».

ووجه الشيخ نواف الاحمد الجابر في ختام كلمته وباسم الكويت اميراً وحكومة وشعباً، الشكر لسائر بلدان دول المجلس على «وقفتها الشجاعة العادلة ضد العدوان العراقي وعلى ما تقدمه من رعاية اخوية للشعب الكويتي». وكان الوزراء قد عقدوا جلسة سرية اقتصرت عليهم سبقت الجلسة الافتتاحية ناقشوا خلالها عدداً من الامور المتعلقة بتنسيق المواضيع التي ستناقش خلال الاجتماع. من جانب آخر ألقى نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع في سلطنة عمان ورئيس الاجتماع الحالي فهد بن تيمور آل سعيد، كلمة اشار فيها الى ان «شبح الحرب لازال مخيماً على منطقتنا في الوقت الذي براودنا فيه الرجاء والامل في ان يتغلب منطق العقل على الوضع، في حين ينتابنا القلق بسبب الردود السلبية من الجانب العراقي على النداءات التي وجهت اليه من مختلف القوى والمحافل الدولية من اجل الحل السلمي للأزمة وتجاوباً مع القرارات العربية والاسلامية والدولية التي تطالب بتحرير الكويت وعودة سلطتها الشرعية». وأشار الى ان قادة دول المجلس «مازالوا يبذلون جهودهم الصادقة ويواصلون تشاوراتهم حول التطورات الراهنة لعلهم يجدون منفذاً يهدي الى الصواب». وقد عقد الوزراء جلسة سرية بعد الجلسة الافتتاحية اقتصرت على رؤساء وأعضاء الوفود لمناقشة بحث مقدم من رئيس اللجنة العسكرية لدول المجلس اللواء يوسف مدني حول الوضع العسكري الراهن في المنطقة.

وصرح السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس عقب الجلسة بان هذا الاجتماع يعقد في ظروف غير عادية وبذلك يجب ان تكون التوقعات والخطوات غير عادية، مشيرا الى ان الوزراء استعرضوا في الجلسة المغلقة الوضع العسكري الراهن والامكانات الموجودة حاليا في دول المنطقة وتحديد المسؤوليات الملقاة على دول المجلس للحفاظ على امنها واستقرارها.

واضاف السيد بشارة في تصريح صحافي: ان اهم امر وضعه وزراء الدفاع نصب اعينهم هو موضوع تحرير الكويت قبل أي شيء آخر باعتبار ان الهدف والامل والجهد ينصب في هذا الاتجاه.

وقال: ان هناك وسائل سياسية وعسكرية اقليمية وعربية ودولية لتحقيق هذا الهدف.. وانه في اطار الوسائل العسكرية فقد عقد رؤساء الاركان بدول المجلس اجتماعا جانبيا امس لبحث امكانيات الدول الاعضاء قدموا خلاصة تصوراتهم الى الوزراء في الجلسة المسائية التي عقدت امس.



الامير سلطان بن عبد العزيز وولي عهد دولة قطر ووزير الدفاع في طريقهما الى قاعة الاجتماع

وزراء دفاع التعاون الخليجي اثناء اجتماعهم في الرياض امس . (عدسة « الشرق الاوسط » تصوير جيوفاني باسكوالي

موسكو وهافانا تطالبان بانهاء الغزو العراقي للكويت

هافانا - ر: صرح مسؤولان سوفياتيان رفيعا المستوى ان الاتحاد السوفياتي وكوبا يتفقان على انه يجب ان ينهي العراق احتلاله للكويت وانه يجب تجنب الحرب في الخليج، لكنهما يختلفان في افضل سبيل لتحقيق هذا.

وقال المسؤولان في مؤتمر صحافي امس الاول، انه مع ان كوبا عارضت قرار مجلس الامن الدولي الذي يجيز استخدام القوة ضد العراق بينما ساندته الاتحاد السوفياتي، فان البلدين المتحالفين يشتركان في الاهداف الاساسية في ازمة الخليج. وقال جورجي ماميدوف رئيس دائرة شؤون الولايات المتحدة وكندا بوزارة الخارجية السوفياتية ان هافانا وموسكو تريدان ان يغادر العراق الكويت وتسعيان في الوقت نفسه الى حل سلمي لازمة الخليج، لكنهما تختلفان في خير سبيل لبلوغ هذا الهدف.

وقال فاليري نيكولاينكوف رئيس ادارة شؤون امريكا اللاتينية في وزارة الخارجية السوفياتية الذي يرافق ماميدوف «السؤال هو كيف يتحقق هذا».

وعقد المسؤولان السوفياتيان مباحثات مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو وسلماه رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف توضح الموقف السوفياتي من ازمة الخليج.

وقال ماميدوف ان قرار مجلس الامن الدولي ١٧٨ الذي امهل العراق حتى ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل «هو اشارة واضحة الى المعتدي بأن عمله لن يسمح به». وقال ان القرار اتاح ايضا وقتا لزيادة الجهود الدبلوماسية لتجنب الحرب. وأعطى مثالا لذلك عرض الرئيس الامريكي جورج بوش اجراء مباحثات مباشرة مع العراق.

واضاف ماميدوف قوله «حصلنا على وعد من الولايات المتحدة بالا تتخذ اي اجراءات عسكرية قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل». لكنه ونيكولاينكوف قالا أن كوبا لديها الحق في اتخاذ موقف خاص بها من قرار الأمم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة في الخليج.

سفينتان حربيتان استراليتان تستعدان لدخول الخليج

كانبيرا (استراليا) - د.ب.ا: ذكرت استراليا امس انها امرت سفينتين حربيتين تقفان حاليا في وضع استعداد لدخول الخليج والاشتراك في القتال ضد العراق اذا دعت الحاجة الى ذلك.

وقال بوب هوك رئيس وزراء استراليا امام البرلمان في كانبيرا ان السفينتين إحداهما مدمرة والاخرى فرقاطة سيتم وضعهما تحت تصرف القادة العسكريين الامريكيين. وترسو السفينتان حاليا في خليج عمان للمساعدة في تطبيق الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة ضد العراق.

واضاف هوك: ان استراليا سترسل ايضا فرقتين طبيتين لخريين للعمل على السفن - المستشفى في الخليج.

وقبل الاعلان عن ذلك جرت مفاوضات شاقة داخل حزب العمل الذي يتزعمه هوك بشأن حدود المشاركة الاسترالية في الخليج. وتريد ان هوك تعهد بعدم حدوث تصعيد آخر وعدم ارسال قوات جوية او وحدات عسكرية الى الخليج.

لجنة دولية تندد بالانتهاكات العراقية في الكويت

واشنطن - ق.ن.ا: نددت لجنة حقوق الانسان التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية ساحقة بالعراق لانتهاكه حقوق الانسان في الكويت.

وذكر راديو «صوت امريكا» ان العراق كان الدولة الوحيدة التي صوتت ضد القرار الذي ايدته ١٣٢ دولة وامتنعت زامبيا عن التصويت دون ان تقدم تفسيرا لهذا الاجراء.

ودعت اللجنة الى الافراج الفوري عن جميع الاجانب الذين يحتجزهم العراق، وحثت الحكومة العراقية على معاملة المدنيين طبقا للقانون الدولي.

اعتقال مهربي اغذية ايرانيين الى العراق

طهران - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من الحكومة الايرانية امس ان قوات الامن الايرانية اعتقلت خلال شهر ٤٣٠ شخصا كانوا يحاولون تهريب بضائع ومواد غذائية الى العراق.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة ان المهربين كانوا متواطئين مع حرس الحدود العراقيين.

واكدت الصحيفة مجددا نقلا عن احد هذه المصادر ان ايران تحترم بدقة الحظر الذي فرضه مجلس الامن الدولي على العراق ولكنها اشارت الى انه «لدينا مشكلة وهي ان الحدود بين ايران والعراق تمتد على طول ١٢٠٠ كيلومتر

ومع ذلك فان قوات الامن على اهبة الاستعداد للقيام بكل ما في وسعها لمنع التهريب». واوضحت الصحيفة ان المهربين الـ ٤٣٠ اعتقلوا بين ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) و٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) وهم يواجهون احكاما بدفع غرامات.

مباحثات امريكية تايلاندية حول ازمة الخليج

بانكوك - ق.ن.ا: اعرب سابين بتكايان وزير الخارجية التايلاندي عن امله في التوصل لحل لازمة الخليج بعد المبادرة الامريكية الاخيرة التي تدعو لمباحثات مباشرة بين العراق والولايات المتحدة حول هذه الازمة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التايلاندية ان الوزير التايلاندي قد اعرب عن ذلك لدى استقباله لقائد الاسطول الامريكي في المحيط الهادي الادميرال هانيجتون هاديس الذي قام بتسليمه رسالة من وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر موضحا فيها موقف الولايات المتحدة بشأن ازمة الخليج وسبل حلها.

وقد تم ايضا خلال الاجتماع استعراض تطورات ازمة الخليج والقضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

المفكرة

الخليج في الزمن الصعب (٦)
فصل بقلم محمد علي

كان الرجل يتحدث في صعوبة هائلة وفي صوت لا يسمع. وكان وجهه الاسمر، المستدير مثل الرغيف او القمر لا يزال هو هو. وشعره الاجعد اللصيق لم تتسل اليه شعرة بيضاء واحدة بعد. وكان يتحدث في صعوبة هائلة ويقول شيئا ما، او يحاول ان يقول شيئا ما.

وكان الرجل يتحرك في بطء شديد، وتنهال عليه اضواء آلات التصوير لكنها لا تحرك فيه شيئا، كانت تنهال على وجه قمري الشكل لا اعصاب فيه ولا حركة. وايضا اختفت ابتسامة الرجل، تلك الابتسامة الطفولية الساخرة التي كان يلكم بها اخصامه اللكمة القاضية.

ولم يكن للرجل منافسون، بالمعنى الحقيقي، يوم كان! بل كان هناك رجال يصعدون معه الى الحلبة لأن كل حلبة في حاجة الى اربع قبضات. وكانت قبضته هي القبضة التي تلاحقها عيون الكون. لكن، ها هو الآن على تلفزيون بغداد، يستعد للسفر ومعه وجبة جديدة من الرعايا الأجانب. ها هو يحاول ان يتحدث. ان يمشي. لكن اطرافه لا تطيع دماغه الحزين. ودماغه الحزين يرى الأطراف المتمردة بكل وعي ويكاد يبكي. لكن الاحداق ايضا لا تطيع في هذا الوجه المستدير مثل الرغيف او مثل القمر.

في عز ازمة الخليج اطل علينا هذا الوجه المستدير مثل الرغيف او مثل القمر. انه الرجل الذي قال لأربعة من الموسيقيين البريطانيين في العام ١٩٦٤ «الحقوا بي اذا كنتم تطلبون الشهرة، فانا هو الأعظم». ونظر اليه الاربعة بشيء من الشفقة والكثير من السخرية: كيف يجرؤ هذا الولد على تحدي سوني ليستون! لكنه عاد فراهم بعد بضعة ايام في الملعب. وقال لمدربه والعرق يتصبب منه وقد انهار ليستون على الارض: من هم هؤلاء الاربعة المجانين؟ واجاب المدرب، دعك منهم. انهم مشردون بريطانيون يطلقون على انفسهم اسم «البيتلز»!

في العام ١٩٧٤ كنت استقل القطار من نيويورك الى واشنطن. وقبل ان يتحرك القطار بدقيقة واحدة اطل محمد علي كلاي ومعه مرافقوه. وتحولت محطة القطار الى مهرجان. ولم يجد احد الموظفين ورقة يأخذ عليها توقيع محمد علي فخلع قميصه وشرع صدره وقال له في شيء من الغناء الزنجي «محمد علي. وقع هنا». وطوال الطريق جلست في مقصورة واحدة مع «الأعظم»، اسأله عن حياته ويحدثني هو عن الشرق وعن تقي الدين الصلح، الرجل الذي دعاه الى لبنان قبل ذلك باشهر.

تطلعت في شاشة التلفزيون في الكثير من الحزن. كان افضل للمرء الا يرى محمد علي كلاي وقد صار في قبضة الالم الكبير. اذا تكلم تألم. واذا مشى تألم. واذا جلس تألم! كان يقول وهو بعد يزار فوق الحلبة «الشيء الوحيد الذي يخيفني هو حقنة الطبيب». اليوم يذهب محمد علي الى المستشفى كل فترة ويستلقي على السرير فتتدلى اكياس الدماء من كل جسده. يغيرون له البلازما، فيعود الى حالة شبه صحية لمدة شهرين. وخلال هذه الفترة يلتقي الاصدقاء القدامى ويبشر بالاسلام حيث يستطيع ويقوم بعمل خيري ما.

لكن هذه الساعات اصبحت نادرة وقليلة. انه يمضي معظم الوقت الآن محملقاً في الفراغ، في الأشياء الصغيرة التي تذكره بامجاد الامس. او يطلع قليلا الى الخارج لتحية بعض المعجبين القدامى الذين بقيت في اذهانهم ظلال تلك الاسطورة الغريبة في عالم الملاكمة، اسطورة الرجل الذي رفض التقاعد إلا بعدما بلغ الثامنة والثلاثين من العمر. يومها قال مدربه لمنافسه لاري هولمز «احرص على الا تؤذيه يا لاري». وبكى لاري هولمز وهو يهزم محمد علي في الجولة الحادية عشرة. انها الهزيمة الوحيدة التي لم يصفق لها الجمهور.

واليوم، بعد عقد كامل، لم يعد «الأعظم» سوى خيال لماضيه. والضربات التي تلقاها ادت به الى هذا الخلل الرهيب في الدماغ. وقد قال في مقابلة اخيرا مع الـ «واشنطن بوست»: انني بالتأكيد لست مستعدا لمواجهة خالقي بعد. لقد جعلني ربي في هذا الشلل لكي يذكرني ويذكر الآخرين انني لست الأعظم. هو الأعظم».

لكنه يبقى الأعظم فوق الحلبة، هذا الرجل الذي لم يعد يستطيع الكلام. لقد قال مرة لألفيس برسلي «ألفيس، يجب ان تظل تغني او ان تموت. انا ساظل كبيرا الى الأبد!»

هذا الرجل، كتب في ازمة الخليج فصلا من دون ان يدري «الأعظم هو الأعظم وليس هناك من يغني الى الابد».

أبوظبي - سمير عطا الله

وزير الداخلية المصري: جداول انتخابية جديدة لمنع التزوير وتكرر الاصوات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد وزير الداخلية المصري في تصريحات امس ان عملية الانتخابات لم يحدث فيها اي تدخل، مشيراً الى ان بعض المندوبين حاولوا تزوير البطاقات الانتخابية الا ان لجان الفرز قامت باستبعاد كل البطاقات المشتبه فيها، وان هناك دائرة كاملة تم التحفظ على صناديقها.

وقال الوزير ان نسبة المشاركة كانت ضعيفة في المدن الرئيسية، وكانت اعلى نسبة تصويت هي ٢٠٪ بينما وصلت في بعض مناطق الصعيد الى ٨٥ في المائة وفي الوجه البحري الى ٧٥ في المائة.

واوضح أن وزارة الداخلية لا يمكن ان تتدخل لتغيير ارادة الانسان المصري لان ذلك يصبح قمة القهر.

وقال انه سيتم اعداد جداول انتخابية جديدة عقب الانتهاء من انتخابات الاعادة، حتى لا تتكرر الاصوات، مشيراً الى ان الانتخابات الحالية تكراراً للاصوات.

ومن جهة اخرى صرح كمال الشاذلي الامين المساعد للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم/بمصر بان هيئة الامانة العامة للحزب اعتمدت خطة تحرك لمساندة مرشحي الحزب الذين يخوضون انتخابات الاعادة للانتخابات البرلمانية التي ستجري غدا ويبلغ عددهم ٢٠٧ مرشحين في ١٦٥ دائرة انتخابية بعد ان تم حسم الانتخابات في ٥٧ دائرة.

واكد امين مساعد الحزب الحاكم في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الحزب سيحصل على اغلبية مقاعد البرلمان الجديد وسيستمر محتفظا بتلك الاغلبية منذ تأسيسه عام ١٩٧٩ حيث قاد الاغلبية في برلمانات ٧٩ و٨٤ و١٩٨٧ وان عدد المقاعد المتوقع حصول الحزب عليها في برلمان ١٩٩٠ نحو ٣٦٠ من مجموع مقاعد البرلمان البالغ عددها ٤٤٤ مقعدا بخلاف الاعضاء العشرة المعينين.

واضاف ان صيغة التعاون والحوار بين الحزب الحاكم وجبهة المستقلين داخل البرلمان الجديد ستتوقف على شكل الممارسات البرلمانية وايضا الصيغة التي سيتوصل اليها المستقلون معا وهل ستكون على غرار جبهة المستقلين في برلمان ١٩٧٩ ام لا؟

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالحزب الحاكم ان تغييرات شاملة سيشهدها الحزب عقب انتهاء انتخابات الاعادة ومع بدء الدورة البرلمانية الجديدة وانها ستشمل عددا كبيرا من امناء الحزب بالمحافظات خاصة الذين سقطوا في الانتخابات مع اعادة تشكيل الامانة العامة للحزب.

على صعيد آخر تجري حاليا اتصالات بين نواب البرلمان المستقلين للدعوة الى عقد اجتماع عقب اعلان نتائج انتخابات الاعادة يتم خلاله الاتفاق على صيغة العمل داخل البرلمان واختيار من يمثل المستقلين وان ابرز الشخصيات المرشحة لتولي هذا الموقع هي ضياء الدين داود وكيل مؤسسي الحزب الديمقراطي الناصري واللواء احمد رشدي وزير الداخلية الاسبق وعلوي حافظ نائب الوفد السابق وبحث اقتراح البدء في اتخاذ لاجراءات تأسيس حزب جديد يضم المستقلين.

مصدر مصري لـ «الشرق الاوسط»
الوساطة المصرية لتحسين العلاقات الليبية - الامريكية تحرز تقدما

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي سيشهد تحسنا ملحوظا في مناخ العلاقات الليبية - الامريكية سيترتب عليه اخراج ليبيا من دائرة الدول المصدرة للارهاب في المنطقة.

واشارت المصادر الى ان مصر تجري وساطة ايجابية الى حد كبير بين طرابلس وواشنطن من المتوقع ان يسفر عنها عقد عدة لقاءات مكثفة خلال الفترة القريبة القادمة بين مسؤولين ليبيين وامريكيين على مستويات متعددة للاتفاق على خطوات ايجابية لتحسين العلاقات بين البلدين قبل نهاية هذا العام.

واشارت المصادر الى انه قد وضح من خلال الاتصالات المصرية مع الطرفين تفهم كل من الادارة الامريكية والمسؤولين الليبيين للموقف كاملا وازالة كثير من أوجه الخلافات بين البلدين وتأكيدات بعدم تعرض ليبيا لأية تهديدات في المستقبل.

واوضحت المصادر ان مصر قد بذلت هذه المساعي الحميدة بين الطرفين على خط مواز لتلك المساعي التي بذلت من اجل تحسين العلاقات بين سورية والولايات المتحدة وبريطانيا والتي حققت اللقاء المهم الذي عقد في جنيف بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوري حافظ الاسد، والذي ستتبعه خطوات مهمة على صعيد استعادة العلاقات بين البلدين لطبيعتها مع اوائل العام القادم.

وتتوقع المصادر ايضا ان يتم لقاء امريكي - ليبي على مستوى القمة قبل الربع الاول من العام المقبل، وذلك بعد ان يتم تسوية كل القضايا الخلافية بين الدولتين من خلال لقاءات مشتركة بين المسؤولين. ومن المقرر ان تعلن الولايات المتحدة قريبا عن الغاء وضع ليبيا في قائمة الدول المصدرة للارهاب خاصة وان مصر قد ركزت خلال اتصالاتها مع الادارة الامريكية على هذه النقطة بصفة خاصة.

في احدث استطلاع للرأي
٦٣ في المائة من الامريكيين مع الخيار العسكري لانهاء العدوان العراقي على الكويت

واشنطن - وكالات الانباء: اظهر استطلاع للرأي اجرته بشكل مشترك شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية وصحيفة «واشنطن بوست» ان المزيد من الامريكيين (٦٣ في المائة) يؤيدون حربا على بغداد لاخراج العراق من الكويت اذا فشلت مبادرة الرئيس جورج بوش الدبلوماسية الاخيرة.

وهذا التأييد لهجوم عسكري بعد ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل هو الاكبر الذي تظهره استطلاعات الرأي التي اجرتها شبكة «اي. بي. سي» سابقا. وكانت هذه النسبة ٤٦ في المائة في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي و٥٤ في المائة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) عندما طلب من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ما اذا كان على الولايات المتحدة دخول الحرب اذا فشل الحصار على العراق.

ونالت مبادرة الرئيس بوش باجراء حوار مباشر بين واشنطن وبغداد تأييد ٩٠ في المائة من الذين سئلوا لكن هؤلاء اظهروا تشاؤما كبيرا ازاء فرص نجاح الدبلوماسية وتوقع ثلاثة ارباعهم ان تتدخل الولايات المتحدة الحرب مع العراق مقابل ٦٠ في المائة في اغسطس (آب) الماضي.

ويعتقد عدد اقل من الامريكيين بان الحظر يمكن ان يجبر بغداد على مغادرة الكويت. ويعتقد ٦٦ في المائة انه سيفشل مقابل ٥٣ في المائة كانوا يعتقدون بنجاحه في منتصف أغسطس (آب) الماضي.

ويبقى التأييد لسياسة بوش في ازمة الخليج كبيراً رغم انخفاضه اذ بلغ ٦١ في المائة مقابل ٧٨ في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واجري هذا الاستطلاع في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والاول من ديسمبر (كانون الاول) الحالي على عينة من ٧٥٨ شخصا مع هامش خطأ نسبته اربع نقاط.

وتأتي نتائج هذا الاستطلاع الذي نشر امس الاول في الوقت الذي تستمر فيه الاتصالات بين جو ويلسون القائم بالاعمال الامريكي في بغداد وبين نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية حول المبادرة الاخيرة للرئيس الامريكي جورج بوش.

وكانت مارجريت توايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية قد ذكرت ان الجانبين الامريكي والعراقي اتفقا على عقد اي محادثات مباشرة بينهما على اساس ثنائي. وقالت «ان ذلك جاء خلال الاتصالات الجارية بين البلدين حول ترتيبات للمحادثات المقترحة».

وفي الوقت نفسه اوضحت توايلر ان العراق لم يقبل رسمياً بعد مبادرة الرئيس بوش التي عرض فيها ارسال وزير خارجيته بيكر الى بغداد ولن يجتمع هو مع وزير خارجية العراق طارق عزيز في واشنطن.

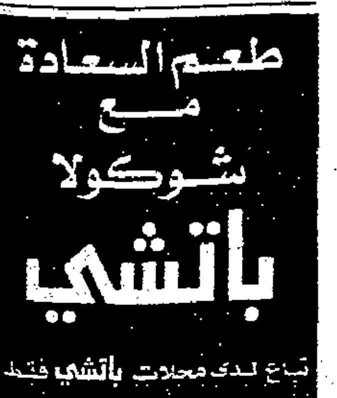
وزير بريطاني ينفي علاقته بتصدير اسلحة الى العراق

لندن - ر: نفى وزير بريطاني ما جاء في تقرير صحافي قال انه ساعد شركات بريطانية على ارسال اسلحة الى العراق. وكانت صحيفة «صنداي تايمز» قد ذكرت ان الان كلارك وزير التجارة والصناعة السابق الذي يعمل حاليا وزيرا للمشتريات العسكرية في وزارة الدفاع قدم نصائح لممثلي شركات هندسية حول كيفية الحصول على تراخيص تصدير لمعدات يمكن استخدامها في التصنيع الحربي.

ودافع وزير التجارة والصناعة الحالي تيم سينسبري عن كلارك في البرلمان قائلاً: ان الصحيفة اساءت تفسير تصريحات نسبتها الى كلارك.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



دول حوض المتوسط تبحث في القاهرة دعم امن المنطقة

القاهرة - ق.ن.ا: اكد المؤتمر التمهيدي لحوض البحر المتوسط ان الامن لا يجب ان يقتصر على اوروبا وحدها ولكن يجب ان يمتد الى باقي مناطق العالم خاصة منطقة البحر المتوسط. ودعا الى ضرورة استمرار الحوار بين دول المنطقة لتدعيم الامن والعمل على خفض التوتر وتسوية الازمات والصراع في المنطقة وتطوير التعاون فيما بينهم. جاء ذلك في بيان صدر امس الاول عن اجتماعات المؤتمر التي استمرت يومين وحضرتها وفود من ثمان دول بالبحر المتوسط هي مصر والجزائر ومالطة ويوغوسلافيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال على مستوى وكلاء وزارات الخارجية.

وذكر البيان ان المؤتمر ناقش ابعاد الحوار الشامل بين دول البحر المتوسط حول الامن والتعاون فيما بينها على ضوء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وبحث عقد مؤتمر للامن والتعاون بين دول البحر المتوسط والدول التي تشارك فيه وانه تقرر استمرار الاتصالات بين اطراف المنطقة لتكثيف الحوار بينها لوضع خطوات للامن والتعاون بين دول البحر المتوسط.

وكانت دول المجموعة الاوروبية قد اقترحت عقد مؤتمر للامن والتعاون بين دول البحر المتوسط على غرار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي باعتبار ان امن وتعاون هذه المنطقة يرتبط ارتباطا وثيقا بالامن والتعاون الاوروبي ، ولدعم العلاقات بين اوروبا وهذه المنطقة .

وقد عقد المؤتمر التمهيدي في القاهرة للبحث وللاعداد لمؤتمر وزاري شامل يعقد في المستقبل لدول البحر المتوسط.



حطام الطائرة السودانية في مطار نيروبي (اب)

تحطم طائرة اغاثة سودانية في نيروبي ومقتل جميع ركابها

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»

تحطمت طائرة نقل سودانية بينما كانت تحاول الهبوط في مطار نيروبي امس مما اسفر عن مصرع جميع ركابها البالغ عددهم عشرة اشخاص من ضمنهم قائدها الكابتن بدر الدين عبد الله و تم العثور على ٤ جثث فقط .

وذكر راديو كينيا ان الطائرة «بوينج ٧٠٧» التابعة لشركة ترانس ارابيان الجوية السودانية الخاصة تحطمت على الطريق السريع الذي يربط نيروبي وممباسا .

وكان اتحاد العالم اللوثري قد استأجر الطائرة لنقل امدادات اغاثة لمدينة جوبا بجنوب السودان التي فر اليها اللاجئون هربا من القتال بين قوات قرنق والقوات الحكومية .

مندوب السعودية لدى الجامعة العربية لـ «الشرق الأوسط»:

الغزو العراقي للكويت أحدث شرخا بين الشعوب العربية والأزمة في الخليج أصبحت أكثر مشاكلنا تعقيدا على الإطلاق

القاهرة:
مكتب "الشرق الأوسط"

طاهر رضوان اسم يتردد كثيرا داخل أروقة الجامعة العربية فهو رئيس الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية في الجامعة منذ ٣٥ عاما كاملة، عاصر خلالها العديد من الأحداث والقضايا والخلافات العربية.

وفي حديث لـ "الشرق الأوسط" اكد أن أزمة الخليج من أكثر المشاكل تعقيدا طول التاريخ العربي منذ الحروب الصليبية وغزو التتار، لأنها أفقدت الدول العربية الثقة في بعضها البعض، وأحدثت شرخا في النفوس العربية سيحتاج الى جيلين على الأقل كي يلتئم وتعود الثقة بين الشعوب العربية. ومع ذلك فقد أكد على أمله في انتهاء الخلافات وانقشاع الغيوم وعودة جميع الدول العربية لظلة الجامعة العربية في العام المقبل ١٩٩١، وتحدث السيد طاهر رضوان لـ «الشرق الأوسط» عن بعض ذكرياته طوال ٣٥ عاما في الجامعة وفي ما يلي نص الحديث:

محاولات استغلال الجامعة

● طوال عملك بالجامعة العربية على مدى ٣٥ عاما ما هي أكثر المشاكل تعقيدا التي صادفتك في اطار الجامعة؟

- ان تعمل مع ٢١ دولة عربية فهذه صعوبة ليس مثلها التعاون مع دولة واحدة أو دولتين لأن لكل دولة أو مجموعة من الدول اتجاهات وأهدافا تختلف عن الأخرى، وفي الواقع فان الخلافات بدأت حتى قبيل تأسيس الجامعة وأستمرت الى ان تم التوقيع على ميثاق الجامعة لأن بعض الدول العربية كان لها اتجاهات ترمي الى استغلال وجود الجامعة لتحقيق أهداف سياسية معينة ولمصلحتها ولكن استمرت الجامعة وازدادت قوة ووحدة وأصبحت تضم ٢١ دولة عربية بعد ان كانت تضم ٧ دول فقط عند تأسيسها.

واستمرت الخلافات أيضا ولكن للأمانة التاريخية فان الخلافات العربية كانت قائمة على أساس الحوار واحترام الرأي الآخر، ولكن مع الأسف الشديد أصبحت في أيامنا تسير نحو الحوار ليس بالرأي مقابل الرأي ولكن بالسلاح كما حدث بالغزو العراقي للكويت.

لقد نجحت الجامعة العربية في الوقوف بحزم بأغلب أعضائها عام ١٩٦١ عندما حاول عبد الكريم قاسم احتلال الكويت واضطر للتراجع. ولكن في ١٩٩٠ فشلت الجامعة في نفس الموقف مع اختلاف الأشخاص فما السبب وراء ذلك؟

يختلف الموقفان بشكل كبير فالموقف عام ١٩٦١ ودخول الكويت كعضو بالجامعة له قصة مختلفة، فقد كان عبد الكريم قاسم يدعي أيضا ان الكويت جزء من العراق أو محافظة عراقية تماما كما يدعي صدام حسين الآن، وقد أرسل عبد الكريم قاسم يومئذ مندوبا عراقيا للجامعة وهو دكتور عبد الحسين القطيفي لكي يؤكد الزعم بأن الكويت جزء من العراق وبالتالي فيجب عدم قبولها عضوا بالجامعة.

ولقد وقفت يومها كمندوب للمملكة العربية السعودية بالجامعة ضد ذلك الاتجاه وأثبت بالوثائق ان الكويت كان لها استقلالها عندما كانت العراق ولاية تابعة للدولة العثمانية.

كما أظهرت وثيقة رسمية وهي عبارة عن مذكرة أرسلها رئيس الحكومة العراقية في الخمسينات الى امير الكويت يقول له فيها "انه بالنظر لما بين حكومتينا من علاقات وطيدة فانني آمل أن نعمل على تطوير وتنمية هذه العلاقات بين الحكومتين».

وأكدت في مجلس الجامعة أيامها ان هذه الوثيقة تقطع باليقين بأن الكويت دولة ذات سيادة وباعتراف العراق بها وبالتالي فان ميثاق الجامعة - الذي ينص على أن من حق كل دولة عربية مستقلة ان تنضم الى الجامعة - ينطبق على الكويت.

ولقد أخذ المجلس بهذا الرأي وأصدر قرارا في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٦١ بقبول الكويت عضوا، وأنكر ان الدكتور عبد الحسين القطيفي مندوب العراق انسحب مع وفده من الجلسة بعصبية شديدة وبعد أن قال كلمات غير لائقة.

صدام اضر بالقضية الفلسطينية

أما الآن فالموقف يختلف تماما بعد أن تراجع صدام حسين عن وعوده لعدد من رؤساء الدول وتأكيده بأنه ليست لديه نية للاعتداء على الكويت واستغل عنصر المفاجأة، وللأسف فان موقفه هذا قد أضر ضررا بليغا بالقضية الفلسطينية. كما أحدث شرخا عميقا ليس فقط في جدار الجامعة العربية ولكن أيضا في نفوس الشعوب العربية، فأخطر النتائج المترتبة على غزوه للكويت ان الثقة فقدت بين بعض للشعوب العربية وليس فقط القيادات العربية، فقد كانت الخلافات في الماضي تحدث بين الزعماء والقيادات العربية وتنتهي الى الاتفاق بدون تأثير يذكر على الشعوب، أما الآن فالانشطار بين الشعوب العربية سيستمر جيلين على الأقل قبل ان يلتئم الجرح ويتعاون الكويتي والعراقي أو غيرهم مرة أخرى، بعد أن فقدت الثقة تماما، وللأسف عاد بنا صدام حسين الى الوراء عشرات السنين بما لم يمر على الأمة العربية طوال تاريخها مثل ما يحدث الآن من انشقاق.

وقد أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز منذ بداية الأزمة انه لاتنازل ولابحث لأي شيء قبل الانسحاب العراقي من جميع أراضي الكويت وعودة الشرعية، وهذا الموقف السعودي ثابت لا يتغير مطلقا كما أعلنه ايضا الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في مناسبات عديدة.

● هل يمكننا القول بان الجامعة العربية لم تستطع ان تحقق نجاحا يذكر في حل بعض الخلافات العربية؟

- الجامعة كانت دائما ومنذ انشائها بين مد وجزر ولا شك انها نجحت في حل العديد من الخلافات فتاريخها ليس مليئا بالسلبيات كما يدعي البعض، ولكن كانت العلاقات في فترات زمنية مختلفة يسودها التفاهم والتضامن كما حققت الجامعة أعمالا ايجابية هامة لمصلحة العمل العربي المشترك. وعلى سبيل المثال عقدت عدة اتفاقيات في كافة المجالات بين دول عربية في نطاق الجامعة، اتفاقيات دفاع مشترك وتعاون اقتصادي وثقافي وأمني وتجاري وغير ذلك.

وأنا أرجو ان ينتهي ما يسود الأجواء العربية حاليا من توتر، وان تعود الأمة العربية الى سابق عهدها في التضامن بعد انقشاع هذه الأزمة، كما أنني على يقين ثابت بأنه في خلال العام المقبل ١٩٩١ ستعود كل الدول العربية الى مقر الجامعة في القاهرة ويعود العمل العربي الى ما نرجوه ونتمناه.

● طالبت بعض الدول بضرورة ايجاد حل عربي لأزمة الخليج ولكن فشلت الجامعة في ذلك لماذا؟

- الحل العربي بدأه الرئيس المصري حسني مبارك حينما دعا لعقد قمة عربية في القاهرة، ولو جاء الملوك والرؤساء كلهم بحسن نية وتقدير لخطورة الوضع لكان هناك أمل للحل العربي منذ بداية الأزمة وقبل ان تستفحل ويزيد الخطر. وللأسف فان معظم المبادرات العربية التي ظهرت بعد ذلك هي كلمة حق أريد بها باطل حيث ربطت تلك المبادرات بين وجوب بحث القضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من فلسطين ولبنان والجولان ثم البحث بعد ذلك في موضوع أزمة الخليج وليس الانسحاب من الكويت وهذا اتجاه مرفوض.

احتمالات الحرب

● ماذا تتوقع في الأيام المقبلة، وما احتمالات الخيار العسكري؟

- لا أحد يستطيع أن يتكهن بما سيحدث، ولكن لو أعلن اليوم الرئيس صدام حسين الانسحاب من الكويت فسيتغير الأمر تماما، وستزول احتمالات الحرب لأن أي دولة عربية ترفض تدمير القوة العسكرية العراقية أو الاضرار بالشعب العراقي وسيقول العرب لأمريكا فورا لا نريد حربا بل تهدئة الأمور بعد الانسحاب.

جندي امريكي ضمن قوات المساندة في موقع حراسته امس لمدخل احد القواعد العسكرية في السعودية. (رويتر)

دراسة عن آثار الانتفاضة على التركيبة الاجتماعية

العائلة الفلسطينية تتجه نحو العلاقات الديمقراطية وزادت مسؤوليات الابن خارج البيت وداخله

القدس المحتلة - ا ف ب: يكبر الطفل الفلسطيني سريعا في ظل الانتفاضة ليتساوى في القيمة الاجتماعية مع والده فيشارك هو والام في السلطة الابوية وفي عملية صنع القرار.

يجلس احمد ابن الثامنة والاربعين وابنه عبد الله ابن الخامسة عشرة القرفصاء وهما يضعان الايدي على رأسيهما في ساحة المسجد في مخيم قلنديا في الوقت الذي راحت مشاعر القلق تسيطر على احمد خوفا على ابنه من قوات الاحتلال كذلك راحت تنتاب الابن المشاعر نفسها.

لكن المشاعر اختلفت في طريق العودة الى البيت حيث بدأ الابن يتكلم مع من هم اكبر منه ويشعر بان له السلطة نفسه بل واكثر. فهو الذي يلقي الحجر وهو الذي يواجه جنود الاحتلال بالمقلاع ويتعرض لاطلاق الرصاص.

عن موقف الاب والابن تقول الاستاذة المحاضرة في جامعة بيت لحم نديره كوبريان ان «التساوي في الموقف بين الاب وابنه وتعرضهما للضيم والاذى نفسيهما يؤدي الى التقليل من سلطة الاب داخل بيته».

وعن سلطة الاب يقول التاجر محمد نعيم (٤٥ عاما يعمل في القدس): «ابنتي اعتقلت لمدة اربعة ايام في المسكوبية. واصبحت تتصرف على طريقة «ابو علي» اي مثل القبضايات عندما وجدت انها استطاعت مواجهة السجن والمحقق والسجان». وقال ذلك وهو يضحك مضيفا: «اطلب منها عدم الاشتراك في المظاهرات خوفا عليها الا انها لا تهتم لما اقوله».

ويرى احمد «خريج» سجن النقب (انصار ٣) الذي خصص للنشطاء في الانتفاضة وما لبث ان دخله معظم المعتقلين الفلسطينيين أن هذا السجن غير الكثير من نظرة الرجال الى اسرهم لانه منفى حقيقي في الصحراء وهو مقطوع عن المجتمع والعلاقات العائلية والزيارات ممنوعة فيه.

وعن المرحلة التي تلت خروجه من السجن يقول احمد أن «عواطفي كبرت تجاه عائلتي وخصوصا تجاه الاطفال. فالشخص الذي كان معتقلا او سجينا يشعر بان عليه تقديم كل المساعدة الى زوجته وابنائه. وهكذا صرت اقوم بامور لم اكن اقوم بها سابقا. ولم يخطر لي سابقا ان اساعد زوجتي في اعمال البيت.

ويتابع قائلا: ان تكاليف الاعراس والزواج قلت لأن الناس اصبحوا يشعرون بصعوبة الوضع الاقتصادي والتردي ولان قيادة الانتفاضة طالبت الناس بالغاء مظاهر البذخ والاسراف في حياتهم.

وعن العائلة الفلسطينية يقول محمد اللحام من مخيم الدهيشة وهو طالب في جامعة بيت لحم واب لطفل واحد: «ان الجندي يمثل السلطة في نظر الطفل الفلسطيني. وعندما ينهار امامه ثم عندما ينهار والده امام الجندي تنهار معهما سلطة الاب وتسقط صورته».

واضاف: الاب هو الموجه لسلوك الابن والمدرسة هي المرشد الآخر. وفي غياب الاول ومع اغلاق الاخرى يصبح الولد في حالة تمرد. وهذا التمرد له جوانب تدميرية لانه يحدث بدون ان ترافقه بدائل. وهو لا يتم عبر برمجة لتغيرات اجتماعية. ويقول: ان التنظيمات السياسية التي تقوم بالتعبئة السياسية في صفوف الشباب لا تقوم في الوقت نفسه بالتعبئة الاجتماعية المرافقة بهدف الحفاظ على العائلة.

ويقول والد من غزة قتل ابنه قبل عام على ايدي جنود الجيش الاسرائيلي: كان ابني يحذرني دوما طالبا الي عدم الذهاب الى العمل داخل اسرائيل ايام الاضرابات. وعندما كنا نخرج الى العمل كنت على يقين بانه احد الذين يرجمون سيارتنا بالحجارة.

وفي غزة قال احد العاملين في مؤسسة انسانية انه رأى النساء هناك يشتمن الجنود ويضربنهم في بعض الاحيان للدفاع عن الاولاد وحمايتهم بينما كان الرجل سيقتل لو انه قام بالعمل نفسه.

المحاضر في جامعة بيت لحم برنارد سابيلا يعطي صورة توضيحية عن وضع الاسرة الفلسطينية في ظل الانتفاضة فيقول ان «وضع المرأة الفلسطينية اصبح اكثر اهمية مما كان عليه قبل الانتفاضة لانها تتحمل مسؤوليات جساما في الانتفاضة وتعمل داخلها وتتحمل اعباء كثيرة في البيت عند وجود زوجها داخل السجن.

ويرى سابيلا ان «العائلة الفلسطينية تتجه نحو العلاقات الديمقراطية داخلها. وبعد ان كان الوالدان او الاب هو المقرر اصبح الابناء يشاركون في عملية صنع القرار. وثمة حوار اليوم بين الاب وابنه».

ويعبر برنارد سابيلا عن تفاؤله وايمانه بعدم تفتت العائلة الفلسطينية لكنه يقول: بما ان نشاط الابناء اكبر من نشاط الآباء فان الاب لا يستطيع الطلب من ابنه ان يحدثه عن كل ما يفعله.

ويحسب اعتقاده فان هذا الصراع جزء من صراع كلاسيكي معروف ومنتشر. وعندما لا يسمح الوالدان للابناء بممارسة نشاطاتهم في الانتفاضة فهم شأنهم شأن اي والدين في العالم يخافان على اولادهما من القتل او الاصابة او السجن او التعذيب. وهذا الخوف يسبب نوعا من التضامن داخل العائلة.


مهاجر يهودي سوفياتي من الواصلين اخيرا الى اسرائيل يكنس امس احد الشوارع في مدينة رعنانا القريبة من تل ابيب وهي الوظيفة التي حصل عليها بمشقة. (رويتر)

فكرة

في الاتحاد السوفياتي ازمة جوع، كل بيت يتحدث عن الطعام وقلة الطعام، والمراقبون السياسيون يقولون ان هذه الازمة تهدد حكم جورباتشوف، فقد ثبت ان صوت البطون اعلى من صوت العقول، الحريات لم تعد تكفي الناس، لا بد من رغيف العيش مع الحرية، ولقد كان جورباتشوف يتصور ان الشعب السوفياتي مستعد لأن يضحي بقليل من طعامه من اجل كثير من الحرية، ولكن الصفوف المتراصة من الجماهير امام المحلات التجارية هي مظاهرات يومية ضد جورباتشوف.

ربات البيوت يقضين ساعات طويلة امام المخابز في انتظار الرغيف، وساعات اطول في انتظار السكر والزبد والسجائر، وسبب هذه الازمة ان المواطن السوفياتي فسر الحرية خطأ، وقد فهمها انها طعام اكثر وعمل اقل، بينما الواقع ان الحرية هي عمل اكثر وتضحية اكثر وصبر اكثر. والمواطن السوفياتي ليس مستعداً لأن يصبر طويلا ليأكل كثيرا، وهو يعتبر قلة الطعام فشلا للحرية، بينما الواقع ان قلة الطعام سببها ان العمال والفلاحين الذين كانوا يعملون في ظل الكرباج توقفوا عن العمل عندما اختفى الكرباج. اربعون عاما او اكثر من الحكم الشيوعي علمت العمال الكسل وشجعت الفلاحين على البطالة، فقد تعودوا على ان تطعمهم الحكومة وتلبسهم الحكومة، بينما العامل في البلاد الرأسمالية يأكل اكثر عندما ينتج اكثر، وان الفلاح السوفياتي كان يأكل سواء زاد الانتاج ام نقص. وقد احدث هذا تراكمات اقتصادية اودت بالاتحاد السوفياتي الى شبه الافلاس. فان الذي يحدث الآن في تلك البلاد ليس نتيجة اعمال جورباتشوف انما هو نتيجة لاعمال لينين وستالين وبريجنيف. فهو يحصد ما زرعوا وهو يسدد الديون التي استدانوها.

وبعض الذين يعارضون جورباتشوف الآن يقولون ان سبب الازمة ان جورباتشوف تقدم خطوة الى الامام وتأخر خطوة الى الوراء. وانه مشى في الاصلاح بخطوات بطيئة مترددة، وانه لو كان الغى الاشتراكية تماما لما تدهورت حالة الاقتصاد السوفياتي كما حدث الآن.

ان واجب الغرب ان يمد يده ويساعد الاتحاد السوفياتي بسرعة اذا كان يريد القضاء على الشيوعية بسرعة.

ولكن عيب الغرب انه يريد ان يكسب المعارك دون ان يدفع ثمنا لها.

مصطفى امين

مصدر أوروبي لـ «الشرق الاوسط»:

عاقدون العزم على تطبيق القرارات لإنهاء عدوان صدام على الكويت

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

ناقش امس وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية في اطار دورة مجلس التعاون السياسي الاوروبي المنعقدة في بروكسل التطورات الاخيرة لازمة الخليج، خاصة بعد عزم الادارة الامريكية على انتهاج طريق الحوار الدبلوماسي مع العراق في محاولة لحمله على قبول الارادة الدولية وأنهاء احتلاله العسكري لدولة الكويت.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية المجموعة ناقشوا الدور الاوروبي في دفع الحل السلمي لازمة الخليج. وقال مصدر دبلوماسي ايطالي رفيع المستوى لـ«الشرق الاوسط» ان وزراء الخارجية الاوروبيين اتفقوا على توجيه نداء جماعي الى الرئيس العراقي صدام حسين لاخطاره بأن المجتمع الدولي المتحالف ضده موحد ومتراص الجبهة وعاقد العزم على تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي سواء كان ذلك عن طريق الحل السلمي او بالـلجوء الى القوة اذا ما نفدت جميع السبل.

وحول الخطوات المقبلة التي ستنتهجها دول المجموعة الاوروبية في حوارها مع العراق كآخر فرصة تعطى له قبل الموعد الذي قرره مجلس الامن واللجوء الى الخيار العسكري قال الدبلوماسي الايطالي لـ«الشرق الاوسط»: «ان جميع الدول الاوروبية الاعضاء في المجموعة على قناعة تامة واتفاق كامل على بذل جميع الجهود والمساعي الكفيلة بابلاغ الرئيس صدام حسين بطريقة واضحة لا التباس فيها باهمية قبوله قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ بتطبيق جميع القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن والمتعلقة بازمة الخليج والا فانه سيتحمل وحده التبعات الكاملة لما قد يحصل في المستقبل».

وقيم الوزراء الاوروبيون الاضرار الناتجة عن ازمة الخليج على الدول المجاورة (مصر والاردن وتركيا) وحددوا الاضرار التي لحقت باقتصادياتهم. كما رفع المفوض الاوروبي ابل ماتوتس المكلف بالعلاقات الاوروبية مع دول حوض المتوسط الى المجلس الوزاري تقريرا شاملا اعدته المفوضية الاوروبية في بروكسل حول الوضع المتساوي الذي اصبح يهدد الاراضي العربية المحتلة بسبب الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

ولفت ماتوتس انتباه اعضاء المجلس الى خطورة مؤثرات ازمة الخليج على المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة منذ قرار القمة الاوروبية في دبلن في شهر يونيو (حزيران) الماضي والذي أوصى بمضاعفة المساعدات الاوروبية لرفع المستوى المعيشي للمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف ماتوتس: ان ازمة الخليج احدثت انعكاسات سلبية مباشرة على الوضع الاقتصادي في الاراضي المحتلة تسبب فيها الانخفاض الحاصل في العوائد النقدية التي تحصل عليها شهرياً من دول الخليج اضافة الى عودة العمالة الفلسطينية من العراق والكويت وانخفاض قيمة الدينار الاردني والشيكل الاسرائيلي. واشار تقرير المفوضية الاوروبية ايضا الى تضرر الفلسطينيين الناجم عن فقدان اعمالهم داخل اسرائيل اثر مجزرة الاقصى التي ارتكبتها الشرطة الاسرائيلية ضد الابرياء في الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وأعرب تقرير المفوضية الاوروبية من جهة اخرى عن قلقه من اقرار تخفيض التمويل الخليجي بسبب الازمة التي فجرها العراق وقال: ان هذا التدني النقدي قد شل بطريقة مؤثرة قطاعات كثيرة منها الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة. واستطرد ماتوتس قائلا: ان انعكاسات ازمة الخليج على الناتج المحلي في الاراضي المحتلة الفلسطينية قد وصل هذه الايام ما بين ٢٠ في المائة و٤٠ في المائة.

وحذر ابل ماتوتس من مغبة مواصلة وتصاعد الوضع الحالي قائلا: ان الوضع المتفجر في الاراضي المحتلة ينبىء بكارثة كبرى وأنه يجب الاسراع في تقديم المساعدات حتى يتم ايقاف مسلسل العنف الدموي الذي يهدد المنطقة بأسرها.

ويذكر أن المجموعة الاوروبية قد قدمت في نطاق برنامج صادقت عليه قمة دبلن مساعدات مباشرة الى الاراضي المحتلة. وشهدت الصادرات الزراعية الفلسطينية الى السوق الاوروبية المشتركة نمواً وصل الى خمسة اضعاف للعام ١٩٨٨ - ١٩٨٩.

وردا على استفسار مجلس وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية حول تقدير المفوضية الاوروبية لقيمة المساعدات المباشرة المطلوبة قال ابل ماتوتس: ان الهدف الذي تعمل من اجله المفوضية هو بلوغ ٦ ملايين وحدة نقدية اوروبية (٧ ملايين ٨٠٠ الف دولار) لعام ١٩٩٠م وتقديم ما بين ١٠ و١٢ مليون وحدة نقدية اوروبية (١٥ مليون و٦٠٠ الف دولار) لعام ١٩٩١م.

وقد طالبت المفوضية الاوروبية في اقتراحها توجيه المساعدات المباشرة الاوروبية الى قطاعات الصحة والتعليم في الاراضي المحتلة. واكدت على بعث مشاريع اقتصادية ائتمانية خاصة في قطاع غزة المحتل الذي يشكو من نقص كبير.

اسلحة متطورة للشرطة لمواجهة «حرب السكاكين»

الجيش الاسرائيلي يقتل فدائيا فلسطينيا ويأسر ٤ آخرين قبالة شاطىء دير البلح

القدس المحتلة - القاهرة - وكالات الانباء: قال مسؤولون عسكريون ان القوات الاسرائيلية اسرت اربعة اشخاص يشتبه بأنهم فدائيون في قارب صيد على شاطىء في قطاع غزة المحتل وقتلت رميا بالرصاص رجلا خامسا حين حاول الهرب. وكان زورق دورية للقوات البحرية قد رصد المركب وهو يهم بالابحار في حوالي الغروب امس الاول وتجاهل المركب اشارة بالتوقف وارغمته طائرات للقوات الجوية على التوجه الى الشاطىء قرب دير البلح.

واضاف المسؤولون قولهم ان قوات برية اعتقلت المشتبه فيهم لكنها قتلت رميا بالرصاص واحدا منهم حاول الهرب. وقال المسؤولون دون ايضاح ان الجيش يتحرى ما اذا كان الخمسة قد اشتركوا في هجمات فدائية سابقة. وأخرت الرقابة العسكرية الاسرائيلية اذاعة نبأ الحادث بضع ساعات.

وعلى صعيد آخر، بدأت قيادة شرطة الاحتلال الاسرائيلي امس تسليح عناصرها المنتشرين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بأسلحة متطورة ومعدات حديثة لمواجهة «حرب السكاكين» التي شنتها الانتفاضة الفلسطينية اخيرا.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان الشرطة الاسرائيلية شرعت في حملة تفتيش واسعة للاشخاص والسيارات العابرة من والى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وتشديد الاجراءات ضد المواطنين الفلسطينيين بحثا عن السكاكين والآلات الحادة خشية تنفيذ عمليات فدائية. واشارت الانباء الى استدعاء ما يسمى بلجنة الامن والخارجية في الكنيست الاسرائيلي لوزير الدفاع موشي ارينز للوقوف منه على اسباب تدهور الحالة الامنية في الاراضي المحتلة بعد تزايد عمليات طعن الجنود والمستوطنين الاسرائيليين. وقد عبرت الصحف الاسرائيلية الصادرة في اسرائيل عن الهلع الذي ينتاب اليهود حاليا في ظل انتشار «حرب السكاكين».

ومن جهة اخرى جرح ستة فلسطينيين صباح امس برصاص جنود اسرائيليين في مخيم البريج في قطاع غزة في حين اصيب ثلاثة فلسطينيين اخرين بالرصاص في نابلس في الضفة الغربية وفق ما اعلنت مصادر فلسطينية. كما افادت انباء الارض المحتلة ان زجاجة حارقة القيت امس الاول على مركز عسكري اسرائيلي في مخيم جباليا في قطاع غزة دون ان توضح حجم الخسائر الناجمة عن ذلك. وذكرت مصادر عسكرية ان فلسطينيا متهما بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية ضرب حتى الموت ليل الاثنين الثلاثاء في قرية دير الغصون قرب طولكرم في الضفة الغربية المحتلة.

الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله أمس وزيري خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل، وسورية السيد فاروق الشرع في حضور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد (الذي لا يظهر في الصورة) عقب الاجتماع الذي عقده الوزراء الثلاثة في القاهرة للتنسيق إزاء الأزمة في الخليج. (ا ب)

في زيارة الاولى من نوعها منذ عام ١٩٧٩

ولايتي يصل باريس اليوم ويبحث ازمة الخليج ولبنان والخلافات المالية

طهران - ا ف ب: من المنتظر ان يصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اليوم الى باريس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى التي يقوم بها وزير خارجية ايراني الى فرنسا منذ عام ١٩٧٩.

وتكرس هذه الزيارة التحسن الملموس في العلاقات بين ايران وفرنسا وهي الاولى التي يقوم بها ولايتي لبلد عضو في المجموعة الاقتصادية الاوروبية منذ فبراير (شباط) ١٩٧٩.

وتأتي هذه الزيارة ايضا بعد ان رفعت المجموعة الاوروبية في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي العقوبات التي فرضتها على ايران اثر اصدار الخميني فتوى بإهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

وصرح مصدر دبلوماسي في طهران انه من المتوقع ان يكون ملف الخلافات المالية القديمة بين فرنسا وايران وتطور العلاقات الاقتصادية والثقافية مهيمنا على المحادثات التي سيجريها ولايتي في العاصمة الفرنسية.

وستشكل هذه الزيارة ايضا فرصة للوزير الايراني ونظيره الفرنسي رولان دوما لاستعراض الوضع في الخليج وفي افغانستان ولبنان.

وفي اعقاب الزيارة التي قام بها وزير الصناعة الفرنسي روجيه فورو في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى طهران اعربت كل من فرنسا وايران عن «رغبتهما في ان يتم التوصل الى تسوية كافة الخلافات العالقة في اقرب وقت بغية التمكن من تعميق علاقاتهما في افضل الشروط».

وفي حين نشهد انطلاقة للعلاقات الاقتصادية بين البلدين مع المشاركة المرتقبة لعدد من الشركات الفرنسية في اعادة تعمير ايران بعد ثماني سنوات من الحرب مع العراق قال فورو «اذا لم نسو هذه الخلافات فلن نذهب بعيدا في الاتفاقات الجديدة».

وتتناول الخلافات المرتبطة بما سمي بـ«مليار اوروديف» مئات الاف الدولارات وكل من البلدين يؤكد انه الدائن. وتصل هذه الخلافات الى درجة من التعقيد لا يمكن معها الا ان تسوى سياسيا بين العاصمتين.

وسيرافق ولايتي نائب وزير الخارجية لشؤون اوروبا وامريكا محمود واعظي المكلف من الجانب الايراني بملف هذه الخلافات التي كانت من المفترض ان تكون من حيث المبدأ موضوع الجولة السابعة للمفاوضات التي كانت مقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في طهران.

١٥٠٠ اسيوي يرفضون التخلي عن ممتلكاتهم للسلطات العراقية

دبي - مكتب الخليج:
«الشرق الاوسط»

رفضت السلطات العراقية السماح بالسفر لاكثر من ١٥٠٠ اسيوي على الجانب العراقي من الحدود مع تركيا ومنذ اكثر من سبعة اسابيع قبل ان يتخلوا عن سياراتهم التي خرجوا بها من الكويت والتي يبلغ عددها ٢٥٠ سيارة.

اعلن تلك دبلوماسي في السفارة الهندية في بغداد اثر وصوله الى دبي امس، وقال الدبلوماسي الذي رفض ذكر اسمه ان السفارة اوفدت مبعوثا الى رعاياها بين هذه المجموعة، البالغ عددهم حوالي ٧٠٠ شخص لاقناعهم بترك سياراتهم والتوجه الى الاردن بحافلات عامة لكي يتم ترحيلهم الى الهند جوا على نفقة الحكومة الهندية.

الا انهم رفضوا التخلي عن ممتلكاتهم، كما رفض زملاؤهم وهم سريلانكيون وباكستانيون وبنغاليون، عروضا مماثلة من سفاراتهم في بغداد.

وذكر الدبلوماسي الهندي ان قلة استجابت يوم الخميس الماضي، ورحلت بدون سياراتها، فيما ظل الباقون متمسكين بموقفهم املين ان يلين موقف السلطات العراقية، وقد دخل اعتصام اولئك على الحدود امس الاول اسبوعه الثامن. ونصحهم ان يتركوا سياراتهم ويرحلوا، لان عليهم ان يفكروا بالاخطار المحيطة بالمنطقة.

وقال ان عاملا من بنجلاديش في تلك المجموعة توفي بسبب المرض والانهاك، وان امرأة وضعت طفلا في خيمة بين قافلة السيارات المحتجزة.

ابا الخيل يصل القاهرة لحضور اجتماعات اللجنة السعودية - المصرية

القاهرة - ق.ن.ا: وصل امس السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في زيارة تستغرق عدة ايام يحضر خلالها اجتماعات اللجنة السعودية - المصرية المشتركة التي تبدأ اليوم.

وصرح الدكتور محمد الرزاز وزير المالية المصري بأنه سيتم خلال الزيارة تبادل وثائق التصديق على الاتفاقية المالية الاقتصادية المعقودة بين البلدين والتي تم توقيعها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأوضح ان الاتفاقية تحرر العديد من السلع الصناعية والزراعية من القيود الجمركية بما يسمح بانتقال السلع بين البلدين والاستفادة من الامكانات والسلع المتاحة.

وذكر وزير المالية المصري ان الصندوق السعودي للتنمية سيقوم بتمويل بعض المشروعات الاستثمارية في مصر.

ومن جهة اخرى وصل الى القاهرة امس السيد حسين منصوري وزير المواصلات في المملكة العربية السعودية في زيارة تستغرق عدة ايام.

وصرح الوزير عقب وصوله بأن العلاقات المصرية - السعودية ستحقق نقلة متميزة خلال العام المقبل (١٩٩١) في كافة المجالات مع توسع الاستثمارات السعودية في مصر وذلك عن طريق التنسيق بين حكومتي البلدين.

ومن جانبه صرح المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري بأن من بين الموضوعات التي سيتم بحثها خلال زيارة الوزير السعودي مشروع اقامة الجسر المقترح بين مصر والسعودية عند مضايق تيران في مدخل خليج العقبة.

وقال ان احداث الخليج الاخيرة اكدت اهمية الاسراع بانشاء هذا الجسر الذي يتيح للمواطن في اية دولة خليجية الوصول الى مصر مباشرة دون اللجوء الى استخدام العبارات كما يحدث حاليا.

واضاف انه سيتم ربط هذا الجسر بشبكة الطرق والمواصلات السعودية واوضح ان الجسر سوف يخدم مصر ايضا عن طريق اقامة العديد من القرى السياحية بالقرب منه، بالاضافة الى اقامة مشاريع تجارية واستراحات لخدمة الركاب مما يفيد المناطق المحيطة بها.

اتصالات مصرية بريطانية لتعزيز العلاقات وهيرد سيقوم بجولة عربية قريباً

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت الاتصالات التي تمت بين مصر وبريطانيا حديثا في اعقاب استقالة السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية على الحفاظ على العلاقات المتميزة بين البلدين بعد تولي جون ميجر منصب رئيس الوزراء الجديد، وقد حرصت بريطانيا خلال تلك الاتصالات على التأكيد على عدم تغيير سياسات الحكومة الجديدة فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية وكذلك المجهودات التي تقوم بها بريطانيا لتخفيف الاعباء الاقتصادية على مصر من كونها عضوا بارزا في صندوق النقد الدولي.

كما اوضحت بريطانيا أيضا توجهها نحو تحقيق دعم اكثر للعلاقات العربية البريطانية خلال هذه المرحلة خاصة في ظل ظروف الاحتلال العراقي للكويت وان موقفها المتشدد الذي كانت تتخذه ثاتشر ازاء ازمة الخليج لن يتغير وان الحفاظ على قوة التحالف الدولي في هذه الازمة هو هدف رئيسي من اهداف الحكومة البريطانية الجديدة في هذه المرحلة.

ومن ناحية اخرى من المتوقع ان يقوم وزير الخارجية البريطانية بزيارة لعدد من دول المنطقة للتباحث حول سبل دعم العلاقات مع عدد من هذه الدول اضافة الى الرغبة الواضحة في التحسن المستمر للعلاقات مع بعض الدول العربية التي تشهد مرحلة من فتور العلاقات في الوقت الحالي.

يذكر ان العلاقات المصرية البريطانية قد شهدت خلال فترة حكومة ثاتشر فترة متميزة من العلاقات كممثل قوي لمجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة وهو ما تحرص على امتداده ايضا خلال فترة حكومة ميجر.

وفاة النائب فؤاد الطحيني

بيروت: «الشرق الاوسط»

توفي امس النائب اللبناني فؤاد الطحيني عن ستين عاما بعد نضال مرير مع المرض استمر طويلا.

والنائب الراحل هو آخر من بقي على قيد الحياة من النواب الموارنة الثلاثة عن منطقة الشوف بعد وفاة الرئيس كميل شمعون والدكتور عزيز عون.

وبوفاته يصبح عدد النواب ٦٨ نائبا. ويتألف مجلس النواب اللبناني من تسعة وتسعين نائبا، لكن هذا العدد رفع الى مئة وثمانية نواب بموجب اتفاق الطائف.

وكان نائبان قد انتخبا لمنصب رئاسة الجمهورية هما امين الجميل والياس الهراوي وفقدا بالتالي عضويتهما في المجلس واستقال نائب آخر وتوفي ثمانية وعشرون آخرون منذ الانتخابات الاخيرة التي جرت عام ١٩٧٢.

تتمات

وزراء الدفاع الخليجيون

لجاب بشارة: ان هذا لن يتم في ظل الظروف الراهنة، لكنه لم يستبعد اقامة مثل هذا الحزام الامني بعد تحرير الكويت، وقال: ان هناك افكاراً كثيرة مطروحة لصيغة هذا النظام لكن ذلك سيتم في مرحلة لاحقة بعد تحرير الكويت.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزراء الدفاع الخليجيين عقدوا اجتماعاً مغلقاً استمر ساعة كاملة اقتصر عليهم قبل الجلسة الافتتاحية حيث شاهدوا خلالها فيلماً عن مسرح العمليات العسكرية في الخليج، واستمعوا الى تقييم شامل لاستعدادات القوات المتواجدة على الحدود الكويتية.

كما قدم اللواء يوسف مدني رئيس اللجنة العسكرية في الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي تقريراً مفصلاً عن الوضع العسكري والقتالي لجيوش دول المجلس والدور الذي ستقوم به اذا ما تطلبت الحاجة في ظل الظروف الراهنة، وسبل اعادة بناء القوة الذاتية العسكرية بعد انتهاء الازمة وتحرير الكويت.

وقد استأنف الوزراء جلسة عملهم الثانية مساء امس ولمدة ساعتين استعرضوا خلالها اعادة النظر مستقبلاً في الاستراتيجية العسكرية ووسائل البناء الذاتي للقدرات التسليحية لجيوش دول المجلس.

كما كان حفل العشاء الخاص الذي اقامه مساء امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي تكريماً لوزراء الدفاع الخليجيين في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي بالرياض فرصة لاستكمال المناقشات حول الامور ذات الاهتمام المشترك.

وقد وصف نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع العماني الشيخ فهر بن تيمور آل سعيد في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية بأنه يأتي «في مفترق الطرق وشبح الحرب مازال مخيماً على المنطقة، منذراً بأخطار جسيمة لا يعلم مداها الا الله».

وقال: ان الرجاء والامل يراوداننا احياناً في ان يتغلب منطق العقل ويعلو صوت الضمير، واحياناً اخرى ينتابنا القلق والألم للردود السلبية من الجانب العراقي على النداءات التي وجهت اليه من مختلف القوى والمحافل الدولية من اجل الحل السلمي للازمة تجاوباً للقرارات العربية والاسلامية والدولية، ليعيد الى دولة الكويت الشقيقة مكانتها وسلطتها الشرعية.

اما وزير الدفاع في دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح فقد طالب وزراء الدفاع الخليجيين باعادة النظر في الاستراتيجية الدفاعية لدول مجلس التعاون الخليجي، ووضع نظام دفاعي مشترك جديد تتوافر فيه مقومات الردع الفعال للحفاظ على أمن واستقرار وطمأنينة دول وشعوب المجلس ولحماية المكتسبات الحضارية من وصول يد العدوان والاطماع التوسعية اليها.

وقال: ان هذه هي المسؤولية الاولى في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا.

واكد الشيخ نواف الاحمد ان العدوان العراقي على دولة الكويت لم يكن في حقيقته - وهو ما بات واضحاً - نتيجة نزاع مزعوم على الحدود أو خلاف على حقوق الانتاج من بئر نفطي - كما ادعى النظام العراقي زوراً وبهتاناً - بل كان في حقيقته تنفيذاً لخطة عدوانية توسعية تستهدف الهيمنة على جميع دول المنطقة، ولم يكن العدوان الغادر على دولة الكويت سوى الفصل الاول من هذا المخطط التوسعي الاجرامي.

جدل في مصر

ما يرونه، فهناك أزمة ضاغطة تحتم أمورا قد لا تتفق مع مصالحهم. وتفترض هذه الأوساط أن تغييرا لن يحدث، واذا حدث هذا التغيير فانه لن يكون بالاتساع المؤثر على مجريات الأمور.

قلق الدوائر الحكومية

لكن في الدائرة الضيقة حول الوزراء هناك حالة قلق ومشاعر اطمئنان في نفس الوقت، فهم لا يرون حولهم مؤشرات توحي بوجود ما يسمى بالمشاورات التي تسبق التغيير عادة، لكن هذه الظاهرة قد تكون أكثر اقلاقا، فقواعد اللعبة تغيرت، وفي ما يتعلق بقرار التغيير في المستويات الهامة فان القيادة المصرية تتبع أسلوب المفاجأة في اعلانه، ولا يعرف أحد به سوى قبل اعلانه بساعات ويسمع به كثيرون في التليفزيون. لكن، في الوقت ذاته هناك اطمئنان قد يكون له مبرر لدى البعض بأن شيئا لن يحدث.

وعلى المستوى العام، هناك اقتناع أكدته الأحداث بأن الرئيس مبارك لا يقوم بالتغيير لمجرد التغيير في حد ذاته، وبالتالي فلن يقوم بتغييرات واسعة أو ضيقة لمجرد أن هناك تقليدا دستوريا سيؤدي الى تقديم الوزارة لاستقالتها. كما ان هناك تجربة تؤكد ان الرئيس مبارك يقوم بتغيير أي وزير، بصرف النظر عن تغيير الوزارة، عندما يرى أن هناك ظروفا تستلزم التغيير. وقد حدث هذا من قبل خلال الوزارة الحالية في حالتين رأى الرئيس فيهما أن التغيير ضرورة، وأن هناك أسبابا حقيقية تستلزم ذلك كما حدث في حالة وزير الداخلية السابق زكي بدر، ووزير الدفاع السابق أيضا المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة. كما أن لدى الرئيس مبارك حساباته في ما يتعلق بمعيار شعبية او عدم شعبية الوزير، وحجم الانتقادات الموجهه له. فلم يقم بتغيير وزير لمجرد أن هناك ضجة حول قرار أو سياسة من سياساته، وقد ثارت خلال فترة حكم الوزارة الحالية ضجة حول مسألة هضبة الهرم المتعلقة بوزير الثقافة وهوجم الوزير كما لم يهاجم وزير ثقافة من قبل، ولم يتم تغييره، بل استطاع أن يتحرك بحرية أكثر في قطاعه، واتخذ قرارات تنفق فيها مبالغ مالية أكبر مما اتخذ أي وزير آخر. ثم أثيرت ضجة واسعة حول قرارات وزير السياحة الخاصة ببيع الفنادق قبل أن تصبح سياسة بيع القطاع العام سياسة رسمية، ورغم معارضة بيروقراطية حكومية ضخمة لهذه السياسة، فإن الوزير لم يغير.

دوافع التغيير

اذن، فحسب أقوال بعض المصادر المطلعة لا يوجد دافع كبير للتغيير في الوقت الحالي رغم أن هنالك بعض المشكلات في بعض الوزارات يقال إنها قد تؤدي الى تغييرات محدودة، فلم يعرف حتى الآن ما اذا كان وزير الصناعة قد تراجع عن معارضته لبيع القطاع العام ام لا، والأرجح أنه حسب تصريحاته الأخيرة قد أصبح أكثر مرونة بعد أن أدرك تيار بيع القطاع العام أنها عملية ليست سهلة، وسوف تستغرق وقتا طويلا. وليس واضحا أيضا ما اذا كانت المشكلات المثارة داخل وزارة البترول حادة، أو جادة. وبالمقابل فإن وزير الداخلية قد أثبت كفاءة عالية في الأداء عقب اغتيال الدكتور المحجوب. ولا توجد مشكلات حادة خاصة بالتعارض بين الوزارات، حتى الخلاف التقليدي بين وزارتي السياحة والتعمير قد حسم على أساس المهادنة، وتسيير الأمور، ولم تعد توجد مشاكل كبيرة بين وزارتي العدل والداخلية منذ تولي اللواء محمد عبد الحليم موسى الوزارة.

وفي الوقت نفسه استطاعت وزارات مختلفة ادارة مشاكل معقدة واجهتها خلال الفترة الماضية بكفاءة، كما حدث عندما واجهت وزارة المواصلات مشكلة عودة المصريين من الخارج بكثافة، وعندما واجهت وزارة الكهرباء مشكلة الانقطاع العام للكهرباء في فترة سابقة.

أما المجموعة الاقتصادية فموقفها معقد، لكن بصرف النظر عما اذا كانت القيادة ترغب في ارساء أسس سياسة اقتصادية جديدة في المرحلة المقبلة ام لا عقب التحولات الضخمة التي اثرت على الاقتصاد المصري سلبا أو ايجابا بفعل أزمة الخليج، فان موقف هذه المجموعة، كما تذكر المصادر المطلعة، مرتبط تماما بموقف رئيس الوزراء نفسه، وبالقاعدة الخاصة باعتبار هذه المجموعة - عدا وزير التخطيط - ربطة واحدة يتم تغييرها معا، أو ابقاؤها معا في نفس التشكيل نظرا للتشابك الكبير في مواقفها. وسوف يكون أمرا مثيرا بالطبع اذا تم التخلي عن احدى هاتين القاعدتين في التشكيل الجديد بفض العلاقة بينها وبين رئيس الوزراء الذي يعتبر ضمن المجموعة الاقتصادية بصفة عامة، أو باحداث تغيير جزئي داخل المجموعة نفسها.

وبصفة عامة سيتحدد موقف هذه المجموعة بما فيها رئيس الوزراء حسب رؤية القيادة السياسية لطبيعة السياسات الاقتصادية المطلوبة في المرحلة المقبلة، وما اذا كان من الممكن أن تقوم نفس المجموعة القديمة بتسيير الشؤون الاقتصادية في مرحلة جديدة. لكن ما يرجح استمرارها هو وجود تشابكات اقتصادية مصرية دولية لم يتم حلها حتى الآن خاصة الأمور المتعلقة بالديون المدنية، والتفاوض مع صندوق النقد الدولي، ونادي باريس، وخبرة المجموعة الوزارية الحالية في هذه الأمور. ورغم ذلك فقد لوحظ انه تم منذ فترة تركيز هذه المفاوضات في يد الدكتور كمال الجنزوري، والدكتور عاطف عبيد، وهو ما قد يرجح احتمالات التغيير دون تأثر كبير لسياسات التعامل مع التنظيمات الاقتصادية الدولية.

ويبقى موقف الوزارات السيادية الأربع: الخارجية، الاعلام، الداخلية، الدفاع، وهي وزارات لم تتأثر عادة في تاريخ مصر القريب بأية تغييرات وزارية، أو بأي تغيير في شخص رئيس الوزراء. فهي كما هو واضح من اسمها تحددها القيادة العليا، ولا يمكن أن يتم التعامل معها حسب أي معيار سابق، فلها ظروفها الخاصة للغاية.

وعموما، فلم يشأ أحد من المصادر أن يتحدث عن توقعات حول هذه المجموعة الوزارية، فالقرارات الخاصة بها تخضع لاعتبارات معقدة يحددها الرئيس مبارك شخصيا.

رئيس الوزراء

وبالنسبة للمستوى الأول الوزاري الخاص برئيس الوزراء فهناك توقعات متعارضة الى اقصى حد ظهرت في الاسابيع القليلة الماضية ثم أخذت تتجه الى الهدوء في الأيام القليلة الماضية. وتدور هذه التوقعات حول استمرار أو تغيير الدكتور عاطف صدقي، وتكليفه بتشكيل الوزارة الجديدة، أو عدم تكليفه بتشكيلها، فهناك عدد من المصادر ترى أن الدكتور صدقي لن يكلف بتشكيل الوزارة المقبلة، لكن أحدهم يعترف أنه قد لا يكون هناك حاليا مبرر كبير لحدوث هذا التغيير الوزاري، كما لا توجد معلومات كافية عن وجود تناقضات تؤدي الى تغيير رئيس الوزراء، خاصة أن عزوف الدكتور صدقي عن الادلاء بالتصريحات في غير موضعها يبدو مقبولا على مستويات متعددة، وان كان محور انتقاد للرأي العام. ويكاد يكون المبرر الوحيد للتغيير على مستوى الدكتور صدقي هو حالته الصحية التي أشيع أنه قدم بسببها استقالته أكثر من مرة، وقام بسببها برحلات علاج مختلفة للخارج في فترات كانت تستلزم وجوده في مصر. لكن الدكتور صدقي نفى أن يكون قد طلب اعفاءه لظروف صحية.

ومن ناحية أخرى ثارت خلال الفترة الماضية، كعادة الحياة السياسية في مصر، توقعات حول رئيس الوزراء الجديد المتوقع. ومع كل اسم جديد يطرح توجد تأكيدات بأن المصدر لديه معلومات مؤكدة حول ذلك، لكن بالطبع كما يقول أحدهم لا يوجد شيء مؤكد لهذه الدرجة. وقد طرحت بالطبع أسماء تطرح عقب كل ما يعتقد انه أزمة وزارية ويعضها لوزير يقوم بأدوار هامة يكلف بها من جانب الرئاسة عادة، وهي مهام خارجية، لكن يواجه من يتحدث عن ذلك برؤية مختلفة وهي أن صعود هذا الاسم قد يسبب تعقيدات داخل المجموعة الوزارية نفسها. ويطرح اسم اخر لاستاذ اقتصاد كبير ساهم حديثا في عدد من اللجان والاجتماعات العامة ولديه توجيهات اقتصادية تناسب المرحلة المقبلة، لكن هناك تعقيدات ومعلومات مختلفة تنفي امكانية حدوث مثل هذا الصعود.

وعموما فانها ليست مشكلة هذا الاسم أو غيره لكنها مشكلة اكثر أهمية وهي رؤساء وزراء الخارج، أي رؤساء الوزراء الذين يأتون من خارج الوزارة، فقد قام الرئيس مبارك خلال الثمانينات بتكليف آخر رئيسين للوزراء من خارج الوزارة، وهما الدكتور علي لطفي ثم الدكتور عاطف صدقي، وليس معروفا ما اذا كانت تجربة وزراء الخارج تؤدي الى تعقيدات اكبر او اقل مما اذا تم تكليفه من داخل الوزراء.

وعموما، في حالة التغيير ترشح بعض المصادر، أو تردد اسما لنائب رئيس وزراء تصاعد دوره أخيرا، ويعد من الشخصيات القادرة على ادارة الأمور الاقتصادية بثقة، ودون احداث تغييرات كبيرة في الوزارة تتبع عادة تولي رئيس وزراء من الخارج، فاحدى المشكلات المفروضة على تشكيل رئيس وزراء جديد للوزارة هي ضرورة أن تتبعها تغييرات وزارية غير محدودة، وهو ما لا يبدو مطلوبا، أو مرغوبا فيه في المرحلة الراهنة.

ان اي توقعات حول الوزارة الجديدة في مصر لا تصمد كثيرا، أو طويلا أمام الواقع. والتوقعات تتغير بشكل مستمر حسب المعلومات الجديدة، ويصعب بالفعل اكتشاف ما تفكر فيه القيادة المصرية وحساباتها حول هذا الموضوع في وقت تبدو فيه قوة الاتجاهات المطالبة بالتغيير في نفس مستوى قوة التيار المطالب بالاستمرار خاصة في مرحلة حساسة كهذه.

لبنان

وتلا هذا الانسحاب انتشار الجيش اللبناني في الاشرفية مما حقق مشروع بيروت الكبرى وهي منطقة تبلغ مساحتها ٢٥٠ كيلومترا مربعا وتضم العاصمة وضواحيها وقد اخليت من الاسلحة الثقيلة التي تملكها الميليشيات.

وكانت الميليشيات الاخرى الرئيسية وهي حركة «امل» وما يسمى «حزب الله» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» قد اعلنت انها سحبت جميع اسلحتها من بيروت الكبرى.

وورد وزير الدفاع اللبناني البير منصور على جعجع مؤكدا ان «الميليشيات الاخرى كانت قد انسحبت من بيروت عندما دخل الجيش السوري اليها عام ١٩٨٧».

وقال في تصريح صحافي ان «المهم الآن ان يقوم الجيش بعمليات تفتيش والاسلحة التي يعثر عليها ستتم مصادرتها».

وفي دمشق أكدت الاذاعة الرسمية السورية أمس ان الجيش اللبناني لا بد أن ينتشر في مناطق الجنوب ولو أدى ذلك الى صدام مع القوات الاسرائيلية الغازية.

وقالت ان موضوع الجنوب المحتل سيشغل احدى أولويات لبنان وان الجيش لا بد ان ينتشر في مناطق الجنوب ولو ادى ذلك الى صدام مع القوات الاسرائيلية الغازية. واضافت ان اسرائيل تتابع بقلق بالغ عملية الوفاق اللبناني وقيام الدولة.

وذكرت الاذاعة من جهة اخرى انه لا بديل بعد بيروت الكبرى من تشكيل حكومة وطنية موسعة تضم القوى والفعاليات كافة وتأخذ على عاتقها حل الميليشيات ونزع اسلحتها ومعالجة مسألة الاحتلال الاسرائيلي للجزء المحتل من الجنوب.

على الصعيد السياسي اكد السفير الالماني في لبنان وولف جانج جوتلمان ان تنفيذ خطة بيروت الكبرى يشكل خطوة كبرى على طريق تحقيق اتفاق الطائف.

وجدد جوتلمان في تصريح له بعد لقائه مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس دعم المانيا ودول السوق الاوروبية المشتركة لاتفاق الطائف.

وفي هذا الاطار تمنى السفير المصري في لبنان حسن شاش ان تكون خطوة بيروت الكبرى بداية تحقيق الامن والاستقرار في لبنان الكبير بحدوده من الجنوب حتى الشمال.

واشار السفير شاش اثر زيارته لرئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى انه نقل اليه تهنئة بلاده بتنفيذ خطة بيروت الكبرى معربا عن سعادته بزوال الحواجز وانسحاب الميليشيات من شطري بيروت.

ورداً على سؤال بشأن المساعدات العسكرية المصرية للبنان اكد شاش ان التنسيق يجري مع قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود في مجالات التدريب ومختلف المجالات الاخرى.

على صعيد اخر دعا الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة في دمشق الى حوار مباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية.

ودعا حواتمة الى «ضرورة فتح حوار مباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والشرعية اللبنانية، وفي هذا الميدان الاقدر على معرفة مشكلات الفلسطينيين في المخيمات هم ابناء هذه المخيمات». كما اقترح تشكيل «وفد من منظمة التحرير الفلسطينية ومن ممثلي فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المخيمات، لاجراء هذا الحوار بما يضمن تأمين امن المخيمات والسلام للفلسطينيين ولتأمين امنهم في ضوء التجارب الدامية المرة من الغزو الاسرائيلي الى مذابح صبرا وشاتيلا».

الخبراء السوفيات

السوفيات الذين يريدون العودة الى بلادهم، واشار المتحدثون السوفيات الى ان العراق اخل باتفاق كان قد تم التوصل اليه خلال زيارة المبعوث السوفياتي يفجيني بريماكوف الى بغداد ومحادثاته مع المسؤولين العراقيين بمن فيهم صدام حسين.

وقال المتحدثون السوفيات ان الاتفاق كان ينص على عودة الف من الخبراء السوفيات خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الا ان العراق عرقل رحيلهم ولم يصل موسكو من هؤلاء سوى ٣٥٠ شخصا.

وتجدر الاشارة الا انه ما يزال يوجد في العراق حوالي ٣٣٠٠ سوفياتي بينهم ١٤٠ مستشارا عسكريا.

وكشف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية فيتالي تشوركين امس الاول ان ممثلا خاصا للحكومة السوفياتية موجود حاليا في بغداد لمتابعة مسألة اعادة المواطنين السوفيات المحتجزين في العراق الى بلادهم.

وقال تشوركين ان الاتحاد السوفياتي لم يتلق اي تاكيد حتى مساء امس في شأن خبر السماح للخبراء السوفيات بمغادرة العراق.

واكد انه حاول التاكد من صحة الخبر قبيل ذلك لكنه صرح «انني لم اتلق اي تاكيد».

ومن جهته ذكر الناطق باسم الرئاسة فيتالي لنياتنكو ان الاتحاد السوفياتي كان يملك «معلومات مناقضة تشير الى ان العديد من المواطنين ومئات الاشخاص لايزالون ينتظرون الحصول على تأشيرة. ولن ادارتنا تواصل الطلب في ان يحصل السوفيات على تأشيرات لمغادرة العراق».

الارجنتين

اكبر ضباط الجيش الارجنتيني شعبية. وكان زين الدين يطمح لحفظ حقوق العسكريين في ظل الحكم المدني، وضمان عدم ملاحقتهم بتهم المجازر والممارسات القمعية ابان حكم الديكتاتوريات العسكرية.

إلا ان الجانب الاكثر دلالة في التمرد الاخير هو حدوثه على ابواب الزيارة التي سيقوم بها اليوم الى الارجنتين الرئيس الامريكي جورج بوش في نطاق جولته في دول امريكا الجنوبية. فسياسة واشنطن ازاء امريكا اللاتينية، عموماً تركزت في الآونة الاخيرة على تشجيع التعددية الحزبية وقيام حكومات ديمقراطية وانتهاج مبدأ الاقتصاد الحر بدلاً من دعم الديكتاتوريات العسكرية، التي اثبتت فشلها في مكافحة الشيوعية مكافحة ناجحة. بل على العكس ساهمت اكثر في انتشارها، حتى وسط الارياف وداخل الكنيسة الكاثوليكية.

وقد لجأت واشنطن الى تسهيل عملية التحول الى الديمقراطية البرلمانية عبر التفاهم على موضوع المديونية والمشاكل الاقتصادية، وربط الاعانات والتسهيلات المالية الامريكية بتبني الانتخابات الحرة والتعددية الحزبية. وفعلاً اثمرت هذه السياسة في عدد كبير من الدول التي رزحت طويلاً تحت وطأة الديكتاتوريات وفي مقدمتها البرازيل والارجنتين وتشيلي. ولكن ما حدث في الارجنتين هذا الاسبوع يحمل في طياته تذكيراً مزعجاً بان «العسكر» مايزال قوة لا يستهان بها. وهو وان كان قد انكفأ في وجه الضغط أو الاغراء الخارجيين فانه مايزال قادراً على التدخل بمجرد شعوره بوجود تهديد لصالحه.

كما يذكر بان الديمقراطية ماتزال ثمرة طرية وهشة تحتاج حقيقة الى دعم وتنمية على مختلف الاصعدة، والا فلن يكون عمرها طويلاً.

حملة تنسيق دولية

مسؤولون فلسطينيون، الى البحث في امكانية عقد قمة عربية جديدة للبحث في حل الازمة في الخليج سلميا.

واكد الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في تصريحات لوكالة الانباء الفرنسية امس ان مشاورات تجري لعقد قمة عربية طارئة.

ويذكر لن مسؤولين كباراً في الادارة الامريكية اكدوا خلال اليومين الماضيين ان التنسيق بين الدول الخمس دائمة العضوية موجود، وفي اطاره ابلغ وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يوم الخميس الماضي ممثلي هذه الدول بعرض المحادثات قبل ان يعلنه الرئيس بوش في اليوم التالي. ومما يؤكد هذا التنسيق الاجتماع المقرر بين الوزير بيكر ونظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه قبل منتصف الشهر الحالي.

ومن جهة اخرى وفي الوقت الذي تجري فيه الترتيبات في كل من واشنطن وبغداد للاعداد لبدء محادثات الفرصة الاخيرة، كرر الرئيس جورج بوش وكبار اركان ادارته، ان هذه المحادثات لا تخرج عن شيء واحد محدد، وهو ابلاغ صدام حسين رسالة واضحة دون اي غموض، وهي ان عليه ان يخرج من الكويت والا فانه سيواجه عملا عسكريا مدمرا ستقوم به القوات المتحالفة ضد عدوانه. وقال مسؤولون في الادارة ان الموافقة على اقتصار اجتماع واشنطن على الرئيس بوش وطارق عزيز ومسؤولين من الجانبين لا يعني اي تغيير على الاطلاق في سياسة الادارة الامريكية او نظرتها لهذه المباحثات وهدفها.

وعلى صعيد آخر، يستمر اركان الادارة في شرح سياسة واستراتيجية ادارة الرئيس بوش في معالجتها للازمة، والدفاع عن هذه الاستراتيجية امام الكونجرس، حيث سيقدم الوزير بيكر اليوم (الاربعاء) شهادة امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، موضحا وشارحا ابعاد العرض الذي اعلنه الرئيس بوش، واخر تطورات الازمة.

وكان وزير الدفاع ريتشارد تشيني ورئيس الاركان الجنرال كولن باول قد قدما شهادة الليلة قبل الماضية امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، ردا فيها ودافعا عن استراتيجية الادارة في مواجهتها للازمة.

وفي شهادتهما لفت نظر المراقبين تأكيد الوزير تشيني على ان العقوبات الاقتصادية لن تحقق الهدف الاساسي منها وهو اجبار صدام حسين على ترك الكويت. حيث قال: لن الدول المتحالفة ضد العراق لا تستطيع الانتظار طويلا حتى تعطي العقوبات النتائج المطلوبة. واضاف انه من الافضل التعامل مع صدام حسين دون انتظاره خمس او عشر سنوات، مشيراً الى احتمال امتلاكه للاسلحة النووية وغيرها من اسلحة التدمير الشامل.

وفي سياق تشديد الضغوط السياسية والعسكرية على صدام حسين، اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس عن استدعاء ٦٣ الفا من قوات الاحتياط لتنضم الى قوات المساندة في الخليج، وبذلك يبلغ مجموع قوات الاحتياط التي استدعيت ١٨٨ الف جندي.

وكذلك اعلنت وزارة الدفاع عن ارسال عدد آخر من طائرات (ستيلث بي ١)، الى المنطقة اضافة الى الموجودة هناك، وهي اخر ما توصلت اليها التكنولوجيا العسكرية المتقدمة، حيث لا تستطيع اجهزة الرادار رصدها او كشفها.

وعلى صعيد آخر، اعلنت الخارجية الامريكية ان اجتماعات جرت بين وكيل وزارة الخارجية العراقي نزار حمدون، والقائم بالاعمال الامريكي في بغداد تمهيدا للقاء واشنطن.

واكدت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان المحادثات لا تعني اية مفاوضات اطلاقا، وان الموضوعات العالقة بين العراق والكويت يمكن التفاوض عليها بين البلدين بعد الانسحاب التام وعودة الشرعية. وقالت: ان الكويت طالما أعربت عن رغبتها مرارا لبحث هذه الموضوعات وحل المشكلات بين البلدين.

وقد عقد وزير الخارجية بيكر اجتماعا مع وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد امس الاول اكد فيه الوزير بيكر التزام الولايات المتحدة بثوابت استراتيجية الادارة وحتمية ان يستجيب العراق لما نصت عليه قرارات مجلس الامن قبل اي شيء آخر، وان المحادثات المقترحة مع بغداد لا تعني التفاوض.

هذا واظهرت نتائج اخر استطلاع للرأي تأييد غالبية الشعب الامريكي للعرض الذي اعلنه الرئيس بوش. ومن بين النتائج ايد ٦٣٪ ان تذهب الولايات المتحدة الى الحرب اذا لم يستجب صدام. وقال ٦٦٪ ان العقوبات لن تؤدي الى الهدف منها.

ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس لن عقد مؤتمر دولي للتوصل الى حل لجميع مشكلات الشرقين الادنى والاوسط سيكون امرا لا بد منه ما ان يتم ايجاد حل لأزمة الخليج.

واشار دوما خلال نقاش مع البرلمانيين في اتحاد اوروبا الغربية الى لن المجتمع الدولي لا يمكنه الموافقة على اقامة رابط بين ازمة الخليج والنزاعات الاخرى في المنطقة.

واضاف انه «سيكون من الضروري امام تزايد النزاعات في هذه المنطقة ان يضع المجتمع الدولي يوماً ما حلا شاملا لجميع هذه الازمات»، مشيرا في شكل محدد الى ازمة لبنان والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني اضافة الى ازمة الخليج. وقال ان «كثيراً من الدول الكبرى تفكر في ذلك وبينها الولايات المتحدة».

ومن جهة اخرى اكد الوزير انه اذا كانت فرنسا ترغب دائما في ايجاد حل سلمي لازمة الخليج فان دواعي الوقت تفرض «الاعداد للحرب».

وذكر دوما بوضوح لن عمل القوات الفرنسية سيكون منسقا «افضل ما يمكن» في حال النزاع، مع عمل الولايات المتحدة والدول الاخرى الموجودة عسكريا في المنطقة.

ونقل عن دبلوماسي بريطاني في الامم المتحدة قوله ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بحثت تقديم ضمان لصدام حسين بعدم مهاجمته اذا انسحب من الكويت سلميا.

واشار الدبلوماسي الى انه لم يجر اي حديث في اي وقت عن مهاجمة العراق اذا انسحب من الكويت، وقال «لم يقل احد مطلقا في مجلس الامن انه قد يحدث تحرك صوب العراق اذا التزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة».

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من القاهرة

المهام التي أوكلها الرئيس المصري لأبوغزالة داخليا وخارجيا كشفت لأول مرة عن دور فعلي لمنصب مساعد رئيس الجمهورية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قالت بعض المصادر المطلعة عندما صدر قرار «تبديل» وزير الدفاع في مصر منذ عامين إنه ستكون هناك حالة من الحيرة لبعض الوقت في تقييم هذا القرار بالنسبة للمشير محمد عبد الحليم أبو غزالة قبل أن يعرف أحد هل يعد هذا القرار تصعيدا له بالفعل الى موقع مساعد رئيس الجمهورية.

فالطريقة التي اتخذ بها القرار ادت الى الايحاء باتجاهات متناقضة في هذا الأمر. فلم يكن القرار يشير الى اقالة وانما مجرد تبديل عادي في منصب وزير الدفاع دون أية اشارات أخرى، لكن من المؤكد أن كل ما قيل من تحليلات في هذا الوقت كان له ما يبرره في ظل ما اعتادته المنطقة في مثل هذه الأمور.

وفي الحقيقة فان ما حدث بعد ذلك يعكس حقائق مختلفة منها أن آليات النظام السياسي في مصر أعقد بكثير مما يتصور، وأنه يدار بطريقة تجعل اي نوع من التسرع في الحكم على القرارات ضربا من المجازفة.

فالمهمة التي قام بها أبو غزالة في اليوم التالي لتوليه موقع مساعد رئيس الجمهورية لم تكن مجرد تغطية قصيرة الأمد للقرار.

بداية لدور جديد

لكنها كانت بداية لدور جديد، رغم أنه دور لم يكن غير مفهوم في ظل عدم وضوح المعنى المقصود بمساعد الرئيس، والآن وصف أحد الكتاب العرب السيد أبو غزالة في أحد تحليلاته بأنه مستشار الرئيس مبارك للشؤون العسكرية ويفترض أن ذلك يعني أنه مستشار للأمن القومي، وهو موقع خلا من التعيينات منذ منتصف السبعينات عندما كان حافظ اسماعيل، يتولاه خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول).

ولم يشأ الرئيس الراحل انور السادات الاستمرار في تقوية هذا الموقع، او الاستمرار في تنعيمه داخل الرئاسة لأسباب غير مفهومة بدقة، لكنه بدا موقعا هلاميا لا لزوم له في تلك الفترة، الا أن شاغله قبلها كان يقوم بدور أشبه برجل المهام الخاصة أو الصعبة التي تحمل في طياتها أهمية خاصة بالنسبة لسياسات الدولة في مراحل تالية.

وربما كانت أهم مهمة قام بها حافظ اسماعيل في ذلك الوقت هي مباحثاته مع هنري كيسنجر والتي وضعت أسسا جديدة للعلاقات المصرية - الأمريكية كخط ثابت في السياسة المصرية بعد ذلك.

وقد توازى تولي أبو غزالة لموقع مساعد رئيس الجمهورية في ما بعد مع استخدام تعبير معين شائع في الأوساط الأكاديمية لوصف «رئاسة الجمهورية» وهو «مؤسسة». فلقد بدأ استخدام هذا التعبير بطريقة واسعة، ولم تجد الرئاسة غضاضة في استمراره بما يعني وجود هيكل محدد للرئاسة في اطار النظام السياسي في مصر، ودور مهم حاكم لمجمل السياسة المصرية، وربما دلالات أخرى أكثر أهمية.

فترة في الظل

في هذا الاطار استمر السيد أبو غزالة في الظل فترة قصيرة ثم بدأ يعود مرة أخرى لممارسة دور اثبت لكثير من المراقبين أن تحليلاتهم للسياسة المصرية كانت أبسط مما يجب، وأنه يجب رؤية الأمور بطريقة أخرى غير طريقة التصعيد والتهبيط وانما رؤيتها في اطار فكرة الدور، ووجود أدوار مختلفة هامة للغاية تستلزم نوعا من التحرك الكثيف للسيطرة عليها.

وهو الدور الذي اسند لأبوغزالة للاشراف على مسألة البحث في مستقبل القطاع العام في مصر بكل ما تحمله هذه المسألة من تعقيدات بالنسبة لمستقبل مصر الاقتصادي، وفي اطار أنه كان لأبو غزالة علاقة ببعض جوانبها قبل ذلك.

بعد ذلك بفترة ظهر أبو غزالة ليمارس دورا غاية في الأهمية عندما رأس مجموعة طوارئ، تحركت على عجل الى واشنطن عندما بدأ بعض النواب الأمريكيين في وضع عراقيل في طريق الاقتراح الذي تقدم به الرئيس الامريكي بوش للكونجرس باعفاء مصر من الديون العسكرية وفوائدها، والتي تبلغ ٧,١ مليار دولار.

وبالفعل كانت هناك مصاعب كثيرة لتحويل الاقتراح الى قرار، ومن المؤكد أن سفر أبو غزالة، والدكتور أشرف مروان السفير المصري السابق في واشنطن، وحجم المقابلات التي أجريت هناك - والتي فاقت ما يمكن توقعه - مع أعضاء الكونجرس لاقناعهم بتمرير الاقتراح، من المؤكد أن كل هذا ساهم بشكل أساسي في أن تسيير الأمور حسب التصور المصري.

ومرة أخرى تبدأ التوقعات بعد أن أدلى أبو غزالة في واشنطن بتصريحات عن أزمة الخليج، وبعد أن عاد بخبرة لا بد أنها هائلة في كيفية التعامل مع الكونجرس الأمريكي، خاصة في المرحلة المقبلة التي ستتوقف فيها بالطبع العلاقات المصرية - الأمريكية عقب أزمة الخليج، وستمر تلك العلاقات بمواقف كثيرة من هذا النوع.

مسألة الدبابات

وقبل ذلك قيل أيضا أنه مارس دورا فاعلا في مسألة عسكرية أخرى هامة وهي منح الدبابات الأمريكية التي كانت تسحب من مسرح العمليات الأوروبي وهي من طراز (ام -٦٠) الى مصر بتكلفة النقل، بعد أن كانت اتجاهات داخل الكونجرس قد بدأت تعرقل هذا القرار وتحاول ألا تجعل مصر احدى الدول المستفيدة من هذا القرار، وهو ما سيساهم في تحديث المدرعات وتدعيمها في الجيش المصري.

وفي هذا الاطار يقرر أحد المراقبين انه لا يجب أن ان نتوقع مرة أخرى، أو نقع في فخ تفسير كل موقف على حدة. فأبو غزالة يمارس دورا مهما في اطار مهام يعتقد أنها صعبة، وهذا ما يمكن قوله، وأية اضافة أخرى تتوقف على الظروف.

ويلاحظ مراقبون آخرون أن هذه أول مرة يكتسب فيها منصب مساعد رئيس الجمهورية في مصر أهمية واضحة، ويصبح له دور فعلي وليس مجرد دور شرفي، الأمر الذي يؤكد الطابع المؤسس المتزايد للسلطة التنفيذية في مصر مبارك.

ابو غزالة خلال احدى زياراته لمقر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) في واشنطن

في عين العاصفة



سعاد! اعرضي عن هذا السخف المعاد!

بقلم الدكتور: غازي القصيبي

● يعلم الله انّا ما كنا نود ان تنال عاصفة من عواصفنا اختنا الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح لولا انها، سامحها الله، فاجأتنا بقصيدة جديدة باسم «من قتل الكويت؟» اعلنت فيها اننا، العرب، مسؤولون من اولنا الى آخرنا عن قتل الكويت!!!

تقول القصيدة: «من قتل الكويت؟
هل نزعة سارية فينا الى الخراب؟
ام شهوة الاعراب كي يفترسوا الاعراب؟»

● ونقول بالترتيب: ١ - الذي قتل الكويت المهين الركن صدام التكريتي!!

٢ - وليس لنزعاتنا اي دخل في الجريمة القذرة؟!

٣ - وألم يكن «الاعراب» قبل ثلاث سنوات ملعونين لانهم تخلوا عن «فارس المربد» ولهوا بصيد الحباري؟!!

● وتقول القصيدة عن قاتل الكويت:
«قاتلها من منتجات ارضنا
كالقمح .. والشعير.. والبقول»!!!

● لا ورب الكعبة يا اختاه!! قاتلها نبت شيطاني جاء من الجحيم!

● وتضيف القصيدة: «كفى.. كفى.. نهرب من ذنوبنا
أليس في احضاننا
ترعرع السفاح؟».

● قلنا لا والله! ليست لنا ذنوب نهرب منها.. والسفاح لم يترعرع الا في «احضان» امه.. حيزبون تكريت!!

● وتعلن القصيدة الذنب الجماعي:
«أما اشتركنا كلنا في كورس النظام
اما هتفنا كلنا لسيد النظام؟!».

● كلنا؟! خافي الله! وماذا عن الآلاف الذين قتلهم «سيد النظام» لانهم لم يشتركوا في كورس النظام؟ واسماؤهم والوثائق عند منظمة العفو الدولية!!

● تضيف القصيدة: «فكلنا شارك في جريمة القتل..
وفي تربية الثعبان
وكلنا شارك في صناعة الشيطان»...

● يا سعاد! لم يشترك احد في جريمة القتل لا من الكويت.. ولا من الخليج.. ولا من العرب.. فلا تبرئي المجرم وتأمري باعدام الضحايا!!

● ويا سعاد! اذا لم يكن هناك امل في صلح دائم بين «شيطان» شعرك... و«الاعراب»... فهل هناك امل «في هدنة مؤقتة».. حتى تحرير الكويت التي قتلناها جميعا؟!

بعد الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية المصرية

كشف الحساب النقدي لمصروفات حملات الدعاية وتفاصيل ما أنفقته الأحزاب السياسية والمرشحون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد أن انتهت انتخابات البرلمان المصري، تساءل الكثيرون عن مصير القاعدة التي تقرر أن مصروفات الدعاية الانتخابية لكل مرشح يجب ألا تزيد على مبلغ ٥٠٠٠ جنيه طوال مدة الحملة الانتخابية، قائلين: لا بد أن المقصود هو ٥ آلاف جنيه في اليوم طوال فترة الحملة. وعلى أي حال لا توجد وسيلة لحصر المبالغ التي يتم انفاقها، أو مراقبة عملية الانفاق، ولا يتصور أن توجد مثل هذه الوسيلة.

ورغم أن أكبر حزبي معارضة في مصر قد قاطعا رسميا الانتخابات منذ البداية، ولم يقوما بالاشتراك بالطبع في الحملات الانتخابية، وهو ما دفع الى توقع أن تكون اللافتات في شوارع وميادين مصر أقل كثافة، فإن النتائج جاءت عكس التوقعات منذ الأيام الأولى، فقد امتلأت الميادين، والشوارع والحواري باللافتات التي تم استخدام جميع الوسائل لتثبيتها مع دخول فصل الشتاء، وربما كانت المصروفات ستزداد بنسبة أعلى اذا هبت الرياح بشكل أكثر قوة مما حدث.

ولقد بلغت قيمة المبلغ الرسمي الذي قدم من لجنة الأحزاب السياسية الى الأحزاب الستة التي خاضت الانتخابات رسميا حوالي ٥٩٥ ألف جنيه حسب عدد المرشحين الذين تقدم بهم كل حزب لخوض الانتخابات، ويبلغ مجموع عددهم بالنسبة للأحزاب الستة ٥٤٦ مرشحا، بواقع ٥٠٠ ألف جنيه للحزب الوطني ٤٤٤ مرشحا، و٤٠ ألف جنيه لحزب التجمع التقدمي ٣٨ مرشحا و٢٥ ألف جنيه لحزب الأمة ٣٤ مرشحا، و١٥ ألف جنيه لحزب مصر الفتاة ١٥ مرشحا، و١٠ آلاف جنيه لحزب الخضر ١٢ مرشحا، و٥ آلاف جنيه للحزب الاتحادي الديمقراطي ٣ مرشحين، بما يعني أن متوسط ما تقدمه الدولة لكل مرشح لكي يقوم بالانفاق على دعايته الانتخابية حوالي ١٠٠٠ جنيه، ولم يعترض أحد على المبالغ المقدمة له سوى حزب الأمة، فالأحزاب الأخرى أكثر واقعية في رؤية الأمور، أما حزب الأمة فيرى أنه تقدم بـ ٣٤ مرشحا ولم ينل غير ٢٥ ألف جنيه وبالتالي سيجلس ثمانية من مرشحيه على المقاهي في انتظار من يتبرع لهم بمصاريف الدعاية، وأنه قد ظلم.

وبعيدا عن السرد التفصيلي لمصاريف الدعاية، فان المرشحين الرسميين لا يعتمدون بالطبع على هذه المبالغ والا فلن يصل اسمهم الى أحد سوى جيرانهم وأقاربهم، اذ أن قوس النصر الواحد الذي أصبح موضة الدعاية الانتخابية في مصر خلال الانتخابات الأخيرة يتكلف كمتوسط ٢٥٠ جنيها من خشب وأقمشة طول فترة اقامته، وقد أجرى بعض الشباب احصاء «جزافيا» لعدد أقواس النصر في دائرة واحدة بوسط القاهرة فوجد أنها تتكلف كاجمالي عام نحو مائة ألف جنيه. واذا طبقت هذه القاعدة على بقية الدوائر في مصر فسوف يصل المبلغ بتواضع شديد مع تقدير ظروف بعض الدوائر الفقيرة الى أكثر من ١٠ ملايين جنيه ابتداء من ورقة صغيرة مطبوعة على الحائط الى اعلانات الصحف التي تدعو الناس لتأييد مرشح معين دون الآخر، وبالطبع يحتاج المستقلون الى مصاريف اضافية اذ أنه ليست لهم أحزاب يمكنها أن تنفق عليهم أو تقيم لهم السرادقات.

ومصدر الانفاق في العادة هو القدرة المالية للمرشح، ثم الحزب التابع له ثم المؤيدون والذين يأملون في فوزه ليصل الى البرلمان لأسباب كثيرة، ولا يعرف ما اذا كان المؤيدون يساهمون نقدا في مصروفات الدعاية أم لا.

اذ أن هناك محاذير كثيرة حول هذه الأمور، لكن هذا لم يمنع مصطفى حسين رسام صحيفة «الأخبار» من القاء كاريكاتير يطلب فيه أحد المرشحين من واحد من ذوي المصالح، مبلغا يقترب من نصف مليون جنيه، ومع ذلك فمن المشروع في الحملة الانتخابية أن تتم مسألة الدعم العيني، في شكل اقامة «قوس نصر» مجانا أمام المحل أو في مكان بارز في الدائرة يكتب عليه اسمه والمؤيد واسم الناخب على أمل أن الحساب يجمع كما يقرر القول المصري الشائع. ورغم أن بعض المرشحين من المضمون وصولهم الى المجلس بحكم مكانتهم وطبيعة دوائرهم وضعف المرشحين المناهضين، فإن هذا لم يمنعهم من الانفاق ببذخ في الحملة الانتخابية في الوقت الذي يحاول فيه القلقون مجاراتهم في الانفاق على أمل الوصول الى المجلس كفرصة متاحة حيث أن الأحزاب التي تواجه الحزب الوطني ضعيفة بعد انسحاب الوفد والعمل والاخوان.

لافتات الدعاية الانتخابية للمرشحين والاحزاب ملأت شوارع مصر (أ.ب)

عالم بلا حدود

سوق الطائرات القادمة

في اكبر سوق عالمية للطائرات حطت اضخم طائرة نفاثة عرفها العالم حتى اليوم لتستعرض مميزاتها امام الاف المتفرجين الذين شملوا نخبة من كبار العاملين في حقل الطيران.

وهي سوفياتية الصنع موديل آ.ن- ٢٢٥ او انتينوف ٢٢٥ تحمل بستة محركات نفاثة وتستطيع ان تنقل حمولة سفينة تجارية صغيرة جواً عبر القارات بسرعة الطائرة التجارية النفاثة من طراز بوينج او ماكدونالد دجلاس او ايرباص.

وعندما جاء دورها للتحليق وابراز خصائصها الهامة التي استحقت بفضلها المقام الاول لم تستطع التحرك من موقعها في معرض فارنبرة البريطاني الدولي للطيران لان اصحابها لم يجدوا في حوزتهم العملة الصعبة اللازمة لشراء وقود كاف لها. فتقدمت شركة ايروسبيس البريطانية المنافسة وزودتها بما تبغي وسمحت باستعراض اضخم طائرة في الدنيا.

وبالرغم من ان خبراء الطيران توقعوا استمرار صعود المؤشرات التجارية لتسويق الطائرات المدنية حتى نهاية القرن القادم الا ان ازمة الانتينوف العملاقة اربكت بعضهم خصوصا فيما يتعلق بارتفاع اسعار الوقود من الآن حتى نهاية القرن. واذا صحت توقعاتهم فان مضاعفة اسعارها قد تؤثر كثيرا في كمية المبيعات.

هذا مع ان الشركات الثلاث المذكورة آنفا اعلنت انها تلقت طلبات قيمتها خمسة عشر مليار دولار خلال الايام الخمسة للمعرض وانها تتوقع تسويق طائرات قيمتها بين ستمائة وسبعمائة مليار دولار خلال العقدين القادمين فقط ولما كانت الاسعار ترتفع باستمرار لابد من توقع مضاعفة ذلك المبلغ استناداً الى تجارب الصناعة خلال العقدين الماضيين.

وحتى الآن تظل الولايات المتحدة سيدة الموقف وصاحبة اكبر وانجح شركات صناعة طائرات تجارية على رأسها بوينج ودجلاس، وتاتي بعدها اوروبا بطائرة ايرباص الزاهرة التي تشترك في انتاجها اربع دول اوروبية هي بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا.

ويعزون ذلك التحالف الى رغبة اوروبا في استخدام ثرائها وتقنيتها للخروج من ربقة الاحتكار الامريكي للطائرات التجارية ثم منافستها في سوق العالم. وبالفعل نجحت الى حد ما في تسويق الايرباص بمد الشركة الصانعة باعانات سنوية للتغلب على متطلبات البحث والتطوير قبل الشروع في الانتاج. وهو بند باهظ التكاليف كما نرى في حالة نموذج واحد هو الطائرة الامريكية المزمعة موديل ٧٧٧ اذ قد يتجاوز اربعة الى خمسة مليارات دولار قبل بدء الانتاج الفعلي وتلقي شيكات الزبائن.

لذلك لا تصل الطائرة الجديدة من الايرباص والبوينج الى العميل الا وقد بلغ ثمنها من خمسين الى مائة مليون دولار. واذا اضفت ثمن قطع الغيار واجهزة التدريب الغالية - من بينها ما يسمى بالمحاكي - ثم التجهيزات الاساسية لاستقبال الطائرة الجديدة، توصلت الى ارقام فلكية بالنسبة لحكومات العالم الثالث التي لا يتجاوز معدل دخل الفرد السنوي فيها مائتين او ثلاثمائة دولار.

فاروق لقمان

المستشار صدقي يروي لـ «الشرق الأوسط»

قصة الأيام الخمسة التي عطلت اعلان نتائج البرلمان قبل ان يدخله اشهر نائب رغم انفه

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

على الرغم مما يضمه البرلمان المصري الجديد من مشاهير في الحياة النيابية أمثال الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني وكمال الشاذلي أمين التنظيم والأمين المساعد للحزب الحاكم الذي يدخل عامه السابع والعشرين على التوالي عضوا في البرلمان فان المستشار عادل صدقي شقيق الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري والذي فاز على منافسه العقيد عطية الفيومي مرشح الحزب الوطني الذي اختتم عامه الواحد والعشرين نائبا لدائرة طوخ بالقليوبية مع حل البرلمان الماضي، يعد من أشهر نواب البرلمان الجديد.

وقد دخل المستشار صدقي عالم الشهرة السياسية والبرلمانية من أوسع الأبواب برغم انها المرة الأولى التي يمثل فيها دائرته نتيجة ما انفردت به دائرته الانتخابية من أحداث على مدى خمسة أيام كاملة ظلت عملية الفرز خلالها مستمرة باصرار كامل من المرشح الفائز وهو ما لم يحدث في تاريخ الحياة البرلمانية المصرية على الاطلاق.

ويروي المستشار صدقي لـ «الشرق الاوسط» قصة الأيام الخمسة وما سبقتها من أيام عصيبة عاشها قبل أن يذهب أبناء الدائرة الى صناديق الاقتراع.

يقول عادل صدقي: أخيرا انتهت المعركة بتغلبي على منافسي العقيد بفارق ١٣٣٣ صوتا فقط حيث حصل على ١٩ ألف صوت مقابل ١٧٦٦٧ صوتا لمنافسه الفيومي.

نفت النوم خلال الأيام الخمسة أربع ساعات فقط لم أذق فيها الأكل والوجبات المعتادة وكان اعتمادي الأول على قطع الشيكولاتة التي كنت أحملها وما جاء به أبناء دائرتي، وكان لزاما علي أن أحتمل مسؤولية الفرز خاصة وانني أنا الذي طالبت بالفرز بطريقة الورقة ورقة ورغم ما أصابني بالارهاق الواضح اضافة الى حالة القلق والتوتر فانني كنت حريصا على أن أظهر قدرتي على المواصلة والعمل على مداعبة أعضاء لجنة الفرز ومندوبي منافسي حيث قل عدد مرات حضور المرشح نفسه وما دفعني لذلك هو ما وجدته من ترحيب بي من أبناء دائرتي وتصميمهم على فوزي.

ولقد كان سر اصراري على طريقة الفرز وتوليها بنفسي ما أعلمه مسبقا عن منافسي ومدى قدرته على الفوز فمناصروه كثيرون وبدت منهم علامات التحدي الذي قبلته.

وأكد المستشار عادل صدقي أن شقيقه رئيس الحكومة لم يتدخل من قريب أو بعيد في الانتخاب أو ترشيحه «ولم يكن انتظار أعضاء لجنة الفرز علي بدافع موقع شقيقي ابدا هذا هو حقي المشروع الذي كفله لي الدستور حتى أنه لم يحضر لي سوى يوم واحد خلال فترة الدعاية الانتخابية أدى خلالها صلاة الجمعة ثم عاد للقاهرة».

أما قرينة المستشار صدقي التي رفضت أن تترك شريك حياتها بل عايشته لحظة بلحظة أيام القلق والترقب فقالت: انني لم أنم أيضا طوال الأيام الخمسة وكان أبناء الدائرة أكبر عون لي على تحمل هذا الموقف الصعب وان كنت أثق بقدرة زوجي على النجاح.

ويقول شقيقه المهندس ماهر صدقي الشقيق الأصغر: ان ترشيح شقيقي عادل صدقي جاء بناء على طلب أبناء الدائرة وانطلقت مرحلة الدعاية له بثقة برغم كل محاولات المنافس للتغلب عليه.

وقالت بنتاه هبة ومها ان نجاح والدهما هو نجاح لنزاهة الانتخابات وتهديانه للرئيس المصري حسني مبارك صاحب الفضل الأول في هذه المعركة الديمقراطية.

بابا الفاتيكان يدعو لحل ازمة الخليج

الفاتيكان - ا ف ب: وجه البابا يوحنا بولس الثاني امس نداء جديدا الى الحوار لحل ازمة الخليج وخفض حدة التوتر في مجمل انحاء الشرق الاوسط وذلك خلال تجمع اقامه في كاتدرائية بطرس بمناسبة عيد البحرية الايطالية.

ودعا البابا الفاتيكان البحارة العشرة آلاف الذين حضروا تجمع «من اجل خفض التوتر في مجمل انحاء الشرق الاوسط والبحث عن حل للخلافات عبر الحوار».


الجديد
للجودة
والإبداع
شعار تويوتا الجديد مؤلف من ثلاث إشارات تشكل بمجموعها حرف T . يرمز هذا الشعار إلى إلتزامنا بالمستقبل. أما اشاراته منفردة فان واحدة منها تمثل زبائننا، والأخرى تمثل إلتزامنا بارضائهم، والثالثة تمثل المجالات غير المحدودة التي تتيحها تكنولوجيا تويوتا وإبتكاراتها المتجددة.
TOYOTA
LAND CRUISER

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

الشارع العربي لا يتوقع غير الحرب نتيجة "ختامية" لمبادرة بوش الشجاعة

العواصم العربية - «الشرق الاوسط» من كيم موري - خدمة «كريستيان سايِنس مونيتور»:

رغم الترحيب الذي لاقته خطوة الرئيس الامريكي جورج بوش لفتح باب الحوار مع العراق، في صفوف القادة والزعماء العرب، الا أن هؤلاء الزعماء يشككون في جدوى هذا الحوار وفي انه سيحمل العراق فعلا على الانسحاب من الكويت. ويعتقد دبلوماسيو الدول العربية المساهمة في القوات المساندة هنا أن الحرب ستكون النتيجة الختامية لهذه المبادرة الدبلوماسية الشجاعة.

ويذهب بعضهم الى الاعتقاد بان صدام حسين سيحاول قطعا ان يستغل فرصة الحوار لكي يعمل على محاولة دق اسفين في الجبهة الدولية المرصوصة ضده كما سيحاول ان يوجد ارضية تمكنه من المساومة على استقلال الكويت ومستقبله.

ويقول احد الدبلوماسيين الخليجيين «اذا كانت نتيجة الحوار هي تحرير الكويت بدون اشعال نار الحرب فان هذا سيكون انجازا عظيما، لكن علينا ان نأخذ بعين الاعتبار سيكولوجية النظام العراقي الذي سينتهز فرصة الحوار لكي يحاول ان يفرق بين المتحالفين»، وعاد يقول «لنكن صريحين، نحن لا نريد الحرب، لا احد يريد الحرب، وقد نفقد - نحن ابناء الخليج - اكثر مما ستفقده الولايات المتحدة، فقد يفقد الامريكيون بعض جنودهم اما الذي سنفقده فقد يكون كل شيء، لكن هذا لا يعني الاستسلام لارادة العراق او تسليمه الكويت على طبق».

ويصر المسؤولون الغربيون في المنطقة، والذين يدعمون فكرة اقامة الحوار، على ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لن يطرح امام صدام حسين سوى خيار واحد وهو الانسحاب من الكويت والملاحظ ان اكثر الدبلوماسيين الغربيين تفاؤلا يعترفون بان احتمال الحل السلمي يظل احتمالا بعيدا حقا.

ويقول احد الدبلوماسيين الغربيين من الذين تشارك بلادهم في القوات المساندة «الذي آمله فعلا هو ان يفلح بيكر في اقناع صدام حسين بجدية الخطر الذي يواجهه وان يدرك صدام انه ارتكب خطأ فادحا، وانا احمل هذه الآمال لكني متشائم جدا حول جدوى المحاولة».

واستطرد يقول «انا اعتقد ان صدام حسين لا يزال يشعر ان لديه ما يكفي من القوة والسيطرة على مقادير شعبه، وهو يعتقد انه بنفوذه هذا يستطيع ان يحمل الشعب العراقي من الاعباء اكثر مما نستطيع نحن ان نحمل شعوبنا، لكن صدام يخطيء في حساب الوقت ويخطيء في حساب سرعة الضربة العسكرية التي ستوجه اليه، وانا اعتقد ان لدى الرئيس بوش اسبوعا او اسبوعين بعد توجيه الضربة قبل ان يواجه المضاعفات الداخلية التي ستترتب على سقوط قتلى من الجنود الامريكيين لكن صدام حسين لن يصمد هذا الاسبوع او الاسبوعين».

والاحساس الوحيد الذي يغمر افراد القوات الدولية المساندة هو رفض اي حل توفيقي وان على صدام ان ينصاع لقرارات مجلس الامن الدولي بان ينسحب من الكويت بدون قيد او شرط.

ويقول احد الدبلوماسيين الغربيين «ان على الرئيس العراقي ان ينسحب من الكويت بالكامل وان يعود آل الصباح الى حكم الكويت وان يعود جميع الرهائن الى بلادهم، ولن يكون هناك مفاوضات حقيقية ما لم تتحقق هذه الامور، واذا لم ينسحب صدام فستقوم الحرب فعلا».

ويتناقش السياسيون والمثقفون العرب حول مسألة الحرب، لكن اغلبية السعوديين يعتقدون ان العالم قد انتظر بما فيه الكفاية. ويقول الدكتور وليد عرب هاشم وهو صحافي واستاذ في العلوم السياسية في جامعة الملك عبد العزيز «نحن لسنا دعاة حرب، لكن الحرب استمرار للدبلوماسية وهي الملجأ الاخير بعد فشل السياسة».

وقالت شخصية سعودية اخرى «اعتقد ان الوقت قد حان. في اغسطس (اب) كنت اعتقد ان القوات تدخل الكويت بعد مرور اسبوع او ثلاثة اسابيع على الغزو، وها قد مرت الشهور بدون ان يحدث شيء وكلما ازددنا فلسفة كلما اضعنا مزيدا من الوقت وكلما رسخ صدام حسين في الكويت».

وانتقدت بعض الشخصيات العربية تسرع الامريكيين في دعوة العراق الى مائدة الحوار بعد ان صدر قرار مجلس الامن الذي يخول الدول الاعضاء استخدام القوة العسكرية لازاحة العراق من الكويت بعد الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويقول احد المسؤولين الخليجيين «هناك ثمة احساس بانه كان على الرئيس بوش بعد صدور قرار مجلس الامن ان ينتظر يومين او ثلاثة ايام قبل ان يعلن استعداده للحوار لكي يلمس رد فعل العراق اولا».

ويعتقد بعض المسؤولين العرب جازمين، بان صدام حسين سيستغل الحوار ليعقد الصورة اكثر فاكثر بان يعرض ان ينسحب جزئيا من الكويت او ان يطلق سراح الرهائن اولا ويدعو الى المزيد من المفاوضات حول النقاط الاخرى.

ويقول وزير التخطيط الكويتي سليمان المطوع «ان صدام حسين سيستغل المهلة المتاحة له حتى الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) ليخرج من قبعته السياسية اشكال الحمام والارانب وغيرها من الالعاب وسيملأ الـ ٤٥ يوما بـ ٩٠ فكرة وقد يضيف اليهما فكرة اخرى قبل ساعة الصفر بقليل وسيتلقف كل الحبال الممتدة».

والواقع، فان عددا من المسؤولين في الخليج قد عبروا عن توقعهم أن يقدم صدام حسين عروضا من شأنها ان تجعل الموعد النهائي لانسحابه يوما يمر كغيره من الايام في انتظار تطورات جديدة الامر الذي قد يشيع اليأس في نفوس الكويتيين.

وقال احد الدبلوماسيين العرب «ان الكويتيين قد يفقدون الامل ويفقدون الصبر ايضا اذا لم يحدث شيء في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني)، او هذا على الاقل ما اخشاه شخصيا».



جندي من مشاة البحرية الامريكية ضمن قوات المساندة في السعودية يلتقط لنفسه فيلماً بالفيديو لارساله الى اسرته في الولايات المتحدة وقد ارتدى القناع الواقي من الغاز وذلك خلال فترة استراحة بين التدريبات العسكرية (رويتر)

شاهدة عيان كويتية لـ الشرق الاوسط

عصابات بغداد تفتش عن الأموال والذهب والعراقيون قتلوا طفلين رددا النشيد الكويتي

الخفجي: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

قالت سيدة كويتية خرجت امس من الكويت عبر منفذ الخفجي السعودي الحدودي ان الجنود العراقيين بدأوا في نهج جديد للسرقة اشبه على حد قولها بالعصابات المكونة من ٧ أشخاص يدخلون البيوت التي مازالت تقطنها اسر كويتية ويأمرون السيدات باعطائهم الذهب والساعات والاشياء الثمينة والاموال مهددين الاسر بذبح اطفالهم ان لم يسلموا لهم ذلك.

وأضافت في حديثها لـ «الشرق الاوسط» ان هذه العصابات دخلت احد البيوت في السالمية وعندما ابلغهم رب الاسرة وأولاده بأنهم ليس معهم ذهب او مال يعطونه لهم أخذوا ابنته (٨ سنوات) وكسروا ذراعها امام والدها وقالوا له عندما نحضر مرة ثانية سنقتلها وهذه المرة نكتفي بالكسر لحين تدبير المال والذهب.

وذكرت السيدة الكويتية ان الجنود العراقيين حاليا يأمرون الكويتيات بنزع الحجاب ويرفضون ان تمر السيدة او الفتاة في الشارع مرتدية حجابها ولا يرحمون في ذلك سيدة عجوزا او فتاة صغيرة ويمنعون اي فتاة من ارتداء الحجاب (اللفع).

وفي السالمية ايضا قتلوا طفلين لانهم سمعوهما ينشدان النشيد الوطني الكويتي وقتلوهما امام اسرتيهما وتركوا جثتي الطفلين دون اوامر بالدفن الا بعد اكثر من ١٠ ساعات.

وأضافت السيدة التي رمزت لاسمها بأم عبد الله ان القوات العراقية بدأت في الايام الأخيرة بتفتيش المنازل الخالية ووضع عليها علامات «ملك للدولة» ويخلون ما بها من اثاث ومقتنيات وأعلنوا في الآونة الاخيرة انه اذا لم يغير ابناء الكويت لوحات سياراتهم واستبدالها بأرقام عراقية ستصادر ويتهم اصحابها بأنها سيارات مسروقة.

وقد ربطوا تغيير اللوحات والهوية بالحصول على البنزين، وفي ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي سيطبقون نظام منع الخبز ايضا عن كل من لم يغير هويته.

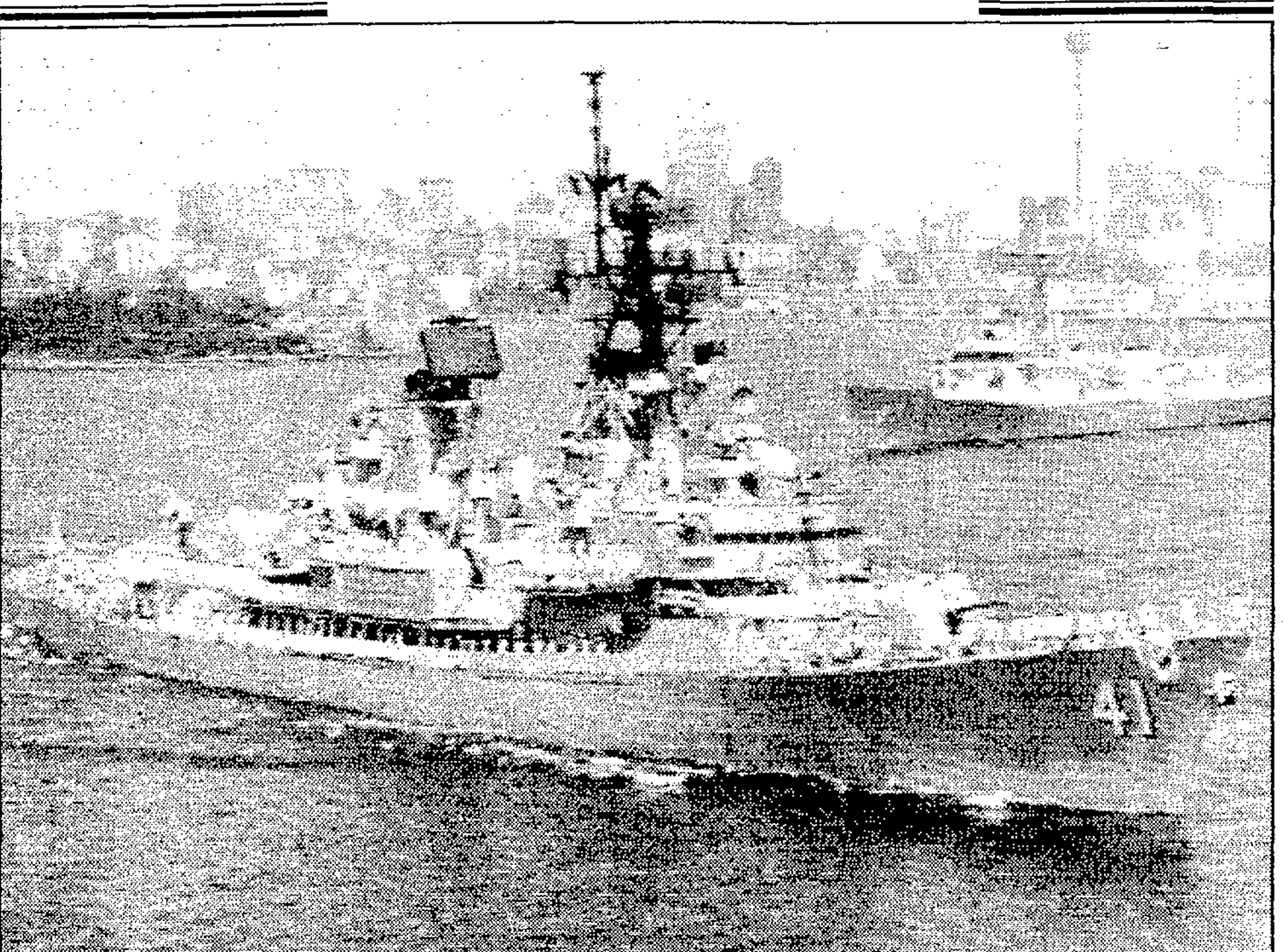
وقالت السيدة ان ابناء الكويت في الداخل يرفضون هذه الاجراءات ويقولون: لن نستعمل السيارات اذا ربطوا تغيير اللوحات بمقتنيات البنزين مشيرة الى ان المواد التموينية تباع بأسعار خيالية.

وأوضحت ان العلاج اصبح شيئا لا يفكر فيه ابناء الكويت فالدواء غير موجود اضافة الى اجراءات التعذيب النفسي والجسدي التي يرتكبها العراقيون في حملات التفتيش التي يمارسونها في اي وقت دون مراعاة لحرمات البيوت ضد ابناء الكويت العزل.

وقالت السيدة ان التنبيهات التي اطلقتها ابواق النظام العراقي منذ الشهر الماضي انه اذا جاء آخر الشهر الحالي ولم تتغير الهوية او لوحات السيارة بالنسبة لابناء الكويت ستصادر املاكهم وتعتبرهم لاجئين.

وعلاوة على ذلك اشارت السيدة الى الممارسات الارهابية التي يرتكبها الجنود منذ بداية الغزو كهتك الاعراض واغتصاب الفتيات اضافة الى ان المدارس تحولت الى ثكنات عسكرية للقوات العراقية المحتلة.

واضافت انها خرجت بصعوبة مع اولادها الاربعة وكان امامها ٧٣ سيارة انتظرت اكثر من ١٥ ساعة دورها للخروج من منفذ النويصيب نظراً لاجراءات التجريد والتفتيش التي يقوم بها العراقيون في المنفذ الذي يعتبر آخر نقطة حدودية في الكويت قبل الوصول الى منفذ الخفجي.



مدمرة وفرقاطة استراليتان اثناء مغادرتهما ميناء سيدني في طريقهما الى الخليج للانضمام الى القوات البحرية المساندة (اب)

تقرير اخباري خاص بـ: الشرق الاوسط

العد العكسي للحرب بدأ في واشنطن بتقويم طريف عن القمر والمد والجزر

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»

رغم شبح الحرب الذي يخيم على اروقة البيت الابيض ووزارة الدفاع وعناوين الصفحات الاولى في الصحف الامريكية، فان واشنطن ما زالت تنبض ببعض المرح السياسي والطرافة.

فالى جانب الحرب الدائرة منذ اربعة اشهر بين كتاب الاعمدة من انصار السلم وكتاب الاعمدة من انصار الحرب فان «تقليعة» جديدة نزلت الى السوق لا تخلو حقا من الطرافة.

ذلك ان تقويما (روزنامة) خاصة بالسنة الجديدة ١٩٩١ (وما قبلها بشهر) صدر في واشنطن يحمل طائفة من المعلومات والمقاييس في منطقة الخليج من شأنها تنوير من يهمه الامر في ميادين شتى ابرزها مواعيد المد والجزر ومواقيت القمر بزوغا وافولا وضمورا واكتمالا.

قصور في الخيال

وذلك بالاضافة الى مواعيد المناسبات والاحتفالات واللقاءات السياسية المهمة كاجتماع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي مع الرئيس الامريكي جورج بوش واجتماع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي مع الرئيس العراقي صدام حسين وتاريخ انتهاء فترة السماح التي حددها مجلس الامن بحيث تبدأ بعدها مباشرة الفترة المباحة لشن الحرب!

بعض كتاب الاعمدة والمعلقين يناصرون الحل السلمي والباقون يؤيدون الخيار العسكري وذلك منذ اندلاع الازمة في ٢ اغسطس (آب) الماضي، ولكن المناقشات زادت حدة بين الجانبين بعد مبادرة الرئيس بوش الاسبوع الماضي باجراء محادثات مع بغداد من خلال وزيري خارجية البلدين. ففريق الحرب لم يكن مسرورا جدا بهذه المبادرة، وقد بدأ يحذر علانية من نتائجها، بينما فريق السلام يبني عليها قصورا في الخيال.

ابرز دعاة الخيار العسكري هو وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر، وهو يعتقد ان من شأن مبادرة الرئيس بوش ليس فقط اعادة فتح الطريق الدبلوماسية بعد ان كادت الاحداث تغلقها بل تشجيع نفر من الوسطاء الذين ينتدبون انفسهم غالبا ثم يبدأون الزحف الى بغداد املا في ان يقوموا بدور او انتزاع موقف تنازلي من الرئيس العراقي.

محاولات تصديع الائتلاف

ولا يكتم كيسنجر خشيته ان تسفر المبادرة وما يمكن ان يرافقها من تحركات للوسطاء الهواة عن تصديع في جدار الائتلاف الدولي العريض المضاد للعراق وربما الى تمديد فترة الانذار التي ينص عليها قرار مجلس الامن، فتطول فترة السماح الى شهر مارس (آذار) ويتعطل خيار الحسم.

ولا يقل المعلق المتشدد وليم سافير سخطا على مبادرة بوش من هنري كيسنجر، فتراه يحذر في عموده الدوري في «نيويورك تايمز» من ان جيمس بيكر، المعروف بتكوينه النفسي والتفاوضي قد لا ينجح في التوصل الى انصياع النظام العراقي للاجماع الدولي مما سيسمح ببقاء القوة العسكرية العراقية بعد الانسحاب.

في مقابل فريق الحرب ينبري دعاة السلام معلنين في تعليقاتهم واعمدتهم الدورية ارتياحهم الشديد لمبادرة بوش التي من شأنها في رأيهم، ابعاد شبح الحرب.

فعالية العقوبات الاقتصادية

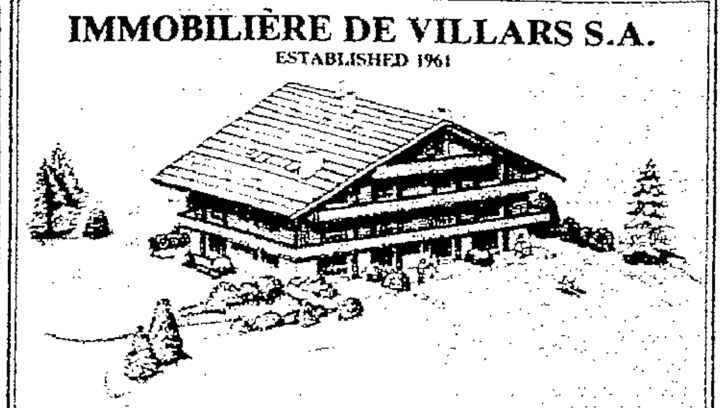
انهم لا ينفكون يعقدون آمالا، لعلها اوهام، بأن يجري ترخيم العمل الدبلوماسي بشكل يؤدي الى انسحاب العراق من الكويت بعد ان يصيبه ضعف كبير بسبب فعالية العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه.

غير ان واقع الحال ان القرار سيبقى في يد الرئيس بوش. والذين راقبوا الرئيس الامريكي عن كثب طيلة هذه الفترة، سواء في جهوده لحشد القوات او في تحركاته لجمع الاصوات في مجلس الامن ودعم واشنطن في سياستها العامة تجاه الازمة، يلاحظون انه امام التعنت العراقي واستمرار رفض صدام الانسحاب انه لم يتخل عن خيار الحرب قط بل لعله اصبح اشد قناعة بان ضربة محكمة وخاطفة كفيلة باعادة الامور الى نصابها في اقصر وقت وباقل كلفة ممكنة.



جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا اثناء استقباله في (١٠ داوننج ستريت) في لندن امس كولين باول رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية. (رويتر)

ضباط قيادة القوات الكندية المساندة في العاصمة البحرينية المنامة يشكلون باجسامهم شجرة وفي ايديهم الشموع رمزا لاحتفالهم ـ بطريقتهم الخاصة ـ باعياد الميلاد (أ. ب)



السلام يعود إلى بيروت



اسرة من بيروت الغربية تجمع افرادها في شرفات منزلهم الذي دمرته القذائف وبدت على جدرانه آثارها بعد ان فتح جنود الجيش امس الطريق التي تربط بين شطري بيروت والتي كانت مغلقة على امتداد الاعوام الـ ١٥ الماضية. (رويتر)



الجرارات التابعة للجيش اللبناني ترفع الانقاض التي تراكمت خلال اعوام الحرب في شوارع بيروت. (رويتر)



ثلاثة من جنود الجيش اللبناني اثناء ابطالهم امس مفعول الالغام المضادة للافراد التي كانت مزروعة في انحاء مدينة بيروت. (اب)



احد جنود الجيش اللبناني يمر امام جرار ينظف شارع بشارة الخوري من اثار الحرب والدمار. (اب)

UNITED NATIONS

إذا كان هنالك ما يمكن أن يفتخر فيه الإنسان بأنه
ينتسب إلى هذه البلاد فهي تطبيق شريعة السماء..»

ـــــــــ فهد بن عبد العزيز

عن جدارة وتقدير وعرفان منحت جميعة
«معًا من أجل السّلام»
جائزتها العالميّة في روما لعام ١٩٩٠م

لخادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

فتهنئة من الأعماق وإلى الأمام دائمًا على طريق الخير والسلام
القائم على احترام سيادة الشعوب و أمنها ودعم الدول النامية
التي كان لأعمال قائد مسيرتنا وجهوده المتواصلة في هذا
المجال الحافز لتكريمه وتقدير دوره الرائد المعطاء.



مؤسسة العيسائي للتجارة



الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez — هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez — محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير

Othman Al-Omeir — عثمان العمير

Managing Director: المدير العام

محمد معروف الشيباني

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh — ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe — المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ -
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

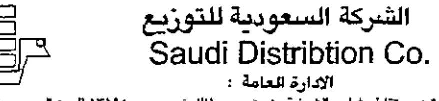
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة -
البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE -
Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.

الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب ١٣١٩٥ الرمز البريدي : ٢١٤٩٣ هاتف : ٦٥٣٠٩٠٩ (١٣ خط) - فاكس : ٦٥٣٣١٩١ الفروع : جدة هاتف : ٦٥٣٣٠٩٣ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ٨٤١٠٨٤٠ - ٨٤١٢٣١٧ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٧٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢١٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١١٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

«عين العاصفة» في عيون قراء الشرق الاوسط :
كفى تلاعباً بالألفاظ.. إنهم ريشة في مهب الريح

● احسنت جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» صنعا حين استكتبت قلما رشيقا مثل قلم الدكتور غازي القصيبي واجدني من اشد المعجبين بكتاباته التي اتابعها منذ سنوات.

ورغم قدرة القصيبي على العطاء في مختلف المجالات الا ان كتاباته في «الشرق الاوسط» التي انتظمت منذ بداية ازمة الخليج قد انحصرت في دائرة الازمة دون ان يخرج عنها الى موضوعات اخرى سواء في السياسة او الثقافة او الوجدانيات، شعراً او نثراً. ولا ندري اهي «الشرق الاوسط» التي تصر على ان يكتب القصيبي في ازمة الخليج فقط ام ان الدكتور القصيبي نفسه ارتأى الا يبرح «العاصفة» الا ويقف في وجهها بقلمه وفكره وقد فعل.

حسين الحمزة - تبوك

انهم ريشة في مهب الريح

● تعليقاً على ما نشره الدكتور غازي القصيبي في «الشرق الاوسط» العدد رقم ٤٣٧٤ يوم الاثنين ١٩/١١/١٩٩٠ في زاويته اليومية «في عين العاصفة» بعنوان باقة ورد من صدام حسين، والتي ذكر فيها بعض الرسائل التي وصلت اليه منها ما يقدح في نسبه ومنها ما نشر بتحريف الاسم الحقيقي له الى الفاظ هو منها براء وما الى ذلك من اراء حول شخصه. اقول لهؤلاء كل هذا لانه وقف مع الحق في وجه الظلم ولانه قشع السحابة التي طالما تغطى بها من سموا انفسهم قادة وروادا؟!

ان عين العاصفة اصابت هدفاً كبيراً وحققت نصراً عظيماً بكيد هؤلاء الحاقدين والمغرضين فقولوا ما اردتم فلا يغطي ضوء الشمس جناح ذبابة.

اما للدكتور غازي فنقول لا تأبه لهؤلاء وانذابهم فهم ريشة في مهب الريح وسدد ذرات عاصفتك عليهم وافضحهم لانهم حين تكشفوا للناس وبدت سوءاتهم بدأوا في النهيق والعويل. ولا تستغرب تبجحهم فكل اناء بما فيه ينضح ورائحة عفنهم قد فاحت وازكمت انوف العالمين. ورأيهم لا يقدم ولا يؤخر.

عبد الله عبيد الله عطا - ابها

كفى تلاعبا بالالفاظ

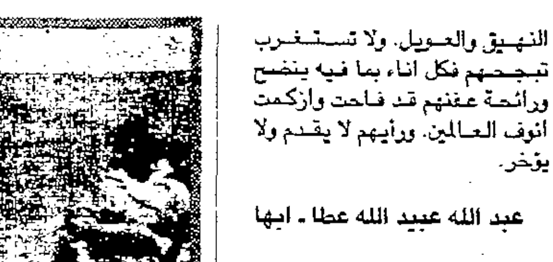
● قرأت في عدد «الشرق الاوسط» الصادر بتاريخ ٣/١١/١٩٩٠ مقالاً بقلم انس زاهد مقالاً بعنوان «ترجل يا غازي...» وجال في خاطري ان ارد على صاحب المقال بانه تكاثر على الدكتور غازي حتى لقب الدكتوراه الذي استحقه الرجل بجدارة فانه لم يمنح نفسه هذا اللقب او الرتبة كما فعل المهين الركن وغيره من الدجالين «فليسمح لي بالنيابة عنه ان اتأسف لهذا الخطأ المطبعي.. طبعاً».

اما عن مناشدة الدكتور الكفاف عن الاستمرار في مقالاته التي وضعت ولاتزال تضع كل قزم في مكانه المناسب، فانني لست معه وباعتقادي ان الاف القراء يشاركونني الرأي في ذلك. حيث ان المقالات التي سماها انس زاهد «شرشحة» هي رد على «المشرشحين» والجزاء من جنس العمل. ان ما يكتبه القصيبي في الحقيقة لا يؤذي ولا يملل الا من لايزال يؤمن او يعتقد بان الطريق الى القدس يمر عبر الكويت وان اهل الكويت هم احفاد «بنو قريضة».

اما عن الكتابة بالتحاليل العقلانية والمنطقية فالقصيبي والعديد من الكتاب ذوي الضمائر الحية لم ولن يقصروا في ذلك. فلم نطالب اديباً قد ادرج خطاً من خطوط ادبه للمخاطبة المباشرة والصريحة بترك هذا الخط ونحن على يقين بامتلاك هذا الاديب الموهبة والقدرة على الابداع في هذا المجال وغيره.

اما اذا كانت هناك اسباب اخرى وراء هذه الدعوة فلا داعي للتلاعب بالالفاظ وان يوجه الكلام بصراحة مباشرة.

مؤيد الزامل - الدمام





اتركوا لساننا يتحدث

● قرأنا آراء تنتقد الشاعر الدكتور غازي القصيبي وتعترض على اسلوبه في زاويته المميزة في «الشرق الاوسط» بعنوان «في عين العاصفة» واتمنى على اصحاب تلك الآراء ان يكفوا عنها ويدعوا لساننا يتحدث.. لاننا نعتبر القصيبي هو لساننا الصادق الذي يفضح مواقف المنافقين ويسقط الاقنعة. لساننا الذي يحاول البعض ان يفقدوه حرارته وصدقه.

انني اؤكد بان الاسلوب الذي يعالج به القصيبي مقالاته هو الاسلوب المنطقي والعقلاني في هذه الظروف الى ان تنتهي الفتنة، فليستمر شاعرنا القصيبي خنجراً للحق يطعن قلب الباطل بأسلوبه الذي يطرد النوم من اجفانهم ويضعهم في مواضعهم الحقيقية ولا شك ان الدور الذي يقوم به القصيبي من خلال زاويته وقلمه الملتهب لا يقل ابداً عن دور جنودنا الابطال المرابطين على الجبهة دفاعاً عن ارضنا وعرضنا.

نورة الدوسري - الرياض

ابلغ من رؤوس الصواريخ

● لا تستغربوا اذا قلت لكم انه عندما تقع في يدي «الشرق الاوسط» ابدأ بقراءة مقال وشعر الدكتور غازي القصيبي والتي اجد فيها متعة لا اجدها في كثير من الشعر العربي المعاصر او حتى الجاهلي؟؟

ان لهذا الجندي الذي يسن رمحه ويصقل سيفه ويدجج درعه من خلال صفحات «الشرق الاوسط» اسلوبا يكاد يكون ابلغ واقوى في وصفه من رؤوس الصواريخ النووية.

محمد الرمالي - جدة

تعقيبا على حوار صفحة «الثقافة»
قدس قفز الى العموميات وشطح بعيداً عن الموضوع

● نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في صفحة الثقافة العدد ٤٣٨١ بتاريخ ٢٦/١١/١٩٩٠ لقاء مع الاديب السعودي محمد علي قدس تضمن نقطة مهمة يجب الوقوف عندها، وسبر اغوارها في محاولة صادقة لطرحها على اعلى المستويات في عالم الفكر والثقافة العربية... وهي الاثار المباشرة للغزو العراقي للكويت على الثقافة العربية؟

اكد الاديب قدس ان الغزو المسلح العراقي للكويت صاحبه غزو ثقافي جديد... تمثل في خطابات الاعلام العراقي وفي السيطرة على مشاعر وافكار جميع الطبقات والاوساط التي تبحث عن مخرج اي مخرج من فقرها. ويستطرد الاديب السعودي قدس.. «حاولت السلطة العراقية ان تهيمن على كثير من الاقلام العربية والمؤسسات الثقافية.. خاصة في الدول العربية التي ايدت غزو الكويت وسارت خلف صدام بحثاً عن احلام وطموحات كاذبة».

وبالفعل كما ذكر الاديب السعودي محمد علي قدس... وباجماع كبار المنصفين في الوسط الثقافي العربي.. ان الكويت كانت منبراً للمعرفة والثقافة وان ما استطاعت الكويت تحقيقه في مجال المعرفة.. لم تستطع العراق ان تفي باقل القليل منه.

ولكن اجابة قدس.. على سؤال عن الوسائل التي تملكها الثقافة العربية لمقاومة هذا الغزو كانت قفزاً على نقاط عمومية.. مبعثرة وبعداً عن الاجابة المباشرة لهذا السؤال.. وحاول المحرر الاستاذ حاتم صادق.. ان يضع سؤالاً اخر لكي ينبه الاستاذ قدس الى اهمية معرفة الآثار المباشرة.. ومسؤولية الكاتب في مثل هذه الظروف، ولكن قدس قفز ايضا وشطح بعيداً عن الموضوع ولا نعلم.. هل هذا مقصود.. وهل التحدث عن هذا الموضوع المهم في الظروف الراهنة.. وفي كل الظروف امر يحتمل التحفظ. خاصة اذا ادركنا ان الاعلام العربي اليوم بما يملكه من امكانيات يعتبر في وضع يفترض فيه انه اكثر تخطيطاً ودراسة.. والكلمة المسموعة والمقروءة.. والمرئية هي اسلحة خطيرة في قضايانا.. وحتى في تنمية وتطور مجتمعاتنا.. فاذا كان هناك تقصير فيجب ان نضع ايدينا عليه. وان نبحث كل اوجه النقص والتقصير فيه، وان تضطلع وزارة الاعلام واجهزة الثقافة والمعرفة المختلفة بالتخطيط الذكي السليم.. لبناء حصانة.. ومناعة متينة.. مبنية على الحقائق ومرتكزة على ثقافتنا العربية الاصيلة.. وعلى اعرافنا الفكرية التي هي نافذة صادقة.. لنقل.. الام امتنا واوجاعها.. وتكون بمثابة دعاية مضادة لكل الدعايات والحروب النفسية والفكرية المغرضة..

ان الآثار المباشرة للغزو العراقي للكويت على الثقافة العربية.. ومسؤولية المثقفين والكتاب في هذه الظروف القومية.. لا يمكن ان تتجاهلها.. وان نتركها دون بحث.. وتخطيط.. لهذا تدعو الاستاذ قدس والاساتذة الادباء في عالمنا العربي ان يضعوا النقاط على الحروف في هذه القضية المهمة.

معد النعماني - الرباط

قارىء يشكك في مصداقية دفاع نصر الله عن المدرب المصري
الجوهري هو المسؤول

● اثار انتباهي مقالا نشر في «الشرق الاوسط» يوم الجمعة الماضي ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) بقلم الياس نصر الله تحت عنوان: قصة الجوهري ليست مضحكة.

والملفت للانتباه ان المقال رغم الصبغة الموضوعية التي ظهر بها تضمن دفاعا غير صادق عن محمود الجوهري المدرب السابق للمنتخب المصري الذي استقال من منصبه، بعد الهزيمة الشنيعة التي مني بها المنتخب في اليونان. فرغم ان الجوهري استقال والكل يعلم ذلك، اصر الكاتب في المقال اياه في تأكيد ان الجوهري قد اقيل من منصبه بموجب قرار من اتحاد كرة القدم المصري.

لقد سارع اتحاد كرة القدم المصري الى قبول استقالة الجوهري نظرا للنقمة الشديدة التي لحقت بالمدرب والمنتخب من الشارع المصري عقب الهزيمة امام اليونان. تلك الهزيمة التي تبين من التقرير الذي قدمه الجوهري حولها للاتحاد والذي نشر في «الشرق الاوسط»، انه هو، اي الجوهري، المسؤول الاول والاخير عنها. فالجوهري تحدث عن اسباب الهزيمة بالتفصيل، ولا داعي لاحد ان يورد امثلة اضافية عن التقصير الذي كان هو سببه.

لكن، تظل هناك نقطة واحدة مهمة يجب ان تقال ان الجوهري، لو لم يستقل كان من الضروري ان يقال من منصبه، نظرا لانه على ما يبدو اصيب بالغرور بعد كأس العالم، وللطريقة التي اخذ يتصرف بها، وكأنه امبراطور يتحكم بالكرة المصرية.

كذلك فانا كمصري اعلم جيدا عن امور يعرفها الكثيرون غيري عن علاقة الجوهري باللاعبين والتمييز الذي اتبعه في التعامل معهم، لدرجة ان هذا الاسلوب ادى الى الحاق الضرر بالمنتخب. فمن المعروف ان الاخوين حسام وابراهيم حسن لقيا معاملة خاصة من الجوهري الذي عودهما على حياة الدلع الزائد، وخاصة حسام ذا المزاج المتقلب الذي كثيرا ما يغضب ويصاب بحالات عصبية لأتفه الاسباب. وبدلا من ان يؤنبه الجوهري ويتصرف معه بشكل حازم لتأديبه كما يفعل باقي المدربين، راح الجوهري يتصرف على العكس.

هذا النوع من العلاقات قد اضر بالمنتخب المصري واوصله الى الحضيض، والجوهري هو المسؤول عن هذه النتيجة.

سعد الدين محمد - الدقهلية - مصر

في زحمة الاحداث
اشتات مجتمعة من القصيد

● ثمة رسالة.. نعم رسالة من قارىء لنا من الدمام. اما تعداد صفحاتها فهو عشر. احتلت الصفحتين الاوليين «قصيدة».. نعم «قصيدة»، عنوانها انا.... وحبيبتي الشمس، وقوامها ثلاثة واربعون بيتا.. اقرأوا معي البيتين الاولين.

هذي الرماح عصيُّ الضَّال والسلم
لولا مطاعنة الآراء والهمم
إن النوابل والاقلام ارسية
الى العُلى لاسود العُرب والعجم

الى ان يقول:

ورب ليل لأنّ النار مقلته
والكلب يسمعه النائي عن الصمم
سهرته، والأماني ترتقي فكري
حتى تطلع من همي الى همي

نعم، قد يجد المرء شخصية شاعر في بعض هذه الابيات وان خفي عني مدلول الكثير من معانيها... ناهيكم عن التسعة والثلاثين بيتاً الباقية والخط غير واضح اطلاقاً.. وكل ذلك ما يذهب الكثير من مصداقية الحكم على القارىء الذي زج في الصفحة الثانية من رسالته بخطوط مختلفة من كلمة: اركع. اما الصفحة الثالثة فتبتدىء بكلمات عمودية كالكتابة الصينية مشفوعة بخطوطة ملتوية وفراغ وسطي. الصفحة الرابعة مشحونة بكتابة مشطوب عليها. الخامسة لها هوامش جانبية وتعليقات في اقصى الشمال الغربي منها.. بل ومشطوب عليها. والسادسة اعاجيب للتخطيط والحذف والتهويم الخرائطي الاعتباطي. والسابعة تسترسل في محاجات مع تشطيبات واقتباسات من سورة البقرة. اما الثامنة فحدثوا عنها ولا حرج.. هوامش عمودية على الطريقة الصينية.. وكلام وكلام ولكنه مشطوب عليه بدوائر هيروغليفية وسنسكريتية واقرب ما تكون للغات السامية البابلية والسومرية والاكدية.

... الصفحة التاسعة لا تفوقها فوضى الا العاشرة. فهي الى جانب العمود الايسر المكتوب على الطريقة الصينية ولعلها اليابانية ايضا، والله اعلم، هناك خطوط على هيئة الخطوط البيانية وتشطيبات وزحم حركي وتعقيبات شاردة، ونتف ارتجالية، وزج بما لا.. ولم ينزله الله تعالى. اما.. اما.. اما ال «Frustration» ومنتهى درجات صبر سيدنا ايوب من التحمل فهو ما وافانا به قارئنا محمد ارسلان من الدمام في الصفحة الاخيرة: دوائر. عصفوران. شخابيط. هوامش. خرائط. تعليقات جانبية غير مقروءة. سمادير. احاجي.

القارىء عبد السلام مصطفى عثمان وافانا بقصيدته «بركان الغضب» عن طريق «الفاكسميلي»، وفيها يقول:

ابعث اليكم بهذه القصيدة من اجل فلسطين ولكي لا تنسى في خضم احداث الخليج، كما يريدها الغادر هدام. هذا «الفاكسميلي» وما ادراك اياه؟ انه الحصول من بعيد وعبر الاقمار الصناعية على صورة فوتوغرافية لمادة اصيلة انه تقبل خطوط. كما هي حواش غير موجودة، اوليات اسطر محذوفة. نهايات جمل مقطوعة. تداخل اسطر بأخرى.. بل واسطر جف الحبر عن ابرازها، وكلمة مهمة محذوفة وتشكيل اسطر عليا، تداخل مع تشكيل اسطر سفلى.. فاختلط الحابل بالنابل، الى غير ذلك من مضاعفات والقارىء والكاتب لا يقدران اذ الجهل نعمة. اما «العلمو.. فهو نورن!».

اقول اننا نستلم احيانا مقالات واشعاراً عن طريق هذه الوسيلة السحرية حسب الوصف اعلاه، ولكن كان حظنا جيداً جداً مع رسالة من قارئنا عبد السلام، الذي اتبعها بقصيدة، هذه بعض من ابياتها:

بركان الغضب على ارضك
يا قدس تصاعد وانفجر
والجيل الثائر من شعبك
يا قدس اليوم قد انتصر
ستعود اليك كتائبنا
ونحقق نصرنا بالحجر

واثارت عندي هذه الابيات كوامن فاستذكرت:

ناحتْ مطوقةُ بباب الطاق
فجرتْ سوابق دمعيَ المُهَرَاقِ
واسترسلت اضرب اخماساً لاسداس..
وانا احرق الأرْم (الحطب) حنقاً.
ونريد والدرب بعيدا
فماذا تراني اريد ان اقول؟
لا باس. ولا غضاضة.. فالمؤمل غيبٌ..
وتقدّرون فتضحك الاقدار، ولكن حتى
متى.. والى اين؟

*ان القارىء احمد موسى يحيى من حريملاء - مركز الرعاية الصحية بالقرينة - يكتب الينا فيقول، وله القول الفصل:

نامتْ مُقْلَةٌ لا شيء يشغلها
فالجارُ.. (صدام).. والامنُ مُكتملُ
والحبُّ.. بينها والليلُ مسكنها
والصبحُ اسفارٌ.. بالشوقِ تكتحلُ
نامت مُقْلَةٌ اجفانها.. جَذْلَى
فالنومُ سلطانٌ والهمُّ.. مرتحلُ

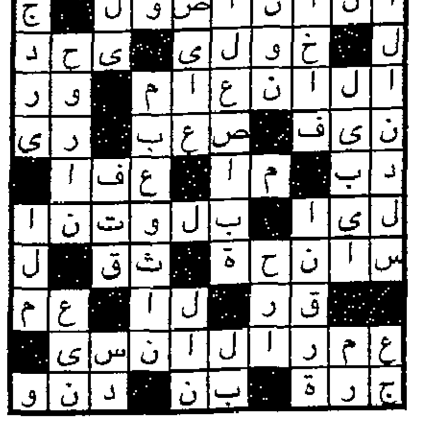
بريد الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات «الشرق الاوسط»، وتامل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، والكتابة على المظروف: «الى صفحة «البريد»، ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:(071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press Hou
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :



ا	ل	ا	ن	ا	ض	و	ل	■	ج
ل	■	خ	و	ل	ي	■	ي	ح	د
ا	ل	ا	ن	ع	ا	م	■	و	ر
ن	ي	ف	■	ص	ع	ب	■	ر	ي
د	ب	■	م	ا	■	ع	ف	ا	■
ل	ي	ا	■	ب	ل	و	ت	ن	ا
س	ا	ن	ح	ة	■	ث	ق	■	ل
■	■	ق	ر	■	ل	ا	■	ع	م
ع	م	ر	ا	ل	ا	ن	س	ى	■
ج	ر	ة	■	ب	ن	■	د	ن	و

● افقيا

١- نادي كرة قدم مصري - قام من نومه
٢- تعفون
٣- سرق - يلاقون حتفهم
٤- يحسما - من الانبياء
٥- وجنة - سارقان
٦- بطل مسرحية «المليم باربعة»
٧- الحمال بالاجرة
٨- موسيقار مصري
٩- تصفيه - حب
١٠- صيت - حائل

● عموديا

١- طائفة هندية - مادة قاتلة
٢- اقمن في المكان - قضاء
٣- دونت - صد
٤- الصق وضم - الوازعة
٥- مخلص - قاعات
٦- من كتّاب صحيفة الشرق الاوسط
٧- متشابهان - نسبهم
٨- حفظتن - قاص
٩- متشابهان - يدخلون
١٠- الرفيع - يترك

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من الازهار
الحل السابق: الجرجير

جرح	جرس	ضخامة
سيل	محنك	مشط
قمح	سريعة	مكان
سيف	طرب	مسلوق
قاطع	جرن	
تجارة	جبة	
عام	حوصلة	
جرداء	فراغ	

ح	م	ج	ق	ا	ط	ع	م	ر
ت	و	س	ف	س	ر	ج	ش	ط
ج	ة	ص	ل	ر	ح	ج	ط	ر
ا	م	م	ل	و	ا	م	ر	ب
ر	ب	ح	ا	ة	ق	غ	ق	ح
ة	م	ج	ن	خ	ة	ب	ج	ي
ف	ك	ر	س	ك	ض	م	ا	ع
ي	ا	ن	ي	ء	ا	د	ر	ج
س	ن	ة	ل	ة	ع	ي	ر	س

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

هجرة اليهود السوفيات تهديد للعمالة الفلسطينية

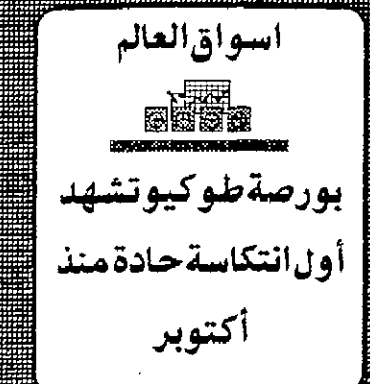
رفع القيود عن السلف المصرفية في المغرب

اسواق العقارات

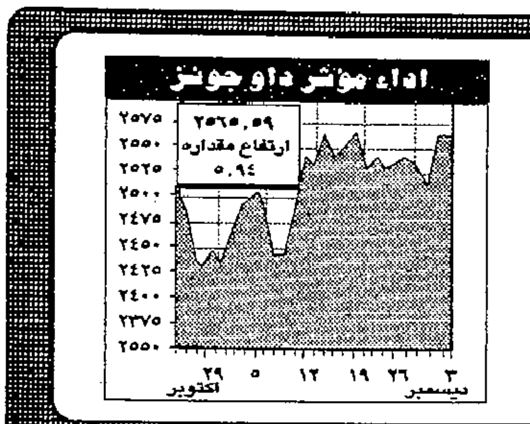


استثمار دولي واسع في «الوست اند» اللندني

اسواق العالم



بورصة طوكيو تشهد أول انتكاسة حادة منذ أكتوبر



قفل الاكتتاب في شركة التنمية الصناعية

الدمام: «الشرق الاوسط»

قررت اللجنة التأسيسية للشركة العربية للتنمية الصناعية قفل باب الاكتتاب في الشركة في ٣١ ديسمبر (كانون الاول).. وجاء القرار في اجتماع اللجنة الذي عقد مؤخرا الذي تناول ايضا العروض المقدمة من مجموعة الشركات العالمية لاعداد دراسات خاصة بالمجمع الصناعي والبتروكيماوي الذي تعتزم الشركة انشاءه، اضافة الى عدد من المشروعات الاخرى التي تدرسها الشركة مع شركات اجنبية عالمية ومشاركة هذه الشركات في بعض هذه المشروعات.

السوق الاوروبية تغلق اسواقها امام البرتقال المغربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

بدات تظهر الانعكاسات السلبية على المغرب لانضمام اسبانيا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية، اذ اغلقت السوق الاوروبية المشتركة عمليا امام صادرات المغرب من احد انواع البرتقال وهو «الكلمنتين».

ودخل هذا القرار حيز التنفيذ ابتداء من اول ديسمبر الحالي وذلك عقب تطبيق سعر مرجعي على «الكلمنتين» المغربي يفوق بمعدل ١٤٪ السعر المطبق بالنسبة «للكلمنتين» الاسباني، وتبعا لذلك سيصبح سعر المنتوج المغربي ٥,٨٤ فرنك فرنسي للكيلو غرام، في حين سيكون سعر المنتوج الاسباني ٥,١٤ فرنك فرنسي، مما يعني عمليا عدم تصدير الانتاج المغربي.

خلال محادثات وزير الطاقة الأمريكي في أبوظبي أمس

الولايات المتحدة تطرح مجددًا فكرة استئجار مخزون نفطي استراتيجي

ابوظبي: مكتب الخليج «الشرق الاوسط»

أعادت الولايات المتحدة الامريكية أمس احياء فكرة استئجار مخزون نفطي استراتيجي، وذلك خلال المحادثات التي اجراها جيمس واتكنز وزير الطاقة الأمريكي في الامارات.

وقالت مصادر امريكية حضرت جانبا من لقاءات المسؤول الامريكي في ابوظبي امس لـ «الشرق الأوسط» بان الموضوع لم يبحث بشكل تفصيلي نظرا لطبيعته الفنية وان النقاش حول هذه المسألة كان عاما ولم يتطرق الى افكار جديدة غير تلك التي تم تداولها عند طرح هذه الفكرة لأول مرة قبل حوالي العامين.

وأضافت تلك المصادر ان احياء الفكرة يرجع الى اهتمام الولايات المتحدة بتعويض سحوباتها من المخزون الاستراتيجي الذي كانت تحتفظ به في الولايات المتحدة وذلك خلال الاسابيع الاولى من اندلاع الازمة الحالية في الخليج.

وذكرت المصادر الامريكية انها ترى ان تعويض السحوبات باستئجار مخزون استراتيجي يشكل ضمانة اكبر للولايات المتحدة في حال حدوث نقص خطير في امدادات النفط في السوق العالمية، كما يساهم في تحقيق مستويات مستقرة للاسعار.

وقالت المصادر الامريكية ان الموضوع الثاني الذي تناولته محادثات الوزير الامريكي هو الوقوف على تصور الامارات وامكانياتها في التعامل مع أي أزمة بترولية في المستقبل. ومعرفة مستويات الانتاج التي يمكن ان توفرها الامارات للسوق العالمية في حال اندلاع قتال في المنطقة، وكذلك بحث مستويات الاسعار في مثل هذه الظروف.

وأشارت تلك المصادر الى ان الولايات المتحدة تعتبر دولة الامارات عنصر استقرار للسوق النفطية بالنظر الى الاحتياطيات الكبيرة التي تملكها من جهة، وبالنظر الى بعدها النسبي عن مسرح العمليات في أي مواجهة محتملة من ناحية اخرى.

وأضافت ان تعدد منافذ التصدير التي تملكها الامارات سواء في منطقة الخليج أو على بحر العرب من الميزات التي تأخذها الولايات المتحدة بعين الاعتبار، وقالت ان الولايات المتحدة تقدر لدولة الامارات دورها البناء خلال الفترة الماضية حين زادت انتاجها النفطي لتعويض النقص في الامدادات بعد توقف الصادرات النفطية العراقية والكويتية، مشيرة الى ان هذا الدور كان له نتائج ايجابية على السوق البترولية.

وكان الوزير الامريكي قد التقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات قبل سفره بساعات. وقبل ذلك اجرى محادثات مع يوسف بن عمير اليوسف وزير النفط الجديد في الامارات الذي تعد محادثاته مع وزير الطاقة الامريكي أول نشاط له منذ توليه حقيبة البترول في الحكومة الجديدة التي اعلن تشكيلها قبل ثلاثة اسابيع.

كما اجرى الوزير الامريكي محادثات مع سهيل فارس المزروعي امين عام المجلس الاعلى للبترول ومدير عام شركة بترول ابوظبي الوطنية.

ولم يقم الوزير الأمريكي بأي زيارات ميدانية لحقول او منشآت نفطية، حيث اقتصر نشاطه منذ وصوله مساء أمس الاول على لقاءاته بالمسؤولين في الامارات وتجدر الاشارة الى ان جيمس واتكنز ادميرال بحري متقاعد، وكان قد تولى وزارة الطاقة في العام الماضي.

«الفاو» توجه نداء «للجات»

روما: «الشرق الاوسط»

اختتم مجلس منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» اعمال دورته الثامنة والتسعين، يوم الجمعة الماضي، ووجه نداء الى المشاركين في جولة أوروجواي لمفاوضات الجات، يحث فيه الى التوصل الى نتائج ايجابية خاصة في ما يتعلق بتجارة السلع الزراعية.

وحث البيان الختامي للمجلس، المشاركين في جولة مفاوضات الجات، اظهار الارادة السياسية اللازمة لتحقيق نتائج ايجابية تعود بالفائدة على الاقتصاد العالمي. واكد المجلس على ضرورة الوصول الى اتفاق يشمل مجموعة من الاجراءات ترمي الى تحرير الاسواق العالمية وتؤدي الى خلق نظام متوازن للتجارة الدولية.

توقيع عشر اتفاقيات اقتصادية بين مصر وليبيا

القاهرة - ا.ف.ب: اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مصر وليبيا وقعتا امس عشر اتفاقيات للتعاون الاقتصادي.

ووقع هذه الاتفاقيات التي تتناول زيادة المبادلات التجارية بين البلدين رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي ورئيس الوزراء الليبي زيد عمر دورده في حضور الرئيس المصري حسني مبارك.

وجرت عملية التوقيع في اطار اجتماعات اللجنة المصرية - الليبية العليا.

ونقلت الوكالة عن دورده ان توقيع هذه الاتفاقيات اتاح ازالة «القيود والصعوبات القانونية التي تعوق تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين».

ومن جهته اكد صدقي «رفع جميع القيود امام التعاون مع ليبيا» واوضح ان رئيس الوزراء الليبي اعرب عن «الرغبة في ان تضاعف ليبيا استثماراتها في مصر».

واوردت الصحف القاهرية ان الطرفين اتفقا على انشاء خطين للسكك الحديد احدهما بطول ١٥٠ كيلومترا ويربط بين مدينتي السلوم (مصر) وطبرق (ليبيا) والآخر بطول ١٥٠٠ كيلومتر ويربط سيوا (مصر) والجغبوب (ليبيا) وهما بكلفة ١٣٥ مليون دولار.

وكان دورده الذي رأس وفدا وزاريا كبيرا قد وصل يوم الاحد الماضي الى القاهرة ناقلا «رسالة شفهية» من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى الرئيس مبارك الذي استقبله امس الاثنين.

وغادر دورده القاهرة بعد ظهر امس وكان يرافقه وفد وزاري كبير.

مشكلة تخفيض التمويلات للقطاع الزراعي تتصدر قائمة العقبات امام «الجات»

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

في اجواء سيطر عليها القلق المتزايد والخوف من الفشل افتتحت في بروكسل يوم الاثنين الدورة الختامية الثامنة لجولة اوروجواي راوند (الجات). وتعتبر المباحثات التي انطلقت نهار الاثنين في بروكسل من اهم المباحثات الدولية حول التجارة الخارجية التي عرفها نظام الجات (الاتفاقية العامة حول التعرفة الجمركية والتجارة) بهدف الوصول الى تحرير التجارة الدولية كليا. وقد افتتح ذلك بدوان الاول عاهل بلجيكا اعمال هذه الدورة التي يشارك فيها ١٠٧ دولة من بينهم: الكويت ومصر وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا بصفة اعضاء، والمملكة العربية السعودية بصفة ملاحظ قبل حصولها على العضوية الكاملة.

ويجمع المراقبون هنا ان ملف الزراعة قد يمنع نجاح اعمال مباحثات (الجات) في بروكسل حيث ان الاطراف الموقعة للاتفاقية هذه تختلف في وجهات نظرها حول ملف الزراعة وانه ان لم يتم معالجة هذا الخلاف في الايام الاولى من اللقاء فان المباحثات سوف تدور في حلقة مفرغة ولن تفرز اتفاق حول تحرير التبادل التجاري الدولي.

وتتصدر مشكلة تخفيض التمويلات المخصصة للقطاع الزراعي قائمة العقبات التي تذكي الجدل القائم بين الاطراف الدولية حيث تصلب المجموعة الاقتصادية الاوروبية في عدم الانسياق في تخفيضات تمويل القطاع الزراعي للعشر سنوات الجارية اي ما بين ١٩٨٦ و١٩٩٦ الى معدل يفوق الـ ٣٠٪ بينما الدول للصنعة الاخرى المعروفة بليبراليتها الكبيرة مثل الولايات المتحدة الامريكية وكذا تطالب باحداث تخفيض كبير في المساعدات الوطنية المخصصة لقطاع الصادرات الزراعية يصل الى نسبة ٥٠٪ وذلك حتى عام ٢٠٠١ بالاضافة الى تقليص الدعم النقدي الداخلي للزراعة بنسبة ٧٥٪.

وقد كشف المدير العام للجات ارثير كونكيل في تصريح له في بروكسل ان الخلاف الحاد الحالي بين اعضاء دول «الجات» حول مستقبل قطاع الزراعة يضع علامات استفهام على امكانيات النجاح لهذه الدورة الحالية «لجولة الاوروجواي» في بروكسل. واضاف متهكما: «لكن ميزة هذا الخلاف انه شفاف بقدر كبير وليس هناك خلافات اخرى تتستر عليها الدول الـ٨٥٧ المشاركة في مباحثات بروكسل».

لكن المختصين في مجرى مباحثات الجات الحالية والمعروفة باسم «جولة الاوروجواي» نسبة الى انطلاقها في الاوروجواي يتخفون من احتمال قفز ملفات اخرى غير منتظرة الى السطح وتكون بذلك الحاجز الذي يعيق ابرام الاتفاقية الجديدة للجات التي تنظم مستقبل التجارة الخارجية الدولية. وتقول مصادر «الشرق الاوسط» في بروكسل: «ان الوضع الاقتصادي الدولي الحالي لا يساعد اصحاب القرار السياسي على اعتماد نظم تقنين في الميزانيات الوطنية المخصصة لحماية الصناعات الوطنية من المنافسة الدولية وكذلك تقليص الحماية الداخلية التي تضعها الدول لتعزيز صادراتها».

وتضيف هذه المصادر ان تواجد الدول النامية وسط صلب مباحثات الجات قد يشكل عائقا للتوازن الاقتصادي الدولي وقد تلجأ هذه الدول في نهاية المطاف الى وضع مصاعبها الاقتصادية على بساط البحث وهو ما قد يخلق عائقا جديدا وتنكية اضافية للصراع الحاد القائم حول التنمية في الشمال والجنوب، بينما تنقب مصادر عليمة اخرى الى القول: «ان المباحثات الختامية الجارية في بروكسل مهددة وحدها بقلة النتائج الايجابية التي اسفرت عنها «جولة الاوروجواي» الجارية منذ اربع سنوات والتي لم تعرف اي تقدم خاصة في نطاق القطاعات الجديدة مثل الخدمات وحماية الاختراع والابتكار او في قطاع الاستثمارات».

الدول الرئيسية المصدرة والمستوردة في العالم

حجم التجارة العالمية عام ١٩٨٩ بمليارات الدولارات

الدول المستوردة		الدول المصدرة	
المجموع العالمي	٣,٢١٠ مليار دولار	المجموع العالمي	٣,٠٩٥ مليار دولار
الولايات المتحدة	٤٩٣	الولايات المتحدة	٣٦٤
المانيا	٢٧٠	المانيا	٣٤١
اليابان	٢١٠	اليابان	٢٧٤
بريطانيا	١٩٨	بريطانيا	١٧٩
فرنسا	١٩٣	فرنسا	١٥٢
ايطاليا	١٥٣	ايطاليا	١٤١
كندا	١٢٠	كندا	١٢٠
الاتحاد السوفياتي	١١٥	الاتحاد السوفياتي	١٠٩
هولندا	١٠٤	هولندا	١٠٨
بلجيكا - واللكسمبورج	٩٩	بلجيكا - واللكسمبورج	١٠٠

السلع المتبادلة في التجارة الدولية

السلعة	النسبة
سلع مصنعة	٥٣,٩
خدمات تجارية	١٧,٢
مواد زراعية	٪١١,٢
منسوجات	٪٥,١
وقود	٪٨,٢
مختلف	٪٤,٥

«الشرق الاوسط» - ا.ب.

وزير المالية «موداعي» يلوّح بزيادات في الضرائب لتمويلها

هجرة اليهود السوفيات تهديد للعمالة الفلسطينية

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» من نبيل كوكالي

بعد قليل من مصادقة الحكومة الاسرائيلية على مشروع ميزانية العام ١٩٩١ صرح اسحق موداعي وزير المالية الاسرائيلي بانه لا يمكنه التعهد بعدم «انزال ضربات اقتصادية جديدة اخرى» بالجمهور في المستقبل، لان الامر متعلق بمدى تحقيق بنود الدخل الاخرى والنتائج المتوقعة في ميزانية العام المقبل.

ويعود تخوف الوزير من عجز في دخل الخزينة الى الاعباء المتزايدة التي تواجهها الحكومة الاسرائيلية في استيعاب المهاجرين اليهود السوفيات.

هذا ولم يتضح بعد حجم الميزانية النهائي، بسبب ارجاء الحسم في المقترحات التي تقدمت بها وزارة المالية الى موعد آخر. ويضمن هذا تقليص مخصصات التقاعد للعسكريين في الخدمة الدائمة، وتخويل وزير واحد بمهمة الاشراف على بيع الشركات الحكومية، وتجديد الابنية العامة لمدة ثلاث سنوات، حسب اقتراح وزير الاسكان اريل شارون. ويبلغ حجم الميزانية التي تمت المصادقة عليها حوالي ٧٥ مليار شاقل.

وطالبت وزارة المالية في جلسة الحكومة، المصادقة على ميزانية اضافية للعام الحالي بمبلغ ٣ مليارات شاقل. ويرى المراقبون الاقتصاديون في ضوء طلب وزارة المالية ميزانية اضافية ان ميزانية السنة المقبلة والتي صادقت عليها الحكومة، لن تكون الميزانية النهائية، ولا يستبعد هؤلاء المراقبون ان تطلب وزارة المالية ميزانيات اضافية اخرى خلال العام المقبل.

العجز في الميزانية:

ووفقا للمصادر الاسرائيلية فان الميزانية الجديدة لعام ١٩٩١ مبنية على اساس عجز مبرمج يقدر بـ ١٠,٥ مليار شاقل، وهذا يعتبر رقما قياسيا في تاريخ الميزانيات الاسرائيلية.

هذا وسيذهب العجز الاساسي لتمويل الهجرة، ولتوسيع البنية التحتية. ومن هنا، فانه لا بد من الاشارة، الى ان مواجهة هذا العجز الهائل يفرض ان تواصل الحكومة نهج الاقتطاع المباشر من مداخيل ولقمة الجماهير الواسعة ذات الدخل المحدود، وبشكل اكثر قسوة من السنة الماضية.

هذا وتقول المصادر الاسرائيلية ان وزارة المالية ستمول العجز من خلال توزيع سند دين الزامي. واعلن محافظ بنك اسرائيل، ميخائيل برونو انه يعتزم الاحتفاظ بحقه في بيع سندات الدين بمبلغ خمسة مليارات شاقل للجمهور، وذلك لمنع التدهور في معدل التضخم المالي جراء استغلال الحكومة لودائعها في بنك اسرائيل لتمويل العجز في الميزانية.

ويتضح بان الميزانية التي قدمت للحكومة ارتكزت على تقديرات تشير الى امكانية وصول ٣٠٠ الف مهاجر ولكن التقديرات الحقيقية تشير الى امكانية وصول ٤٠٠ الف مهاجر على اقل تقدير، ومن المتوقع ان تقدم ميزانية اضافية في منتصف السنة المقبلة او قبل انتهائها لتمويل نفقات استيعاب المهاجرين الجدد من جيوب المواطنين العاديين.

وعلى صعيد آخر، افادت مصادر اسرائيلية الى انه ليس ممكنا استيعاب ٤٠٠ الف قادم جديد دون المساعدة المباشرة من الولايات المتحدة. ولا يمكنها ان تحظى بهذه المساعدة، اذا ذهب رئيس الوزراء في الحادي عشر من هذا الشهر الى واشنطن دون مشروع سياسي جديد يوحي بان الحكومة تغير بشكل مباشر سياستها، وتفتح الباب لمسيرة سلمية سريعة الخطى.

هذا وقد توقع موداعي بان نفقات استيعاب القادمين من يهود الاتحاد السوفياتي في اسرائيل ستصل الى ٤٠ مليار دولار..

هذا وتبلغ حصة وزارة الدفاع في الميزانية العسكرية المباشرة ١٧ مليار شاقل، وهي اكثر بـ ٥ مليارات شاقل من ميزانية السنة الماضية. وقد افادت مصادر امنية بان الزيادة الممنوحة لميزانية الدفاع فصلت كالتالي:

١٧٥ مليون دولار لتغطية نفقات الانتفاضة.

١٨٠ مليون دولار مسترجعة من التأمين الوطني بسبب تخفيض ايام الخدمة الاحتياطية في الجيش.

٢٥ مليون دولار لحماية الجبهة الداخلية وخصوصا تغطية تكاليف توزيع الاقنعة الواقية من الحرب الكيماوية.

٥٠ مليون دولار زيادة في النفقات نتيجة حالة الطوارئ بعد ازمة الخليج.

هذا بالاضافة الى ٣٣٠ مليون دولار كانت وزارة المالية قد وعدت بدفعها الى وزارة الدفاع.

اثرها على الاراضي المحتلة:

ان اثر الميزانية الاسرائيلية على الاراضي المحتلة يظهر في الميدان الاقتصادي بحكم العلاقة القائمة بين اقتصاد الضفة والقطاع والاقتصاد الاسرائيلي. ويعتبر موضوع العمالة الفلسطينية من اهم هذه الجوانب، اذ ان هذه العمالة تمثل قطاعا كبيرا من القوة العاملة لهذه المناطق في داخل الخط الاخضر في اسرائيل. ويقدر عدد العمال الذين يعملون في القطاعات المختلفة للاقتصاد الاسرائيلي باكثر من مئة الف شخص واستيعاب المهاجرين الجدد سيتم على حساب العمال العرب من الضفة الغربية والقطاع بالدرجة الاولى. وفي ظل هذا الوضع وفي غياب وجود الهياكل الاقتصادية المتنوعة في هذه المناطق الكفيلة باستيعاب العمال العرب الذين سيتم الاستغناء عن خدماتهم في اطار الخطة الاقتصادية، فان مصير هؤلاء سيكون الانضمام الى قوائم العاطلين عن العمل مما يفقد اقتصاديات الضفة الغربية والقطاع موردا اساسيا وحيويا للدخل القومي.

---

٣٠٠ مليون جنيه لتطوير المراقبة الجوية في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت هيئة الطيران المدني المصرية البدء في تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع تطوير نظم المراقبة الجوية تحت اشراف الخبراء الفرنسيين لتأمين سلامة الطائرات المحلقة في المجال الجوي المصري وتوفير المعلومات للطيارين.

وقال اللواء علي مطاوع نائب اول رئيس هيئة الطيران المدني المصرية بأن المرحلة الثانية لمشروع تطوير المراقبة الجوية تبلغ تكاليفها حوالي ٣٠ مليون جنيه ويتم تشكيلها خلال عام ١٩٩٢ لخدمة الحركة الجوية في المجال الجوي المصري والقضاء على اي تكدس للطائرات في الجو.

وقال: ان هذه المرحلة تشمل تركيب مجموعة رادارية اضافية في مواقع مختلفة بما يكفل تغطية المجال الجوي بأكمله حيث يتم تركيب ٣ محطات رادارية في كل من اسوان ومرسى مطروح والغردقة.

واضاف: ان المرحلة الاولى والتي نفذها الخبراء الفرنسيون ايضا شملت تحديث نظم المراقبة الجوية وتطويرها في مصر باستخدام الاجهزة اللاسلكية المتطورة، وايضا تركيب محطات رادارية في كل من القاهرة واسيوط بما يكفل تغطية المجال الجوي بشاشات الرادار في مساحة دائرة قطرها ٢٠٠ ميل.. واوضح انه سيتم تغطية المجال الجوي المصري بأكمله وتصبح جميع الطائرات المحلقة في المجال الجوي مراقبة راداريا منذ بدء دخولها المجال الجوي وحتى هبوطها في المطارات المصرية او عبورها في طريقها الى دولة اخرى.

واضاف: ان مشروع تطوير المراقبة الجوية يتيح للمراقب الجوي استخدام الامكانيات الفنية المتطورة التي تخدم مهمته في ارشاد الطائرات وتأمين سلامتها على احدث النظم العالمية.

رفع القيود عن السلف المصرفية في المغرب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

سترفع القيود عن السلف البنكية في المغرب ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) المقبل، وقد تم تدارس هذا المشروع في لقاء ضم ممثلي البنوك التجارية والسلطات النقدية.

وسينمي الغاء القيود على السلف حدة المنافسة بين البنوك التجارية بالنظر الى حريتها في تحديد معدلات الفائدة بعد ان كان البنك المركزي يحددها سابقا، كما سيوسع الغاء القيود عن السلف البنكي امكانية مساهمة البنوك المغربية في تمويل عملية تخصيص ١١٢ مؤسسة عمومية، وهي العملية التي ستنطلق في العام المقبل في تزامن مع عملية الغاء القيود على السلف.

هبوط... «كونتيننتال»

طلبت شركة الخطوط الجوية الامريكية «كونتيننتال» الحماية من الافلاس، بموجب القوانين الامريكية، واعلنت امس استمرار خدماتها الجوية كالمعتاد... بانتظار الخروج من مازقها المالي الحالي. (رويتر)

الاستفادة من التجربة السعودية لتحقيق

الاكتفاء الذاتي من القمح في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط» من علاء معتمد

اعدت الحكومة المصرية برنامجا مكثفا لتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح مع بداية عام ١٩٩٥ وسيتم خلال العام المقبل زراعة مليوني فدان بزيادة ١٢٠ الف فدان على العام الحالي ليصل بذلك اجمالي انتاج مصر من القمح ٥ ملايين طن مقابل ٤,٢ مليون طن هذا العام.

وتستورد مصر سنويا نحو ٦,٥ مليون طن قمح من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وكندا والمكسيك ودول السوق الاوروبية المشتركة حيث تمثل هذه الكمية حوالي ٧٠٪ من الاحتياجات الفعلية لمصر وتتحمل الميزانية المصرية ١,٥ مليار دولار سنويا.

واكد الدكتور عبد المعبود عبد الشافي وكيل معهد البحوث الحقلية المصري ان وزارة الزراعة المصرية اعدت خطة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح خلال ٧ سنوات اعتبارا من عام ١٩٨٨ وتم تجنيد عدد كبير من علماء وخبراء الزراعة في مصر لاعداد الوسائل العلمية اللازمة لوضع تخطيط علمي يضمن زيادة المحصول افقيا بزيادة الاراضي المخصصة لزراعة القمح.. وراسيا بالعمل على زيادة انتاجية الفدان.

وقد تم بالفعل زيادة المساحة المزروعة بالقمح لتصبح هذا العام مليوني فدان، نتيجة لزراعة ٢٥٠ الف فدان جديدة بالوجه البحري وغرب النوبارية والتحرير وشرق الدلتا.. بالاضافة الى ١٥٠ الف فدان جديدة بوسط وشمال سيناء و٧٥ الف فدان اخرى بمرسى مطروح والساحل الغربي.. اما بالنسبة للتوسع الراسي فقد امكن الوصول بانتاجية الفدان الى ١٨ اردبا في بعض المناطق ووصل المتوسط العام لانتاجية الفدان هذا العام الى ١٥,٣٥ اردب مقابل ١٠,٥ اردب عام ١٩٨٦. وجاءت هذه الزيادة في الانتاجية نتيجة لاستنباط اصناف جديدة من التقاوى عالية الانتاج بلغت ١٤ صنفا، ومعاملتها معاملة خاصة في طريقة الري ومواعيده، واختيار كميات وانواع حديثة من الاسمدة المناسبة، بالاضافة الى التوسع في الزراعة بنظام التسطير الآلي وزيادة وتكثيف حملات ارشاد وتوعية المزارعين.

التجربة السعودية جديرة بالنظر والدراسة

كما اعلن الدكتور عبد السلام جمعة وكيل مركز البحوث الزراعية ورئيس الادارة المركزية لشؤون التقاوى ان الوزارة اتبعت حديثا عددا من الاجراءات التي تهدف الى تشجيع المزارعين للتوسع في زراعة القمح كان اهمها معاملة المحصول وانتاجه معاملة اقتصادية، فأصبح توريده اختياريا وارتفع سعره الى ٧٠ جنيها للاردب، وتم خفض سعر التقاوى الى ١٠٠ جنيه للاردب. واوضح الدكتور عبد السلام جمعة ان التعاون مع المملكة العربية السعودية في مجال تبادل البحوث والخبرات وتقاوى القمح الجديدة، في تزايد مستمر، وان التجربة السعودية لتحقيق فائض في محصول القمح، جديرة بالنظر والدراسة، وتستفيد منها مصر لزراعة المناطق الصحراوية بسيناء والساحل الغربي وللمناطق التي تعتمد على ري الامطار. هذا بالاضافة الى التعاون مع عدد كبير من المؤسسات الدولية الاخرى المهتمة بانتاج القمح مثل مؤسسة الايكاردا السورية والمركز الدولي لتحسين الذرة والقمح في المكسيك (السيمت)، كما ان هناك اقتراحا بانشاء هيئة عربية مشتركة بنظام الشركات القابضة لانتاج الحاصلات الزراعية بين مصر وسورية وليبيا والسودان.

ترشيد الاستهلاك وتحسين رغيف الخبز

واكد الدكتور عمر شحاتة الاستاذ بمعهد البحوث الحقلية ورئيس قسم القمح سابقا.. انه يجب ان تهتم الدول بترشيد استهلاك القمح.. عن طريق تحسين انتاج رغيف الخبز وتقليل الفاقد منه والذي يبلغ حاليا ١٠٪ من قيمة الاستهلاك، تكلف الدولة حوالي ٢٠٠ مليون دولار سنويا. واضاف ان وزارة الزراعة تقوم حاليا باعداد البحوث اللازمة للارتفاع بمحصول الذرة الصفراء لاستخدامه كعلف للحيوان للحد من استهلاك القمح في هذا المجال.

أسواق العقارات

شركات العقارات البريطانية بدأت في البيع بسبب الضائقة الاقتصادية

استثمار دولي واسع في الـ «وست إند» اللندني

لندن - «الشرق الأوسط»

تقول الاسطورة ان شوارع لندن مفروشة بالذهب. بالنسبة للمستثمرين العقاريين الاجانب هذه الاسطورة اصبحت حقيقة. فمن كل انحاء العالم يشتري المستثمرون العقاريون المحترفون والاذكياء حصتهم في مدينة حصلت على شهرة عالمية كأعظم مركز مالي في العالم والتي تدر عليهم ارباحا كثيرة.

منذ خمس سنوات مضت كان لا يوجد بشكل يستحق الذكر اي استثمار عقاري في الوست اند (الوسط التجاري) في لندن. ولكن اليوم يمتلك المستثمرون الاجانب ٣٠٪ من الاملاك العقارية عن طريق مؤسسات.

ويعتبر سوق الاستثمار العقاري في المملكة المتحدة هو اكبر سوق في اوروبا. وحسب تقرير حديث فان اجمالي المبيعات العقارية بلغ ٢,٥ - ٣ مليارات جنيه وهذا المبلغ يمثل تقريبا ضعف مستوى مثيله في المانيا وفرنسا.

والذي يزيد من الاهتمام الدولي في الاستثمار العقاري في الوقت الحالي هو وجود بعض الاملاك العقارية المعقولة السعر. والسبب هو ان كثيرا من شركات العقار البريطانية تبيع الآن بأسعار ارخص مما كانت عليه العام الماضي. كل هذا بسبب الضائقة الاقتصادية في بريطانيا.

وتتركز غالبية الاستثمارات العقارية في منطقة الوست اند التي هي احدى الاماكن المرغوبة من قبل الكثير. وفي السابق كانت السيتي (المنطقة المالية المركزية في لندن) تحتل مركزا مرموقا في السوق الاستثماري. ولكن عوامل اقتصادية عديدة قللت من موقعها التجاري درجة او درجتين. ولكن توفر المكاتب بغزارة في السيتي الى جانب عدم استعداد كثير من الشركات الانتقال الى هذا المركز في الوقت الذي هم فيه غير واثقين من مستقبلهم اضف الى ذلك ارتفاع نسبة الفائدة الذي يؤثر بشكل سلبي على العقاريين. كل هذا ساعد على كبح ما كان يعتقد انه ارتفاع مستمر في ايجار المكاتب.

ان احد اسباب وجود عددا زائدا من المكاتب حاليا هو التطوير الهائل الذي عهدته ليست السيتي فقط وانما المناطق المحيطة بها ايضا مثل الدوكلاند التي بنيت لتلبية الطلب المتوقع بعد الصعود الهائل والمفاجيء في اسعار الاسهم عام ١٩٨٦ والذي يطلق عليه البيغ بانغ. لكن هذا الطلب لم يتحقق في الواقع. وبالرغم من ان الوست اند تتعرض لنفس الرياح المالية الباردة التي تصيب السوق العقارية الا انها لا تتأثر كثيرا كجارتها السيتي. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو لماذا تستطيع (الوست إند) من بين كل المناطق في لندن ان تدفع نفسها ضد التيار.

ان الوست اند هي فريدة من عدة نواحي:

فهي لها هالة بحد ذاتها. فضمن حدودها توجد احسن المطاعم والفنادق وبعض اعظم الشركات العالمية من كل الجنسيات.

وبخلاف السيتي التي امتدت شمالا وجنوبا وشرقا لاستيعاب (حتى اكتوبر ١٩٨٧) الشركات المتزايدة العدد فان الوست اند هي مغلقة في حدودها الحالية. وبكل بساطة لا يوجد مكان لـ (الوست اند) ان تتوسع. لهذا السبب نرى امامنا بشكل جلي مثال لقانون العرض والطلب.

واذا اردنا ان نستعمل اللغة التجارية فنستطيع ان نقول ان في قلب (الوست اند) توجد الماي فير والى الجنوب توجد سينت جيمس وفكتوريا والى الشمال والغرب توجد ماريلبون وبادينغتون اما الى الشرق فتوجد السوهو. ان الحدود الثابتة والطلب الدولي المستمر جعل من (الوست اند) مركز اعمال مرغوب فيه للغاية وهذا بدوره ادى الى ارتفاع ايجارات المكاتب منذ عدة سنوات. فقد ارتفعت بمعدل ٢٥٪ في السنة منذ عام ١٩٨٥. وفي الواقع ان المنطقة نمت بمعدل ١٥٪ خلال العشرين سنة المنصرمة.

وقد ادى النمو المستمر واستقرار الاسعار في (السيتي) لأول مرة في تاريخه الى موازنة بين المنطقتين.

ولا نستطيع ان نقول ان (الوست اند) لم تتأثر بالتدهور الاقتصادي السائد الآن في بريطانيا. ولكن هذا التأثر هو اقل حدة مما هو عليه في الاماكن المجاورة. وبسبب عدم اعطاء ترخيصات كثيرة للبناء من قبل السلطات المحلية فلم يتم بناء سوى عدد ضئيل من الابنية. ونتيجة لهذه التقييدات فان عدد المكاتب في (الوست اند) بقي ثابتا خلال الخمس سنوات الماضية. في الواقع ان نسبة المكاتب غير المشغولة هي ٣,٦٪ بينما هي ١٢٪ تقريبا في السيتي. ان هذه التقييدات نفسها والتي فرضتها بلدية (ويستمنستر سيتي) قد تبرهن انها الحافز الذي سيؤدي الى ارتفاع آخر في ايجارات المكاتب. وان قرب انتهاء عقود مؤقتة لعدة مكاتب قد يؤدي الى توافر حوالي ٥٠٠ الف قدم مربع من مساحة المكاتب لتحويلها الى مناطق سكنية.

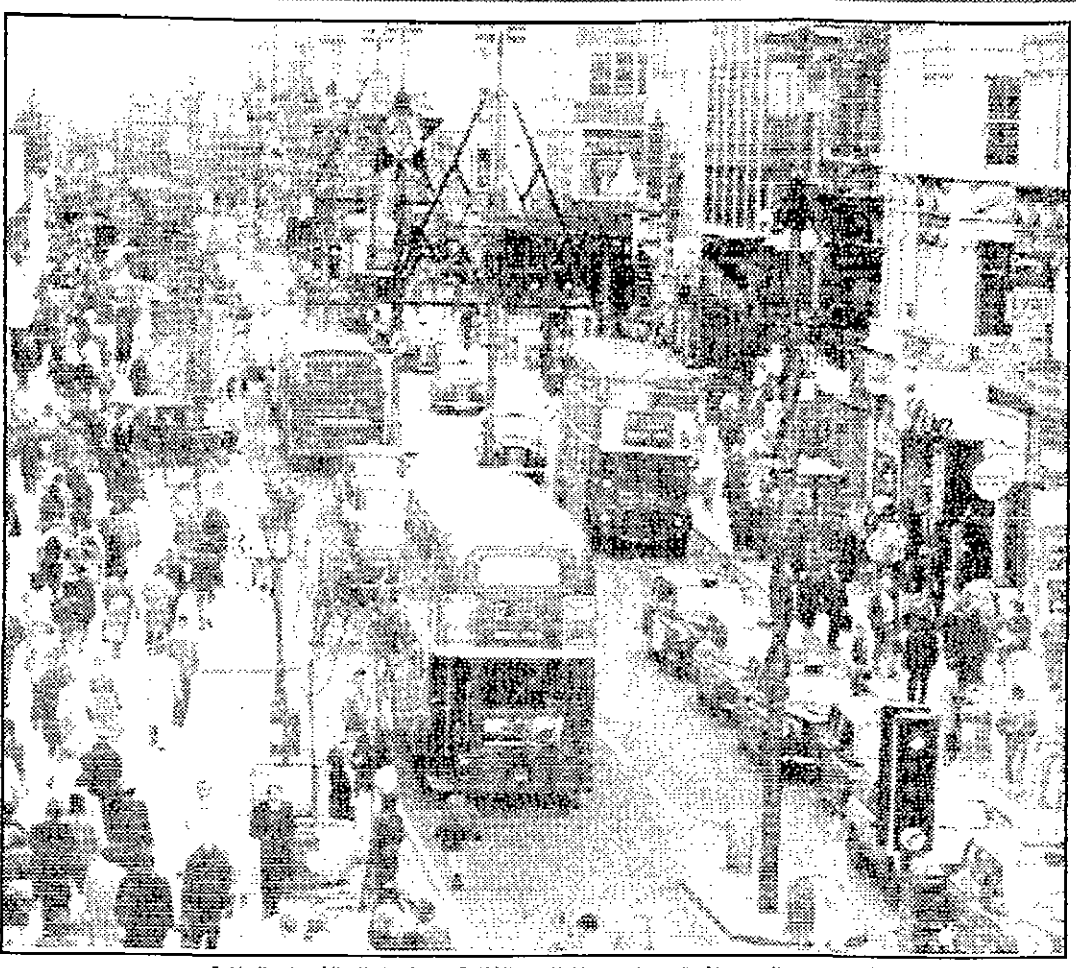
ومزايا الوست اند تجعلها تلف حول نفسها ثوبا لايقاء البرد الاقتصادي بعيدا الا انه توجد اسباب اخرى تجعل المستثمر يأتي الى المملكة المتحدة. فهناك بعض العناصر الجوهرية في قوانين عقد الايجار والاستئجار في بريطانيا والتي تقدم لمستثمري الشركات المساهمة او المؤسسات على حد سواء مساعدات كثيرة مقارنة بالدول الاخرى.

والذي يجذب المستثمرين بشكل واضح هو عقود الايجار الطويلة. وهذا يعني عادة ٢٥ سنة يكون فيها المستأجر مسؤولا عن كل التصليحات والتأمين ورسومات الادارة بالاضافة الى اعادة النظر بعقد الايجار كل خمس سنوات فقط. ان عقود الايجار في عدة بلدان اخرى هي قصير مقارنة ببريطانيا. وهذا بالتالي يعني ابطال العقود او اعادة مفاوضة العقود بصورة دائمة وبين فترات قصيرة. وفي عدة حالات يكون المستأجر غير مسؤول عن الصيانة والتصليحات. بل يقوم صاحب الاملاك بهذه المسؤولية.

ان بنود عقد الايجار في بريطانيا هي لصالح اصحاب الاملاك بطرق اخرى ايضا. فمثلا اذا اعطى حامل عقد الايجار العقد نفسه الى مستأجر آخر فصاحب الاملاك لديه حق المطالبة من حامل عقد الايجار الاصلي في حال تخلف المستأجر الآخر عن الدفع. هذا الوضع يجعل من الاملاك التجارية في المملكة المتحدة استثمارا ثابتا ومضمونا.

وتعتبر رسوم الوكلاء العقاريين والمحامين في بريطانيا هي اقل بكثير مما هي عليه في اوروبا. فالطابع الذي هو بمثابة ضريبة الشراء في المملكة المتحدة هو اقل بكثير من الضرائب المقابلة والتي تدفع عند نقل الاملاك في البلدان الاخرى.

وتقدر تكاليف عقود الاملاك بين ٢,٥٪ و٢,٧٥٪ في بريطانيا. بينما نفس التكاليف في بلدان اخرى تبلغ ضعف هذا الرقم وفي حالة او حالتين تصل الى ٢٠٪.



ضمن حدود الوست اند توجد احسن المطاعم والفنادق وبعض اعظم الشركات العالمية.

اسعار العقارات تتجمد في بون وتقفز في برلين

بون - «الشرق الأوسط»
من احمد كمال حمدي

في مطلع العام الحالي ١٩٩٠، عندما بدأ الحديث عن مصير مدينة بون وامكانية استمرارها كمقر للحكومة الاتحادية والبرلمان الالماني، وانتقال العاصمة الالمانية نهائيا الى مقرها القديم في برلين، توقع المسؤولون الالمان ان تنهار السوق العقارية في بون والمناطق المحيطة بها بصورة كبيرة، الامر الذي ادى الى زيادة عروض البيع من قبل المواطنين الالمان الذين خافوا من انهيار اسعار مساكنهم بسرعة بعد اعلان الوحدة الالمانية في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ولكن هذه التوقعات المتشائمة بقيت بعيدة عن الواقع الى حد كبير، اذ طرأ ركود بسيط على سوق بيع العقارات وشرائها، وحافظت معظم المساكن على اسعارها الماضية، وبدلا من ان تنخفض بما يزيد عن ٥٠٪، كما توقع الكثيرون، فان هذه النسبة لم تزيد، منذ مطلع العام الحالي حتى الآن، عن ٥٪ واحيانا ١٠٪ بالنسبة للمساكن البعيدة عن وسط مدينة بون.

ويرى اتحاد العقاريين والمؤجرين الالمان بأن السبب الرئيسي لتراجع عقود شراء العقارات في بون يعود بالدرجة الاولى الى ارتفاع سعر الفائدة خلال العام الحالي بصورة ملحوظة، فبينما كانت المصارف الالمانية وصناديق الادخار وتمويل العقارات تقدم قروضها بفائدة تتراوح ما بين ٦٪ و٧٪، فان هذه النسبة قد قفزت اليوم الى ما يتراوح ما بين ٩٪ و١٠٪، وهي نسبة كبيرة لم تعرفها المانيا منذ حوالي عشر سنوات، الامر الذي انعكس على الاسعار واثر سلبيا على عقود البناء الجديدة.

وتشير المعلومات التي نشرتها الدوائر المختصة في العاصمة الالمانية بون الى ان سعر المتر المربع الواحد من اراضي البناء في المناطق السكنية المتوسطة يصل الى حوالي ٣٢٠ ماركا (حوالي ٢٠٠ دولار)، وترتفع في المناطق الجيدة من بون الى ٤٥٠ ماركا.

اما بالنسبة لأسعار الشقق في مدينة بون، فان سعر المتر المربع الواحد في الشقق السكنية التي لا تزيد مساحتها عن ١٠٠ متر مربع، يتراوح ما بين ٢٨٠٠ مارك و٣٥٠٠ مارك تبعا لمكان البناء وجودته والكماليات الموجودة فيه.

وقد نشر اتحاد العقاريين الالماني مؤخرا دراسة حول اكثر المدن الالمانية التي تعطي الشقق المؤجرة فيها مردودا ماليا كبيرا، احتلت مدينة بون المرتبة الثانية في قائمة هذه المدن، بعد مدينة فيسبادن، وقبل كل من كولونيا وفرانكفورت وميونيخ ومانهايم.

كما قامت مجلة «كابيتال» الاقتصادية الالمانية باجراء دراسة شاملة حول هذا الموضوع الذي يبرز ايضا اسعار الايجارات في المدن الالمانية المختلفة، بدأ بمدينة فيسبادن التي اعطيت نسبة ١٠٠٪ كقيمة تقديرية، فجاءت النتيجة بأن بون حصلت على نسبة ٩٥٪ وكولونيا ٩١٪ وفرانكفورت ٨٥٪ ومانهايم ٨٢٪ وميونيخ ٨١٪ وهامبورج ٨٠٪.

وقد اشارت هذه الدراسة الى ان اسعار العقارات والمساكن والشقق في مدينة برلين قد سجلت هذا العام قفزة كبيرة لم تعرفها المانيا حتى الآن، اذ ارتفعت هذه الاسعار خلال الشهور الستة الماضية بنسبة ٨٥٪، حيث يزيد سعر اراضي البناء في برلين الغربية اليوم عن ٤٠٠ مارك للمتر المربع، وسعر المتر الواحد في الشقق السكنية عن ٣٠٠٠ مارك من المتوقع ان تزداد بصورة مضطردة خلال العامين المقبلين، خاصة في حال اتخاذ قرار نهائي بنقل العاصمة الالمانية الاتحادية من بون الى برلين.

أسواق العالم

الشركات الصناعية البريطانية تسجل أسوأ نتائجها

بورصة طوكيو تشهد أول انتكاسة حادة منذ أكتوبر و«وول ستريت» تتوقع خفضاً جديداً للفائدة الأمريكية

لندن - «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

عادت بورصة طوكيو امس الى مسيرة التراجع الحاد وسجلت الاسهم اليابانية الهبوط الاسوأ في اسعارها منذ اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وذكر المتداولون في سوق طوكيو ان الحيرة المستمرة حول تطور الوضع في الخليج وضعف سعر الين كانا السببين المباشرين لانتكاسة مؤشر «نيكاي داو» امس اذ اقفل على ٢١٨٦٣ نقطة متراجعا بمقدار ٨٦٣ نقطة عن اقفال امس الاول. وقد شهدت قاعة التداول الرئيسية في بورصة طوكيو حركة مبيعات ضخمة للاسهم وان بقي حجم التداول ضعيفا اذ لم يزد عددها عن ٢٠٠ - ٢٤٠ مليون سهم.

وبموازاة هبوط مؤشر «نيكاي داو» الى دون مستوى الـ ٢٢ الف نقطة هبط مؤشر بورصة سدني بمقدار ٧ نقاط ومؤشر بورصة سنغافورة بمقدار ٤.٢٩ نقطة في حين ظل مؤشر بورصة هونج كونج على مستواه السابق تقريبا مسجلا تقدما متواضعا بلغ ٠.٦٧ من النقطة.

الاسواق الاوروبية

ولم يكن اداء الاسواق الاوروبية افضل حالا امس، وقد تجاهلت فرانكفورت بيان مكتب الاحصاءات الفدرالي الذي اظهر ان اقتصاد «غرب المانيا» حقق افضل اداء له منذ ١٤ عاما لتقفل اسعار اسهم الشركات الالمانية متراجعة ١٦.٢٤ نقطة ليستقر مؤشر «داكس» على ١٤٤٦.٣٤ نقطة.

وتراجع مؤشر «الفاينانشال تايمز» في لندن رغم القناعة السائدة بان معدل الفائدة البريطانية قد ينخفض قبل نهاية السنة، وقد طغت على اجواء التداول في بورصة لندن ارقام مكتب الاحصاء المركزي التي اظهرت ان الشركات الصناعية البريطانية تمر باسوأ اوضاعها منذ ١٥ عاما وان نسبة سيولتها - التي تقيس موجوداتها مقابل المطلوبات المستحقة عليها - انخفضت الى ٣٨ في المائة في الفصل الثالث من العام الحالي بالمقارنة مع ٤٤ في المائة في الفصل الاسبق. وهذه النسبة هي الاسوأ منذ اعلان نتائج الفصل الاول من العام ١٩٧٥.

اسواق القطع

حافظ الدولار امس على زخمه في اسواق القطع العالمية رغم القناعة التي سادت بان الاحتياط الفدرالي سوف يلجأ الى خفض جديد في معدل الفائدة الامريكية مقرونا بخفض آخر لحجم الاحتياطات الالزامية للبنوك التجارية.

وقد اكد الاحتياط هذه التوقعات في وقت متأخر من يوم امس ورد المحللون اجراءاته الى استمرار الاداء السلبي للاقتصاد الامريكي والمخاوف المتزايدة من وقوعه بحالة ركود حاد. ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تظهر احصاءات العمالة الامريكية المنتظر صدورها يوم الجمعة المقبل ارتفاعا جديدا في معدلات البطالة.

وفي فرانكفورت بلغ السعر الرسمي للدولار ١.٥٠٤٢ دون تغيير يذكر عن سعره يوم الاثنين البالغ ١.٥٠٤٢ مارك. وذكر المتعاملون ان حركة التداول في سوق فرانكفورت اتسمت ببعض العصبية بعد ان سجل الدولار سعرا مرتفعا عند الافتتاح بلغ ١.٥١٢٥ مارك ثم بدأ في الانخفاض الى مستويات اليوم السابق.

وفي طوكيو كان الدولار قد سجل سعرا بلغ ١٣٤.٣٥ ين عند الاقفال بارتفاع عن سعره السابق الذي بلغ ١٣٣ ينا. وفي لندن عاد الجنيه الاسترليني الى استعادة بعض خسائره مقابل الدولار في تداولات بعد ظهر امس اثر تردد نبأ مفاده ان السلطات النقدية قد لا تعمد الى خفض الفائدة البريطانية بالنسبة والسرعة المتوقعتين من «حي المال»، فكسب الجنيه ٧٥ نقطة مقابل الدولار ليستقر في حدود ١.٩٢٨٠ دولار غير انه تراجع مقابل المارك المتحسن منذ اعلان نتائج الانتخابات النيابية الالمانية وفقد ٤٤ نقطة ليباع بـ ٢.٩٠٠٧ مارك.

صناعة الاعلان في المانيا تتوقع رواجاً عام ١٩٩١

هامبورج - د.ب.ا: افادت دراسة نشرت امس في هامبورج انه من المتوقع ان يصل اجمالي قيمة الاتفاقيات الخاصة بمجال الاعلان الى قرابة ٢٤ مليار مارك (١٦ مليار دولار) في عام ١٩٩٠ وان هذه الصناعة توشك على تحقيق نمو كبير بسبب الاعلانات في الجزء الشرقي من المانيا. واعلنت جماعة «جي. اف. كي - ماركتفور شونج» المعنية باجراء ابحاث بشأن وضع السوق ان الدراسة التي اجرتها لشركات ووكالات الاعلان اوضحت ان حجم الانفاق على الاعلانات سيرتفع في عام ١٩٩١ مرة اخرى بنسبة تتراوح ما بين ٦ و ٩ في المائة. وقالت مجموعة «جي. اف. كي» ان العامل الرئيسي لتحقيق هذا النمو هو الجهود التي تبذلها الشركات الالمانية للاعلان عن منتجاتها في شرق المانيا.

وستحقق وسائل الاعلام الالكترونية الجانب الاكبر من الفائدة من هذا النمو حيث يتوقع ان تزداد عائدات محطات التليفزيون الخاصة من الاعلانات بنسبة ١٢ في المائة في حين ستزداد عائدات محطات الراديو الخاصة بنسبة ٦ في المائة.

أسعار النفط تشهد ارتفاعا طفيفا

اتجهت اسعار النفط امس الى المراوحة على المستويات التي بلغتها امس الاول مسجلة ارتفاعا طفيفا عن اسعار امس الاول وفي سوق لندن استقر سعر خام برنت الخفيف، في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ على ٢٩.٩٤ دولار للبرميل. وفي سوق نيويورك سجل سعر خام «وست تكساس انترميديات» ارتفاعا طفيفا عند افتتاح التداول وبيع باكثر من ٣٠ دولارا للبرميل في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكان عرض الرئيس الامريكي جورج بوش ايفاد وزير الخارجية جيمس بيكر الى العراق قد خفض اسعار النفط بمقدار ٤ دولارات للبرميل في نهاية الاسبوع الماضي. غير ان التجار اعتبروا ان محادثات وزير الطاقة الامريكي جيمس وتكنز، مع المسؤولين في دولة الامارات والتي تشمل موضوع الامدادات النفطية توحي بان احتمالات المواجهة العسكرية في الخليج لا تزال واردة.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٥,٦٥	٢٥,٦٥	٠,٠
برنت	٢٩,٩٥	٢٩,٨٠	٠,١٥+
غرب تكساس	٢٩,٦٠	٢٩,٨٥	٠,٢٥-

المصدر: ليهمان اخوان.
عقود يناير (كانون الثاني)

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٧,٦٠	٣٨١,٧٥	٤,١٥-
الفضة	٤,١٨	٤,١٣	٠,٠٥+
البلاتين	٤٣٣,٢٥	٤٢٩,٢٥	٣+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	مقفلة	١٤٩٠	—
النحاس طن/استرليني	—	١٢٨٥	—
الزنك طن/دولار	—	١٢٤١	—
النيكل طن/دولار	—	٨٣٣٠	—

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) - جنيه	٧١١	٧٢٧	١٦-
البن (مارس) - جنيه	٥٩٦	٦٢٧	٣١-
السكر (مارس) - دولار	٢١٧,٤٠	٢٢٢,٤٠	٥-
القمح (مارس) - جنيه	١٢٣,٩٠	١٢٤,٥	١,٦٠-

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٢١٥٠	٢,٤٨٨٤	٢,٩١١٥	٠,٠٢٨٠	٠,٧٣٥٩	٠,٠٣٦١	١٤١٣,٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	—	—	—	—	—	٧,٩٩٥٠	—
استرليني	—	—	—	—	—	١٥,٣٨٢	—

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٠٧٠	—	٠,٣٤٤٩	٨٨,٩٢	٣,٣٨١١	٠,٨٥٤٧
الجنيه الاسترليني	١,٩٢٤٠	٢,٨٩٩٥	—	٢٥٧,٨٢	٩,٨٠٣	٢,٤٧٨١
الين الياباني	١٣٤,٠٠	١,١٢٤٦	٠,٣٨٧٩	—	٣,٨٠٦	٠,٩٦١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٠٩٥٥	٠,٢٩٥٨	٠,١٠٢٠	٢٦,٣٠	—	٠,٢٥٢٨
الفرنك السويسري	١,٢٨٨٠	١,١٧٠٠	٠,٤٠٣٥	٦٩,٦٥	٣,٩٥٦	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢١٨٦٢,٦١	٢٢٧٢٥,٩٩	٨٦٧,٣٨-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١,٨٦
داو جونز (*)	٢٥٦٦	٢٥٦١	٥+	٢٩٣٦,٦٥	٢٣٤٤,٦٤
الفاينانشال تايمز	٢١٦٤,٣	٢١٦١,٤	٢,٩+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٤٤٦,٣٤	١٤٦٢,٥٨	١٦,٢٤-	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٤٦,٥٣	١٦٤٥,٦٥	٠,٨٨+	٢١٣٨,٠٦	١٥٤٠,٨١

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٣٠٣٠	٧,٢٩٢٠	٧,٥١٢٠	٧,٨٨٠٠	٨,٢١٠٠	٨,٣٦١٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٥٠٠٠	٨,٢٥٠٠	٨,١٢٥٠	٧,٩٣٧٥	٧,٨٧٥٠	٧,٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٠٠٠٠	١٤,٠٠٠٠	١٣,٥٠٠٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٥٦٢٥	١٢,٣٧٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

دولار بيروت بـ ٧٠٥ ليرات

بيروت: «الشرق الاوسط»

عاد الدولار الى الارتفاع في بيروت امس وبلغ سعره لدى اقفال سوق القطع ٧٠٥ ليرات لبنانية «٧٠٠ ليرة للشراء و٧١٠ ليرات للمبيع» مقابل ٦٩٠ ليرة امس الاول «الاثنين» وبلغ متوسط سعر الفرنك الفرنسي ١٣٧,٦٢ ليرة مقابل ١٣٥,٦٠ ليرة امس.

اكبر البنوك اليابانية يرفع فائدة الاقراض القصير

طوكيو - د. ب. ا: صرحت مصادر مصرفية اليوم «الثلاثاء» بان بنك «داي - ايتشي كانجيو» وهو اكبر البنوك التجارية في اليابان سيرفع غدا «الاربعاء» سعر الفائدة الرئيسي للاقراض قصير الاجل لديه بنسبة ٠.٢٥ في المائة ليصل الى ٨.٢٥ في المائة.

وقالت المصادر انه من المتوقع ان تحذو سائر البنوك الكبرى اليابانية الاخرى وكذلك البنوك الاقليمية حذو بنك «داي - ايتشي كانجيو» في هذه الخطوة.

انخفاض معدل النمو في اليابان

طوكيو - د.ب.ا: اعلنت طوكيو امس ان اجمالي الناتج القومي لليابان نما بنسبة ١ في المائة فقط خلال الفترة من تموز (يوليو) وحتى ايلول (سبتمبر) بالمقارنة بالاشهر الثلاثة السابقة على ذلك من العام الحالي ليصل معدل النمو السنوي الى ٤,١ في المائة. واشارت وكالة التخطيط الاقتصادي الى ان الاحصاءات اوضحت ان هناك تباطؤاً في الاقتصاد الياباني.

وتجدر الاشارة الى ان إجمالي الناتج القومي كان قد نما خلال الربع السابق من ابريل (نيسان) وحتى يونيو (حزيران) بنسبة ١,٤ في المائة في حين بلغ معدل النمو السنوي ٥,٥ في المائة.

اتفاقية جديدة للنقل بين مصر والسعودية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري انه سيتم توقيع اتفاقية جديدة للنقل البحري والبري مع المملكة العربية السعودية خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين مصر والسعودية والتي تعقد دورتها الجديدة في القاهرة ويشارك فيها عدد من وزراء البلدين.

واشاد الوزير المصري بالعلاقات التي تربط بين القيادتين والشعبين المصري والسعودي واوضح ان مصر ترتبط مع العديد من الدول العربية بخطوط نقل برية تسهم في زيادة حركة النقل داخل المنطقة العربية بما يعزز العلاقات على المستوى الشعبي.

اليونانيون يهربون ارصدتهم للخارج مخافة فرض ضريبة على فوائدها المالية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اثار تصريح لوزير المالية اليوناني حالة هلع في اوساط المدخرين في اليونان وحمل معظمهم الى سحب ارصدتهم من المصارف مخافة ان تقع تحت سلطة الرقابة الحكومية ويقتطع جزء من ارباحهم المتأتية من الفوائد المستحقة عليها.

وكان وزير المالية اليوناني قد اعلن في تصريحه عن جملة اجراءات اقتصادية سوف تقر رسميا في اطار سياسة الحكومة الاقتصادية التي تستوجبها الميزانية العامة لسنة ١٩٩١. وقال الوزير ان فرض ضريبة مقدارها ١٠ في المائة على فوائد ودائع اليونانيين وارصدتهم في المصارف سيكون لحد ابرز الاجراءات المنتظرة.

وقد كشفت تقارير نشرت في اثينا عن عشرات آلاف من المدخرين تمكنوا خلال اليومين اللذين تليا تصريح الوزير من سحب جميع ارصدتهم او الجزء الاكبر منها تحسبا للاجراء المنتظر الاعلان عنه في سياق اقرار الميزانية العامة المقبلة. هذا وتتوقع التقارير ان تشهد المصارف اليونانية والاجنبية العاملة في اليونان تهافتا كبيرا من قبل المودعين خلال الاسبوع الجاري لسحب ارصدتهم، ما لم تفاجيء الحكومة اليونانيين باقفال المصارف كخطوة احترازية لغاية تمرير الميزانية في البرلمان. ولكن قد يخفف من وطأة السحوبات على الدولة ان جميع المرافق الحياتية بما فيها المصارف ستكون معرضة لاضرابات عمالية خلال معظم ايام الاسبوع الحالي.

والجدير بالذكر ان غالبية المتمولين اليونانيين واصحاب الشركات الرأسمالية الكبيرة كانوا قد نقلوا ارصدتهم ومقار اعمالهم الى خارج اليونان، وخصوصا بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٤ اي في عهد الحكم العسكري، وقد بقيت هذه الارصدة والشركات خارج اليونان بعد عودة النظام الديمقراطي الى البلاد عام ١٩٧٤ بسبب الوضع الانتقالي الذي قام بين ذلك العام وعام ١٩٨١ وبسبب استمرار الاشتراكيين على رأس السلطة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩.

وكان اليونانيون الذين هربوا رؤوس اموالهم الى خارج اليونان يمنون النفس باعادتها الى الوطن بعد تسلم المحافظين السلطة في ابريل (نيسان) الماضي، لولا الازمة الاقتصادية التي اورثهم اياها الاشتراكيون والاجراءات التقشفية الاستثنائية التي طبقت في اطار خطط المحافظين لمعالجة الازمة الاقتصادية. وهذه الاجراءات اقنعت الكثير من اليونانيين بارجاء موعد اعادة مصالحهم الاقتصادية الى بلادهم، واحبطت آمال الحكم المحافظ في حل سريع للازمة الاقتصادية. والمعروف ان التهرب من دفع الضرائب يعتبر، بالنسبة لليونانيين تقليدا متبعا، فهم الى جانب احتفاظهم بارصدة مالية صغيرة ومحدودة في المصارف الداخلية يحرصون على تهريب القسط الاكبر من مداخيلهم وارباحهم الى الخارج بداعي ايداعها في مصارف لجنبية بالعملات الصعبة وبالاخص في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وسويسرا والمانيا الغربية. هذا ونادرا ما تستفيد الخزينة من ارباح شركة او مؤسسة خاصة لان جميع الشركات وللمؤسسات اليونانية تقفل ميزانياتها السنوية على خسائر متعمدة للتهرب من دفع الضرائب.

ومن المهم الاشارة الى ان الضريبة المزمع تطبيقها على فوائد ودائع اليونانيين في المصارف هي الاولى من نوعها في اليونان، خاصة وان سرية المصارف من ابرز سمات التداول المالي فيه، والضريبة الجديدة، اقتضتها ضرورة ايجاد المال لسد ثغرات العجز الهائلة في ميزانية الدولة.

اعلى معدل نمو في المانيا الغربية

فرانكفورت - د.ب.ا: حقق النمو الاقتصادي في الجزء الغربي من المانيا زيادة كبيرة ليصل الى اعلى معدل له منذ اربعة عشر عاماً حيث زاد حجم الاستثمارات التجارية اعتباراً من شهر يوليو (تموز) فصاعداً للاستفادة من توحيد المانيا.

وأعلن مكتب الاحصائيات الفيدرالي في فيسبادن امس، ان لجمالي الناتج المحلي في الربع الثالث من عام ١٩٩٠ زاد بنسبة ٥,٥ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي من يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول).

ويعد هذا اعلى معدل نمو في المانيا الغربية منذ عام ١٩٧٦ وقد تجاوز بسهولة معدل النمو المسجل في الربع الثاني من عام ١٩٩٠ وهو ٣,٥ في المائة حين كان قطاع التجارة الالماني الغربي يستعد للاتحاد النقدي مع المانيا الشرقية في بداية شهر يوليو (تموز) الماضي.

ويذكر ان شطري المانيا اتحدا رسمياً في ٣ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وذكر مكتب الاحصائيات ان العنصر الرئيسي في تحقيق هذا المعدل للنمو هو حجم الاستثمارات المحلية في قطاع التجارة.

ولم تتوفر على الفور الارقام الخاصة بالجزء الشرقي من المانيا، غير ان المراقبين ذكروا انه من المتوقع ان يكون الاقتصاد في الجزء الشرقي قد سجل انكماشاً حاداً خلال هذا الربع.



شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الامين للاوراق المالية
جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٥م

رقم الاصدار	سعر الشراء (دولار امريكي)	سعر البيع (دولار امريكي)	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية (دولار امريكي)
٨٩٠٦	١٠٦,١٨٦	١١٢,٦١٨	٢٨/١٢/١٩٩٠م	١١٣,٠١٦
٨٩٠٩	١٠٥,٣٢١	١١٠,٨٨٥	٢١/٠٢/١٩٩١م	١١٢,٧٥٠
٨٩١٠	١٠٥,٢٥٤	١١٠,٧٤٩	١٣/٠٣/١٩٩١م	١١٣,١١٧
٩٠٠١	١٠٣,٦٢٤	١٠٧,٤٧٣	٠٤/٠١/١٩٩١م	١٠٨,٠٣١
٩٠٠٣	١٠٣,١٦٨	١٠٦,٥٥٨	٢٩/٠٣/١٩٩١م	١٠٩,٢٤٤
٩٠٠٤	٩٠,٢٥٧	٩١,٧٥٤	١٥/٠٣/١٩٩٥م	—
٩٠٠٥	٩٠,٣٣١	٩١,٧٥٤	١٥/٠٣/١٩٩٥م	—
٩٠٠٧	١٠٠,٠٠٠	١٠٤,٠٩٥	٠٨/٠٨/١٩٩١م	١٠٩,٧٩١
٩٠٠٩	١٠٠,٠٠٠	١٠٤,٣٧٨	٠٥/٠٥/١٩٩٢م	١١٦,٢٧٧
٩٠١١	١٠٠,٠٠٠	١٠٣,٦٢٢	٠٥/٠٥/١٩٩٢م	١١٥,٤٣٣

بإمكانكم الحصول على مزيد من التفاصيل من خلال الاستماع إلى برنامج أسواق المال الذى تذيعه إذاعة مونت كارلو يوميًا عقب نشرتي أخبار الخامسة صباحًا والخامسة مساءً بتوقيت جرينتش.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الحرب دولية والسلام ايضاً

قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ خيّر العراق بين الانسحاب من الكويت قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل، او استخدام القوة ضده لاخراجه عنوة. واهمية هذا القرار انه دولي قولا وفعلا. فالدول التي ايدته هي غالبية في مجلس الامن تمثل، فوق ذلك، غالبية في الأمم المتحدة. فهي تضم اربع دول كبرى من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، بينها ثلاث تشارك في القوات المساندة متعددة الجنسيات المحتشدة في منطقة الخليج استعدادا لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الاثني عشر.

ومثلما الحرب، اذا اقتضاها التعنت العراقي، دولية، كذلك السلام، وهو الخيار المأمول، دولي أيضاً. فليس وزير الخارجية الامريكي من سيذهب الى بغداد لحث حكومتها على تنفيذ قرارات مجلس الأمن فحسب، بل ان وزير الخارجية الفرنسي يعتزم هو الآخر ان يساهم ايضاً من خلال زيارة للعاصمة العراقية بغية اقناع مسؤوليها بتنفيذ قرارات المنظمة الدولية.

أكثر من ذلك: اعلان رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، ان الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن قررت ان في استطاعة كل دولة ان تمارس الضغوط التي تراها مناسبة على الحكومة العراقية. وذكر ان وزراء خارجية الدول الخمس قرروا ان يلتقوا في أوروبا في ١٨ الشهر الحالي على الارجح لتقويم ضغوطهم على بغداد.

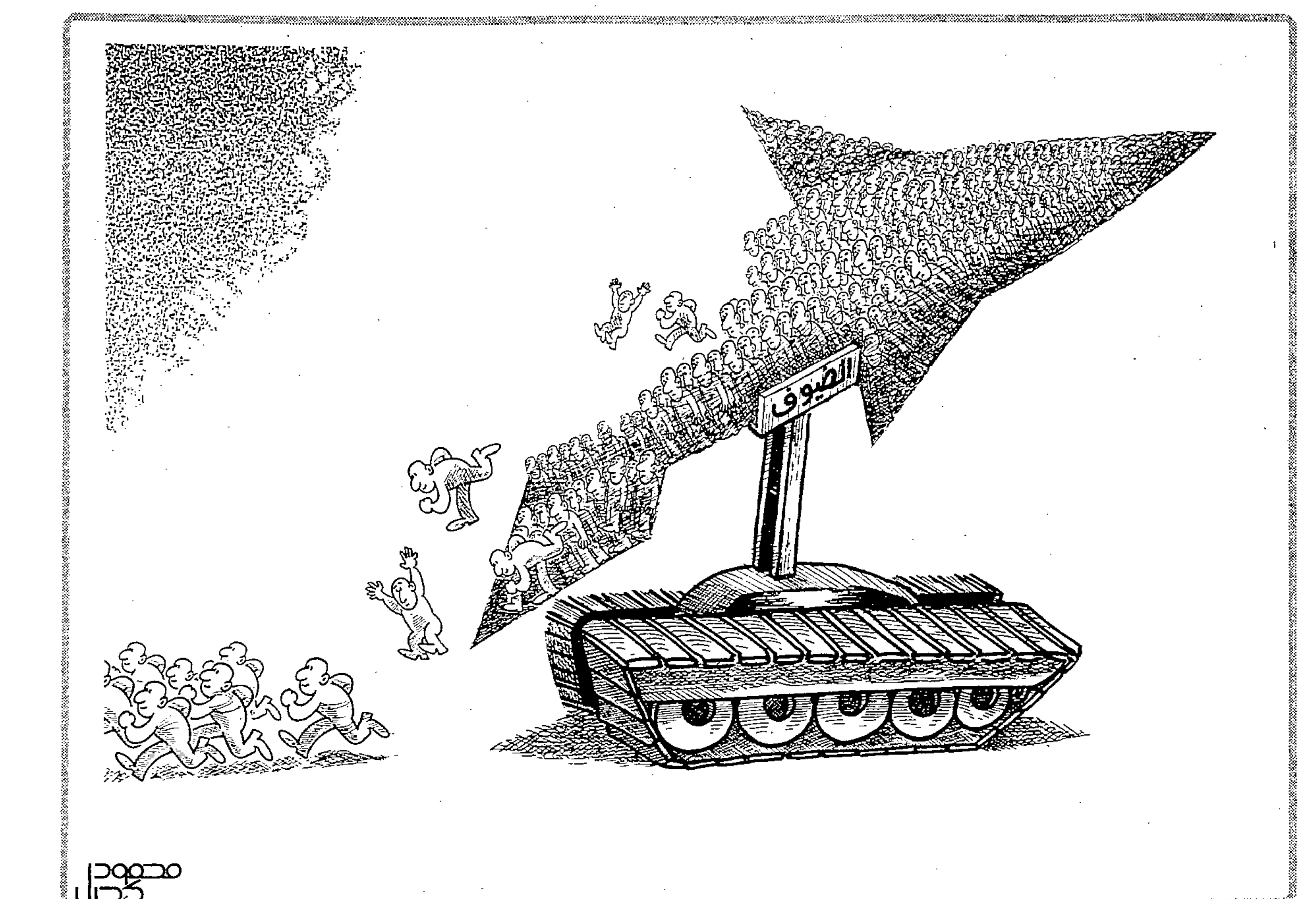
هكذا يتضح انه في موازاة الحشد العسكري الضخم الذي تشهده منطقة الخليج، الحاصل بالقرار ٦٧٨ على حق استخدام القوة اذا امتنع العراق عن الانسحاب من الكويت قبل الخامس عشر من يناير المقبل، فان هناك حملة اخرى واسعة متشعبة ذات طابع دولي بارز تشنها كبريات دول العالم، منفردة ومجتمعة، بقصد دفع العراق إلى الرضوخ للارادة الدولية واحترام قواعد القانون الدولي ومواثيق الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية، وان الغاية من وراء ذلك كله استنفاد جميع الوسائل والفرص قبل اللجوء اضطراراً الى استخدام خيار القوة.

ان ما يشهده العالم في ازمة الخليج من تعاون دولي وثيق على صعيدي الاستعداد للحرب والتنسيق من اجل السلام، ظاهرة جديدة لا سابقة لها في التاريخ القديم والمعاصر. وهي ان تدل على شيء فعلى ان ما حدث في الكويت تحد يمس جميع اعضاء الاسرة الدولية، وان التصدي له هو مهمة الجميع، كل بحسب طاقته وقدرته.

وكل هذا التحرك يدل على اتجاه جدي وعميق لمواجهة الاحداث في عالمنا المعاصر بعد ان وضعت الحرب الباردة اوزارها في اطار دولي جماعي يراعي مصالح اعضاء الاسرة الدولية جميعا، وينطلق من احكام ميثاق الامم المتحدة ويصب في قواعد القانون الدولي.

فهل يستطيع النظام العراقي، وسط هذا الاجماع الدولي الفريد في أولويات السلام وموجبات الحرب، ان يدير ظهره للارادة الدولية وان يتجاهل نداءات دول العالم بتنفيذ قرارات مجلس الأمن؟

«الشرق الأوسط»



نـداء.. الـى شـعب الـعـراق

بقلم: رضا محمدلاري

تسبق خطوات رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر، عند دخولها الى قصر بكنجهام في لندن، لتقديم استقالتها الى الملكة اليزابيث الثانية، رغبتها في ترميم الشرخ الذي حدث في قيادة حزب المحافظين، بعد ان تعذر عليها وعلى القيادات المنشقة والمتصارعة معها، الحصول على الاغلبية الموصوفة، التي تحافظ للحزب على مكانته في مجلس العموم، بكل الانعكاسات التي تمنع سقوطه الى زوايا الظل، وتحقق استمراره في السلطة والحكم.

وبغض النظر عن اللعبة السياسية المتقنة، التي قامت بها السيدة مارجريت ثاتشر باستقالتها من رئاسة الوزارة وزعامة الحزب، ليصل الى تلك الرئاسة والزعامة الحليف الصديق جون ميجر. وتمنع الوصول اليهما، المعارض العدو مايكل هيزلتاين.. فإن هذا المسلك السياسي، الذي يتجرد فيه الزعيم عن ذاته، في سبيل المصالح العليا، يتحقق فقط في داخل الدول الديمقراطية، التي تحافظ لنفس الزعيم على مكانته في المجتمع، سواء ظل بالسلطة او خرج منها.

ظاهرة خروج السيدة مارجريت ثاتشر من السلطة، بسبب النتائج الانتخابية على الرغم من السماح الدستوري لها بالبقاء فيها، ليست الظاهرة الفريدة من نوعها في العالم الديمقراطي، فلقد سبقها رئيس جمهورية فرنسا الجنرال شارل ديجول، الذي خرج طائعا من السلطة بالاستفتاء الشعبي، على الرغم من حقه الدستوري بالبقاء فيها.

الصورة تختلف تماما خارج العالم الديمقراطي، لأن مقاييس المصلحة العليا في الدول الديكتاتورية، مرتبطة دائما بذاتية الزعيم، الى الدرجة التي جعلت لويس الرابع عشر، يعلن على الناس قوله المشهور «انا الدولة».

الادعاء «بأنا الدولة» لم ينته. فلايزال لذلك صور عديدة في مواقع مختلفة، جعلت انتخاب رئيس الدولة، في الدول الديكتاتورية يصل الى ما يقرب من الاجماع عليه، بتزوير رغبات الناس.

وفساد هذا الاجماع على الزعيم، يتضح من تزوير الانتخابات، بصورة لم يعد معها التصويت يعبر عن الرأي العام، او يأتي على خلاف ارادة الناس، بفعل الرعب من بطش السلطة.

ويجسد هذا الفساد بشقيه تزوير الانتخابات والبطش بالناس، للوصول الى السلطة والبقاء فيها، الرئيس العراقي صدام حسين، الذي يرى المصلحة العليا في ذاته، بعد ان وضع نفسه فوق كل شيء، بما في ذلك القانون والوطن.

تتضح هذه الحقيقة من رفضه باصرار الخروج من السلطة، في سبيل مصلحة بلاده اثناء الحرب العراقية - الايرانية، عندما رفع شرط وقف اطلاق النار بين البلدين، بخروجه من السلطة، وتعمد ان يلجأ الى التصفية الجسدية لكل من طالب بتحكيم العقل، واعطاء الاولوية للمصلحة الوطنية.

وتعطيل نداء العقل قد جعله يدفع بشباب بلاده، بدون مبرر الى حرب ضروس طويلة، قضت على كل امكانيات العراق الاقتصادية والسياسية، بما في ذلك الانسان الذي فقد قدرته على التعبير عن نفسه، وأخذ يردد شعارات جوقاء ترضي الرئيس صدام حسين، بعد ان اعلن على الناس.. شعار «انا الوطن».

ورفع شعار «انا الوطن» من قبل صدام حسين، يفوق في دلالاته الشعار الذي رفعه لويس الرابع عشر «انا الدولة».. فالدولة محدودة بالاقليم، والناس، والحكومة، والسلطة. وبفقدان اي عنصر من عناصرها الاربعة، تنهار الدولة، كما حدث في فرنسا بالثورة على لويس السادس عشر، دون ان تستطيع تلك الثورة، المساس باستمرارية الوطن الفرنسي.

وتتضح معالم شعار «انا الوطن» عند صدام حسين، من تصرفاته اللامسؤولة داخل العراق، باطلاق اسمه على معظم معالم الحياة به. ورفع صوره داخل المساجد والكنائس، وتحوير مفهوم الانتصارات الوطنية في التاريخ الاسلامي والعربي، الى انتصارات شخصية منبثقة عن ذاته، كاطلاق قادسية صدام على حربه مع ايران، التي ما لبث ان تنازل عن نتائجها، باعادة شط العرب الى ايران دون ان يقدم تبريرا للحرب الطويلة، التي خاضها في سبيل الحصول على تلك المواقع، ودون ان يقدم تبريرا للتنازل عنها، او تبريرا عن ضحايا تلك الحرب، مادام شعاره «انا الوطن».. الذي تقدم له كل التضحيات في سبيل رفعته وبقائه واستمراره.

هذا المنطلق المعوج السائد داخل العراق، بقوة الحديد والنار، الذي يعطي الرئيس صدام حسين مكانة رفيعة لا يجوز المساس بها، قد جعل امكانية التفاهم معه قضية مستحيلة، ليس فقط داخل بلاده، وانما ايضا من خلال تعامله مع غيره من الدول في الاسرة الدولية.

وقد زاد من استحالة هذا الحوار الدولي مع العراق، ان لغة التفاهم معدومة بين الدول الديمقراطية والدول الديكتاتورية، لأن طبيعة معطيات الحوار فيهما تقوم على مفاهيم مغايرة للحياة، بكل روابط حركتهما في التعامل.

يثبت ذلك ما جاء في الحوار الذي دار على شاشة التليفزيون الامريكي، والذي اعترف فيه الرئيس صدام حسين بتعذيب وقتل المعارضين له، وقرر بأن ذلك يمثل ظاهرة طبيعية تماما كما تعاقب الولايات المتحدة الامريكية معارضيها ومنتقدي تصرفاتها بالسجن لمدد متفاوتة، تتباين باختلاف درجات المعارضة والانتقاد، الامر الذي جعل المذيع المحاور له، يسرع ويعلن بأن معاقبة معارضي الحكومة الامريكية بالسجن سيجعل ٩٠٪ من الشعب الامريكي يعيشون خلف قضبان السجن، والـ١٠٪ الباقية من الشعب الامريكي تسعى بخطى حثيثة الى السجن.

هذا التساؤل من الرئيس صدام حسين، عن عقوبات الحكومة الامريكية على معارضيها، بالرد الذي جاء على لسان محاوره الامريكي، يجعل فهم الحياة واسلوب ممارستها تحت المظلة الديمقراطية يختلف تماما عن فهم الحياة واسلوب ممارستها، تحت المظلة الديكتاتورية.

واختلاف سُبل الحياة داخل العراق، على اعتبار انها دولة ديكتاتورية، عن سبل الحياة داخل الدول المحاصرة بها، على اعتبار انها دول ديمقراطية، او تقترب من الفهم الديمقراطي للحياة، قد جعل الحوار غير موصول بينهما، بعد ان تعثرت كل طروحاته، سواء جاء ذلك عن طريق كلمات المنطق، او عن طريق طلقات المدفع.

وانعدام القدرة على الوصول الى نتائج عملية عن طريق الحوار، بالمنطق او بالمدفع، يجعل كل المحاولات بالحل السلمي او بالحل العسكري، غير مجدية في التعامل مع العراق، طالما ظلت التركيبة السياسية على ما هي عليه داخله.

هذه التركيبة السياسية الداخلية في العراق، التي تعطي الرئيس صدام حسين كل مظاهر الانفراد بالسلطة، تدفعه الى التسلط الخارجي، بصورة جعلت الاخذ بالحل السلمي، الذي يقوم على الانسحاب من الكويت، اجراء غير كاف للوصول الى معادلة تحقق ديمومة السلام في منطقة الخليج.

وغياب المعادلة السلمية، لا يعطي فعالية للحل العسكري، الذي يقوم على اساس تحرير الكويت دون المساس بالعراق، مما يحفظ له قدراته العسكرية المتفوقة، التي قد تدفعه مرة اخرى الى غزو آخر، في منطقة تواجده.

ويزيد من اخطار هذا الحل العسكري، عدم وجود الضمانات الكافية، التي تجعل كل الاطراف الاخرى بالمنطقة في حالة الثبات العسكري الحالي، بعد بدء القتال، لأن اطماعها الاقليمية ستدفعها هي الاخرى الى التحرك العسكري صوب تلك الاهداف التي تسعى اليها، في غفلة من الاطراف المتناقضة معها، والمعارضة لأهدافها، لانشغالها بالحرب في ميادين قتال بعيدة منها، وعن اهدافها.

واذا كان الحل السلمي والحل العسكري، يؤدي كلاهما منفردين او مجتمعين، الى تبديل موازين القوى في منطقة الشرق الاوسط، فان حسابات حل ازمة الخليج، تتطلب البحث عن مخرج عملي، يحقق كل النتائج دون خلخلة التوازن الاستراتيجي بالمنطقة.

وعجز الحل السلمي والحل العسكري عن القيام بأدوارهما، لا يلغي اطلاقا فعاليتهما في مواجهة الاوضاع الحالية بمنطقة الخليج، لأن كليهما يقدم الاطار والتنظيم لتحرك شعبي، يقضي على نظام الحكم الحالي في بغداد.

بهذا الدور في تحديد اطار التحرك الشعبي، جاء قرار مجلس الامن، ليجمع في مكوناته معطيات الحل السلمي والحل العسكري معا، عن طريق اعطاء القوات الدولية، بمباركة الامم المتحدة، الحق في ممارسة الحصار على العراق، والحق في محاربة النظام القائم في بغداد.

وقد عبرت عن هذه الحقيقة مبادرة الرئيس جورج بوش، بعرضه ارسال وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد، واستقباله لوزير خارجية العراق طارق عزيز في واشنطون، لايجاد مخرج سلمي لأزمة الخليج بما حددته قرارات مجلس الامن، وذلك اثباتا لحسن النية الامريكية امام العالم الذي ترى بعض دوله امكانية الحل السلمي قبل اللجوء الى القتال.

والدور المزدوج السلمي والحربي، للقوات الدولية المتعددة الجنسية ضد العراق، يؤكد من جديد الحاجة الملحة الى التحرك الداخلي، ضد نظام الحكم الحالي في بغداد، على الرغم من كل المعوقات التي تمنع بدء الثورة من الداخل.

واقوى مظاهر هذه المعوقات، هو فساد الحياة السياسية، التي افقدت الجيش قدراته على الثورة، وحرمت الشعب من وجود زعيم حقيقي تلتف من حوله الجماهير، لمواجهة السلطة وجبروتها بوسائل القمع التي يمارسها الحرس الجمهوري، المترف افراده بالنعيم الى الدرجة التي جعلت مصالحهم مرتبطة باستمرار وجود صدام حسين في السلطة.

وتمنع هذه الرفاهية، التي تمتع بها الحرس الجمهوري، تكرار ما حدث بنيودلهي في بغداد، الذي تمثل باغتيال رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندي، بواسطة نفر من حرسها الخاص.

وتعطل دور الحرس الجمهوري الخاص، بالرفاهية التي يعيش فيها، وتعطل دور الجيش، بقياداته الموالية للنظام، إما بروابط الدم، وإما بروابط المصلحة الذاتية، واما بالخوف من التصفية الجسدية.. لم يبق امام التحرك من الداخل سوى العناصر الشعبية، التي تحتاج الى اعادة ترتيب نفسها، وتنظيم صفوفها، واختيار قياداتها، وتوسعة صلاتها بالعالم الخارجي، عن طريق التعاون مع المعارضة العراقية في الخارج بشكل مباشر، او من خلال الدوائر الرسمية للدول المعادية للنظام الحالي في بغداد.

وعلى الرغم من كل هذه المخاطر، استطاع الشعب العراقي ان ينظم نفسه، وبدأت تظهر له القيادات الخفية والحذرة، التي اخذت تخطط للعمل الثوري الشعبي، الذي تجسد بحركة طلاب المدارس بمظاهر عديدة من المعارضة، كالمسيرة في الشارع، وتوزيع المنشورات، والكتابة على جدران المباني، عبارات معادية للرئيس صدام حسين ونظامه.

غير ان كل هذه التحركات الشعبية في العراق، لاتزال تحبو في مراحل الطفولة، لاسيما وانها تفتقد الى الزعامة الشعبية الحقيقية التي تقودها، والى السلاح الفعال الذي يمكنها من مواجهة التحدي المفروض بسلطة الدولة.

بوادر هذا النضال الشعبي المطلوب، بدأ يظهر على المسرح السياسي العراقي، بعد ان استطاع الشباب هناك تهريب السلاح الكثير الى داخل البلاد، عن طريق التعاون مع زملاء الكفاح في المنفى، على الرغم من الحصار العسكري القوي المطوق للعراق.

واستطاع هؤلاء الرجال، توزيع السلاح على الكوادر الشعبية المختلفة، بعد ان تمت عمليات تشكيلهم في خلايا نضالية تقتضيها ظروف حرب الشوارع، حتى يتمكنوا من ضرب السلطة والهروب منها.

ولكن فعالية النضال الشعبي في العراق، تفتقد الى القدرة على العمل المنظم، اما بسبب الغياب الكلي للزعامة الشعبية العلنية، التي تلتف حولها الجماهير، واما بسبب الغياب الجزئي بتعدد الزعامات الصغيرة، التي لا يوجد تنسيق في ما بينها.

وهذا الغياب الكلي او الجزئي للزعامة الشعبية في العراق، قد جاء نتيجة الخوف من افتضاح أمرها، بواسطة اجهزة التجسس الخاصة بالدولة، التي تتخذ عقوبات صارمة ضد المعارضين لها، لا تخرج عن اطار السجن المؤبد او الاعدام.

ومهما كانت الاسباب، التي ادت الى غياب الزعامة الشعبية في العراق، فان النتائج التي ترتبت على ذلك، تمثلت في حرمان النضال الشعبي من برامج العمل المنظم، الذي يعتمد في تحركه على المعلومات الدقيقة، التي تؤدي الى النتائج المرجوة من كل تحرك نضالي ضد السلطة القائمة في بغداد.

هذه الحقائق.. تجعل البحث عن الزعامة الشعبية، القادرة على تحقيق الالتفاف الجماهيري من حولها، قضية جوهرية في النضال الشعبي العراقي.

وليس شرطا ان تكون هذه الزعامة الشعبية، مقيمة في هذه المرحلة داخل العراق، بل على العكس.. فإن طبيعة الادوار المطلوبة منها بالتحديات المفروضة عليها، من قبل السلطة الحاكمة، تحتم وجودها خارج الحدود، لتمارس ادوارها في قيادة الجماهير الشعبية بشكل مأمون دائم ومستمر.

المسألة ليست بالبساطة التي نتحدث عنها، لأن الزعامة الشعبية لا تغرس او تفرض على الناس، وانما هي تنبت من الاوساط الجماهيرية، وتكتسب صفات الزعامة بالثقة بها، نتيجة اعمالها وادوارها وقدرتها على القيادة.

وصعوبة الوصول الى الزعامة، لا تعني استحالة وجودها، خصوصا وان المعاناة التي عاشها الشعب العراقي منذ ثورة عبد الكريم قاسم حتى الآن، قد فرضت النضال الشعبي بمستويات مختلفة، عبر مراحل تاريخية متعاقبة، تزداد وتنقص ادوارها، بحجم التحدي المفروض من السلطة على الشعب، وقد افرزت تلك المراحل وجوها شعبية قادت حركة النضال، غير انها اخذت تتوارى عن المسرح السياسي في العراق، اما بالقبض عليها وتصفيتها جسديا، واما بالهروب الى خارج الوطن، بفعل البطش الذي اخذ يمارسه صدام حسين ضدها، منذ وصوله الى السلطة.

لا يعني ذلك اطلاقا.. ان المسألة تحتاج الى الاختيار من الزعامات السابقة المتوارية في المنفى، وانما يعني ذلك دور الاحداث الجسام الحالية في خلق زعامات شعبية حقيقية مرتبطة بالحدث الراهن. لتفرض نفسها على الحياة النضالية، بكل ما لها من ادوار في القيادة، تكتسبها بالتفاف الجماهير حولها، من مواطن الثقة بها.

والوصول الى هذه الزعامة الشعبية، التي تبحث عنها الجماهير اليوم، في كل مكان داخل وخارج العراق، ستزيد من وقع النضال الشعبي، الذي بدأت تتضح خطواته على ارض العراق، بفعل العداء الشديد من الاوساط الشعبية للرئيس صدام حسين وما يمثله من نظام حكم.

ويأتي دور القوات الدولية المتعددة الجنسية بتوظيف هذا العداء الشعبي، والغليان المكبوت في الشارع العراقي، بما يخدم كل توجهات الحل المطلوب في ازمة الخليج، بشكل يرضي كل الأطراف المعنية، عن طريق القضاء على نظام حكم صدام حسين، وتحرير الكويت من الاحتلال العراقي، بكل الضمانات التي تمنع تكراره، ودون المساس بالمعادلة الاستراتيجية، التي تحكم التوازنات القائمة في منطقة الشرق الاوسط.

هذا التوظيف من قبل القوات الدولية المتعددة الجنسية، للوضع الشعبي في العراق، يتطلب استمرار بقائها في مواقعها الحالية، لمدة زمنية، لتضييق الخناق على الحكم في بغداد، عن طريق جدية المقاطعة الاقتصادية الكاملة للعراق، بصورة تزيد من معاناة الناس، وتؤدي الى اشتعال الشارع ضد السلطة السياسية، والعمل على الاطاحة بها لتخلص بلادها ونفسها، من الاختناق الاقتصادي المفروض عليها.

لا يصح ان يفهم اطلاقا.. بأننا ضد الشعب العراقي، فهو شعب عربي ومسلم، تربطنا به روابط قومية وعقيدية.. غير ان الاوضاع المرضية في سلطة الحكم، تستدعي زيادة جرعات الدواء مهما كان مراً، لنصل الى عراق معافى وقوي، يمارس دوره ونشاطه بتعقل وحكمة في الاسرة العربية، على الساحة الدولية.

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله



همبكة!

كنت أتناول فنجاناً من القهوة في كافتيريا «الخليج بالاس» في دبي مع زميل مصري لم اره منذ فترة طويلة. وفيما كنت اسأله عن احواله وعن حظه من الحياة، اندفع نحونا فجأة رجل طويل القامة، وسيم الطلعة، واخذ زميلي «بالأحضان»، ثم راح كل منهما يستذكر السنوات الخوالي، الى درجة ان زميلي نسي وجودي تماما. لكنه بعد قليل عاد فقدمني الى صديقه الذي ما لبث ان اعتذر لأنه على موعد عاجل.

وما ان انصرف حتى قال لي الزميل العزيز، كنت تسألني عن حالي، اليس كذلك؟ قلت، نعم.

قال، لقد مضت علي عشرون عاما وانا اعمل في الخليج. والذي يعمل هنا «تهمته» الثروة... لكنني لا املك من الفائض اكثر من رواتب ستة اشهر، في حين ان «الجدع» الذي قدمتك اليه، يعيش في الاسكندرية ويملك كذا مليون!

قلت، انه الحظ!

قال، اسمع ولا تعظ. هذا الرجل كان زميلي في الجامعة. وكنا جميعا نهلك من الدرس لكي ننجح، اما هو فكان يأتي في نهاية الفصل ويستعد قليلا ثم يسرق او ينقل الاجوبة والاسئلة في الامتحان... ثم ينجح، برغم معرفة الجميع، وخصوصا الأساتذة انه لا يستحق.

قلت، انها الشطارة.

قال، اسمع ولا تعظ وحين تخرجنا من الجامعة كان والد كل منا قد جمع لنا شيئا بسيطا يساعدنا به على خوض غمار الحياة، اما هو فكان والده يصرف كل ما يجني في.. شارع الهرم، وبدأ من تحت الصفر. ونصب هنا قليلا واحتال هنا قليلا الى ان صار صاحب شركة. والآن هو صاحب شركات، ومع ذلك لا يزال ينصب هنا قليلا ويحتال هنا قليلا، وثروته تزداد. وأنا هنا اعمل في الليل ومعظم النهار لكي أؤمن القليل من الحياة.

قلت، انها الدنيا.

قال، اسمع ولا تعظ. ان الرجل نفسه لا يحيرني. وهذه النماذج كثيرة في الحياة. لكن الذي يحيرني هو الناس. انه يلقى الحفاوة حيث يذهب والناس تهرع اليه والسهرات لا تتم من دونه، وهو يضحك عليك اليوم لكنه يعانقك غدا وتعانقه غدا، وحيث ذهب لا يلقى الا الحظ مع ان الكل يعرفون ما هو وماذا يساوي وأي نوع من المعادن هو هذا النحاس الذي يرن... كالنحاس.

قلت، هذا جميل.

لقد عرفت منك ان الناس تستظرف هذا الرجل وتضحك له وتعانقه، لكنك لم تقل لي، هل عرفت احدا يحترمه؟

قال، لا.

قلت، منذ ايام الجامعة الى اليوم، هل سمعت احدا يتحدث عنه في تقدير؟

قال، لا.

قلت، هل تعرف احدا يغار عليه او يدافع عنه؟

قال، لا.

قلت، هل تعرف احدا امتدح ثروته وماله وشركاته والطريقة او الطرق التي صنع بها هذه الثروة؟

قال، لم اعرف!

قلت، وهل يغبط في الدنيا رجل لا احترام له ولا كرامة ولا ثقة به، لمجرد انه يعيش في الاسكندرية بمال وحضرتك تعيش في الخليج بلا مال!

قال، لكننا في عصر كل شيء فيه هو المال. اطفالك لا يتعلمون من دون مال. اصدقاؤك لا يسلمون عليك من دون مال.

قلت لزميلي القديم: المال ايضا نوعان يا عزيزي، منه ما يزيد في كرامتك ومنه ما يزيد في احتقار الآخرين لك. ان الرجال هم الذين يضفون الاحترام على ما لهم وليس العكس... واذا اردت من دليل سريع فاليك الصديق الذي قدمتني اليه!

تاريخ الاسلام المكافح في يوغوسلافيا ٦

أنا أعرف أن الدم المسلم رخيص جدا في هذا القرن، ولا يسأل عنه في هذه الدنيا أحد. لكني أحسب أن تدوين مذابح المسلمين في المشرق والمغرب عمل مفيد جداً للتاريخ وللمستقبل. أني أفكر في اجيال المستقبل الاسلامي الذين قد تجعلهم معرفتهم بفظاعات الماضي اكثر عزما وتصميما على المقاومة لتعزيز شروط قوة الكيان الاسلامي، كبيرا كان أم صغيرا، عربيا كان أو أعجميا، وجعله مستعصيا على القهر والاحتلال والتذبيح.

تدوين مذابح المسلمين

احزان المسلمين منتشرة عبر المسافات، ودماؤهم رخيصة في فوجا وفي بيروت وغزة وانحاء اخرى كثيرة ولا من معتصم (الصورة من مذبحة الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا

سراييفو: «الشرق الأوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

احتلت المانيا اكثر نواحي يوغوسلافيا في الحرب العالمية الثانية بتعاون مع حكومة «دولة كرواتيا المستقلة» التي انشأتها على أراضي كرواتيا والبوسنة وجزء كبير من صربيا، واضطر الملك اليوغوسلافي الصربي القومية الى اللجوء الى انجلترا ومحاولة قيادة حركة المقاومة من منفاه. وشهدت هذه المرحلة بروز الحزب الشيوعي اليوغوسلافي من جديد بقيادة جوزيف بروز تيتو واشتعال حرب طائفية مدمرة بين الكروات الكاثوليك والاصراب الارثذوكس أدت الى مقتل ٢٠٧,٠٠٠ من الطائفة الاولى و٥٣٧,٠٠٠ من الطائفة الثانية، ولأن المسلمين كانوا في البوسنة، المنطقة الفاصلة بين الطرفين فقد كان عليهم ان يدفعوا ضريبة باهظة من دمائهم، فقتل منهم قرابة مائة ألف شخص اكثرهم بأيدي قوات «التشتنيك الصربية».

المسلمون مع تيتو

ان الاكثرية من أعيان المسلمين قرروا التعاون مع حركة المقاومة التي قادها تيتو، موعودين منه بحسن المعاملة وبرعاية حقوقهم الدينية والثقافية بعد الاستقلال. وفي كوسوفو انخرط الألبان في جيش «البارتيزان» التابع لتيتو بعد أن وعدهم باعطائهم حق تقرير المصير، وشاركوا معه في مقاومة الألمان والطليان.

هذه الحقائق تكذب ادعاءات أكثر المؤرخين الصرب الذين يزعمون أن المسلمين تعاونوا مع حكومة كرواتيا التابعة لالمانيا، وتستعمل هذه الادعاءات في الغالب لتبرير المذابح الفظيعة التي نفذها الاصراب ضد المسلمين.

كان الاقتتال الرئيسي في الحقيقة بين «الأوستاشا» الكروات وبين «الجتنك» الأصراب، وقد ذهب ضحيته أكثر من ثلاثة أرباع مليون قتيل. وفي البداية، كان الشيوعيون متعاونين مع الجتنك لكن هذا التعاون انفصم قبل الحصول على الاستقلال، بسبب الجرائم الكثيرة التي ارتكبتها الميليشيات الصربية في حق المسلمين وغيرهم من الاقليات القومية مما حولهم الى قطاع طرق متعطشين للقتل والدماء.

كما ان الدعم الذي لقيه تيتو من الاتحاد السوفياتي جعله اكثر استقلالية وثقة بالنفس، وأهله ذلك في ما بعد للسيطرة على مقاليد الأمور في يوغوسلافيا المستقلة.

وأنا أعرف أن الدم المسلم رخيص جداً في هذا القرن، ولا يسأل عنه في هذه الدنيا أحد. ولكني احسب ان تدوين مذابح المسلمين في المشرق والمغرب عمل مفيد جدا للتاريخ وللمستقبل. لن أضرب هنا مثلا باليهود الذين جعلوا من جرائم الألمان في حقهم مصدرا لتعاطف العالم معهم الى يوم الناس هذا، ولكني افكر في اجيال المستقبل الاسلامي الذين قد تجعلهم معرفتهم بفظاعات الماضي اكثر عزما وتصميما على المقاومة لتعزيز شروط قوة الكيان الاسلامي، كبيرا كان أم صغيرا، عربيا كان أو اعجميا، وجعله مستعصيا على القهر والاحتلال والتذبيح كما حصل من قبل.

شاهد عيان

ولذلك، فانه من المفيد جدا ان يعرف القراء العرب تفاصيل واحدة من المذابح الأليمة التي تعرض لها المسلمون في فوجا والقرى المحيطة بها شرق البوسنا، على أيدي الميليشيات الصربية «الجتنك»، وقد سجلها شاهد عيان هو عادل ذو الفقار، وهو أصيل قرية فوجا ذاتها، وكان في ذلك الوقت القائد الخامس في الحزب الشيوعي.

قال عادل ذو الفقار: خفق قلبي وازدادت نبضاته عندما سمعت بأنني سأذهب الى فوجا، فقد استدعاني تيتو.

وقد ولدت في فوجا «FOCA»، وتقيم أمي وأخي وأخواتي هناك، وقد علمت قبل أيام قليلة أن أخي قد قتل، ولم استطع ان اتخيل كيف حدث ذلك. فقد استطاع أخي ان يساير الصرب طوال حياته، ولم يكن يتدخل في السياسة، كما لم يكن أحد من أفراد عائلتنا تابعاً للاستاشا، أو في الجيش الكرواتي. وقد كنت أنا منذ البداية عضواً في الحزب، والكل يعرف ذلك في فوجا. هذه القرى التي كانت بالأمس تنبض بالحيوية والنشاط فقد مرت بها كتيبتنا، وفصيلتنا قبل شهر، فأكرم السكان وفادتنا، واحتفلوا بنا، وقدموا لنا الفواكه والخبز والمربى، وكان الأطفال يلعبون حولنا، ويطلبون في براءة أقلام الرصاص، وقد وقف أمامي طفل صغير وعيناه العسجديتان تتلألآن، وقال لي:

- هلو أيها الرفيق القائد!
- من قال لك إنني قائد؟
- الطفل: سمعت الناس يتحدثون، هل ستمكث في منزلنا إذا قضيت هذه الليلة هنا؟
- في وقت آخر، لأن علينا أن نطارد الإيطاليين اليوم، ولكن سأحضر إليكم في وقت آخر. أين يا ترى هؤلاء الأطفال! أين آباؤهم؟ وأين امهاتهم؟

اننا لا نرى شيئا غير الكلاب تنبح حولنا وحول القرية.

وجاء فلاح نحونا. إنه ينتمي لطائفة الارثونكس، لأنه يرتدي زيهم، ماذا حدث لهؤلاء الناس أيها الرجل؟

أي أناس؟ - تظاهر بأنه لم يعرفهم!

الناس في لوليس، وفي دراجي الذين كانوا في هذه البيوت، «وأشرت بيدي الى حطام المنازل».

آه - الأتراك - إنهم سُحقُوا - حتى محاصيلهم سحقت. إن الأنهار تمتلىء بهم، وإن لم تأكلهم الحيوانات المفترسة حتى الربيع فسيسببون رائحة كريهة، وقد يؤدي ذلك الى اصابتنا بأمراض خبيثة. وقد اخبرت القائد كلاريك أن يجبر الاتراك على ان يحفروا لانفسهم حفراً قبل تصفيتهم، ثم يكيل عليهم التراب بعد سحقهم.

ولكنه قال لي ليس لدينا وقت، ولأن مندوب الحزب قد يأتي في أي وقت من يلاجي!.

على كل حال أنت الذي عطلته عن ذلك - إن اهلنا سيموتون من الرائحة الكريهة، صمت ولم أجبه.

ثم وصلنا الى ميليفينا، فكان أمامنا منظر رهيب، كان علينا ان نعبر احد الانهار، وعلى امتداد هذا النهر، وجدنا اكواماً من النساء والرجال والاطفال الذين ذبحوا... طبقات بعضها فوق بعض، لا يفصل بينها إلا قطع الجليد المرصوصة. على رفات هؤلاء البشر. وتبدو الأرجل المقطعة، والأيدي الممزقة، بين فتحات الجليد أجساداً منتفخة هنا وهناك.

كانت الشمس مشرقة والطيور منهمكة في غنيمتها، وامتلأ الجو برائحة كريهة، وها هي المساكن في الوادي قد أضحت خراباً وأفنى عليها الذي أفنى على لبد.

احرقت القرى التي على طول الطريق الى فوجا، قرى دانجيجا، وسوسيشينو، قد أحرقت وهدمت، والسكان الذين لم يهربوا، في ذلك الوقت، قتلوا عن بكرة ابيهم، ولم نقابل مسلماً واحداً ذكراً أو انثى، على طول الطريق الى فوجا، ما الذي حدث؟ إن ٦٧٪ من سكان منطقة فوجا مسلمون، وقد فكرت في أول الأمر أن الغالبية منهم قد اخفوا أنفسهم حتى يعرفوا كيف سيتصرف الموالون للحزب تجاههم. ولكن أين يمكن أن يختفوا في هذا البرد القارس؟ كان هذا هو السؤال الذي حيرني، والى متى سيكون اختفاؤهم؟ مجموعة من المناظر المفزعة التي رأيتها في الحرب مرت على خاطري، ولم استيقظ من أفكاري إلا على صوت راديو يقول فوجا.

هناك خلف مصنع التبغ، في تلك العطفة، كان مسقط رأسي... كنت أحب أيام الاجازة لأحضر الى هنا، وكنت من شدة شوقي يبدو وكأن القطار يسير بخطى سلحفائية. والآن أريد أن اتوقف قليلاً... فقد غمر قلبي الحزن والخوف، ويبدو لي ان الحصان الذي أركبه يحملني.

بسرعة ضد رغبتي نحو هاوية سحيقة. حاولت أن اتماسك... على الضفة الاخرى لنهر الدرينا. كانت فوجا جميلة، وزاهية، ولكنها الآن اصبحت شبحا، وحين ذاب الجليد، ظهر اللون الأسود، وبقايا الحريق، بدلاً من السقوف الحمراء، والمنازل البيضاء، والحدائق الزاهية.

قابلتنا دورية في أول الجسر وخرج احدهم من الخمية. انه فوين بوشفيج. إنني اعرفه، فقد عمل في فوجا لفترة طويلة، وإننا نعرف بعضنا بعضا تماما. تصافحنا في صمت وعبرت الجسر، وكان الدم مايزال يسيل على جوانب الجسر، وجثث النساء والاطفال والرجال في المدينة، والقرية، على جانب الجسر. وقد أخبرنا بوشفيج أن المذبحة قد تمت هنا، على شاطىء النهر. فقد أمر القسيس الأرثونكسي: فاسيلي يوفجيج، وقائد المديرية الكابتن سيريجي مها يلوفيك - أمروا باعتقال كل المسلمين الذكور، وأمروا بقتلهم، ولكن الناس قتلوا في كل مكان: في المنازل، وفي الشوارع، ثم جاء دور النساء والاطفال، وعندما صار النهر يلفظ الجثث، فتحوا بطونها حتى تغرق تماما في النهر، وحتى لا تطفو. فعل ذلك؟

دخل الجتنك فوجا، بدون مقاومة، ولا قتال. وغادروها بلا قتال أيضاً ولا مقاومة. وقد هرب الجتنك ومعهم اثنا عشر من السكان المقيمين، وعندما جاءت فرقتنا، وفصيلة كالينوفاتس والبقية، انتظروا، ولم يحدث لهم شيء.

ندوة عن مستقبل القضية الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

تحتضن العاصمة البريطانية لندن يوم الاحد المقبل (٩ ديسمبر) ندوة اقليمية عن مستقبل القضية الفلسطينية في الذكرى الثالثة للانتفاضة، بمشاركة عدد من الباحثين الاسلاميين والمفكرين العرب. ويشرف على تنظيم هذه الندوة مركز دراسات المستقبل الاسلامي تناقش ندوة لندن ثلاثة موضوعات رئيسية في الشأن الفلسطيني، هي التالية:

١ - تقويم عام لأهم انجازات الانتفاضة في ذكراها الثالثة. ٢ - تجربة الحركة الاسلامية الفلسطينية في الميزان. ٣ - ابرز اتجاهات مستقبل القضية الفلسطينية في ظل التطورات الاقليمية والدولية الراهنة.

في المحور الاول، يقدم الدكتور بشير نافع، وهو كاتب وباحث اسلامي من فلسطين ورقة العمل الرئيسية عارضا وجهة نظر ما حققته وما لم تحققه الانتفاضة من انجازات خلال السنوات الثلاث الماضية. باعتبارها معلما نضاليا بارزا في تاريخ الكفاح الفلسطيني من اجل التحرير.

ومن التقويم العام للانتفاضة، ينتقل الباحثون المشاركون في الندوة الى مناقشة واحدة من الظواهر النضالية والسياسية والحضارية المهمة التي برزت خلال السنوات الثلاث الماضية، ألا وهي ظهور الحركة الاسلامية الجهادية الفلسطينية كفيصل طليعي مقاوم في الارض المحتلة وكتنظيم سياسي وطني فلسطيني حاضر على الساحة العربية الاسلامية وملتزم بمشروع سياسي يختلف قليلا أو كثيرا عن البرنامج الراهن لاغلب المنظمات والاحزاب الفلسطينية المعروفة على الساحة السياسية.

المحور الثالث والاخير للندوة هو مستقبل القضية الفلسطينية، وستقدم فيه ورقتا عمل، واحدة للشيخ صلاح الدين أرقه دان من لبنان والثانية للكاتب الجزائري الدكتور احمد بن نعمان. يشارك في هذه الندوة حوالي ثلاثين باحثا ومفكرا وكاتبا في الشأن الفلسطيني، من بينهم الدكاترة احمد بن نعمان من الجزائر وعبد الوهاب الافندي من السودان وبشير نافع من فلسطين وبرهان غليون ومحمود الخافي من سورية والاساتذة محمود محمد الناكوع وعاشور الشامس من ليبيا ووليد نويهض وصلاح الدين أرقه دان من لبنان وسامي ناصر وياسر الزعاترة من فلسطين وطارق السويدان من الكويت ورضا ادريس من تونس.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾

النحل/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢١	٦,٤٤	١٢,١١	٣,١٧	٥,٣٩	٧,٠٩
المدينة المنورة	٥,٣٦	٦,٥١	١٢,١٢	٣,١٣	٥,٣٤	٧,٠٤
القدس الشريف	٤,٥٨	٦,٢٤	١١,٣٢	٢,١٨	٤,٣٨	٥,٥٨
الرياض	٤,٥٨	٦,٢٣	١١,٤٤	٢,٤٤	٥,٠٥	٦,٣٥
القاهرة	٥,٠٤	٦,٣٦	١١,٤٥	٢,٣٦	٤,٥٥	٦,١٧
الخرطوم	٤,٣٩	٦,٠٩	١١,٤٠	٢,٥٣	٥,٢١	٦,٣٠
الرباط	٥,٤٤	٧,١٥	١٢,٢٣	٣,٠٠	٥,٢٢	٦,٥٢
تونس	٥,٤٥	٧,١٧	١٢,١٧	٢,٤٥	٥,٠٥	٦,٣٥
الكويت	٥,٠٣	٦,٢٧	١١,٣٨	٢,٣١	٤,٤٩	٦,١١
ابوظبي	٥,٣٦	٦,٥٦	١٢,١٦	٣,٢١	٥,٣٦	٧,٠٦
المنامة	٤,٥٠	٦,١٢	١١,٢٩	٢,٣٦	٤,٤٦	٦,٠٥
الدوحة	٤,٣٥	٦,٠٥	١١,٢٩	٢,٢٩	٤,٤٥	٦,١٥
مسقط	٤,١٤	٦,٤٣	١٢,٠٠	٣,٠٤	٥,٢٤	٦,٤٩
صنعاء	٥,٠٢	٦,١٢	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٧	٦,٣٧
عمان	٤,٥٤	٦,٢٢	١١,٣٦	٢,١٢	٤,٣٠	٥,٥٨
بغداد	٥,٢٠	٦,٥٠	١١,٥٨	٢,٢٩	٤,٥٩	٦,١٩
اسطمبول	٦,٣٥	٨,١٣	١٢,٥٦	٣,١٩	٥,٣٩	٧,١٠
نيقوسيا	٥,١٠	٦,٣٩	١١,٣٩	٢,١٨	٤,٣٧	٦,٠١
اثينا	٥,٥٢	٧,٢٥	١٢,١٧	٢,٤٩	٥,٠٨	٦,٣٦
لندن	٥,٤٧	٧,٤٨	١١,٥٢	٢,٠٠	٣,٥٤	٥,٤٩
باريس	٦,٢٨	٨,٢٦	١٢,٤٣	٢,٣٩	٤,٥٤	٦,٤٠
روما	٥,٤٢	٧,٢١	١٢,٠٢	٢,٢٣	٤,٤٢	٦,١٥
بروكسل	٦,٣٧	٨,٢٧	١٢,٣٥	٢,٢٢	٤,٤١	٦,٢٥
مدريد	٦,٤٥	٨.٢١	١,٠٧	٣,٣٢	٥,٥١	٧,٢٢
جنيف	٦,١٥	٨,٠١	١٢,٢٨	٢,٣٣	٤,٥٣	٦,٢٢
فيينا	٥,٤٠	٧,٢٨	١١,٤٧	١,٤٥	٤,٠٤	٥,٤٦
برلين	٦,٠٧	٧,٥٩	١١,٥٩	١,٣٩	٣,٥٧	٥,٤٣
فرانكفورت	٦,١٧	٨,٠٦	١٢,١٨	٢,٠٨	٤,٢٧	٦,١٠
ميونخ	٥,٢٢	٧,٠٣	١١,٥٨	٢,٢٥	٤,٥١	٦,٢٦
ستوكهولم	٦,٢١	٨,٢٣	١١,٤٠	١٢,٤٣	٢,٥٥	٤,٥٠
كوبنهاجن	٦,٢٤	٨,١٩	١٢,٠٢	١,٢٦	٣,٤٣	٥,٣٣
لوس انجليس	٥,١٥	٦,٤٣	١١,٤٥	٢,٢٧	٤,٤٦	٦,٠٩
امستردام	٦,٤٠	٨,٣٢	١٢,٣٣	٢,١٣	٤,٣٢	٦,١٧
زيوريخ	٦,٠٩	٧,٣٦	١٢,١٨	٢,٢٩	٤,٣٩	٦,١٩
نيويورك	٥,٢٧	٧,٠٤	١١,٤٨	٢,١٢	٤,٣١	٦,٠٢
واشنطن	٥,٣٧	٧,١١	١٢,٠١	٢,٢٩	٤,٤٩	٦,١٧
شيكاجو	٥,٢٣	٧,٠٢	١١,٤٣	٢,٠٣	٤,٢٢	٥,٥٦
هيوستن	٥,٣٨	٧,٠١	١٢,١٤	٣,٠٤	٥,٢٤	٦,٤٣
مونتريال	٥,٤٤	٧,٢٩	١١,٥٨	٢,٠٦	٤,٢٦	٦,٠٥

دعاء اليوم

رب أجعلني مفتاحاً للخير وأجر الخير على يدي، واجعلني مباركا أينما كنت.

غدا: المسلمون في العهد الشيوعي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

في ضيافة رياض الصلح ومع اهتمامات لبنان وهمومه

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة ١٢٠

ظل التحام اللبنانيين بعضهم ببعض يميز العهد الذي انطلق بانتزاعهم سنة ١٩٤٣ في وحدة متراصة الاستقلال من قبضة الانتداب الفرنسي وهو ما كان يلفت الى لبنان الانظار، وهو ما اثار اعجابي به اثناء زيارتي بيروت في اواخر سنة ١٩٥٠ وما سلطت على اسبابه الاضواء في حلقة الاربعاء الماضي.

كان هذا الالتحام تحديا قوميا لقطع السبيل على المؤامرة الاستعمارية التي اقامت لبنان على تركيب مجتمعي فسيفسائي من مجموع الطوائف الدينية والعرقية، وعلى توزيع السلطات السياسية والمؤسسات والمراكز الادارية بينها توزيعا مغرضا، اريد منه لن يحمل لبنان في طياته دواعي انهياره ليكون بؤرة فتنة لا تصيب لبنان خاصة، ولكن تمتد الى جيرانه العرب الاخرين، وتهدد باستمرار امنهم واستقرارهم.

واطلقت فرنسا على ذلك التشكيل اسم لبنان الكبير، لانها ضمت الى لبنان، لبنان الصغير او جبل لبنان حيث يوجد المسيحيون المارونيون، كما الحقت به الجهات التي يسكنها في الشمال المسلمون السنة، وفي الشرق الشيعة، وفي الجنوب الدروز والشيعة.

تكريس التشرذم الطائفي

وقد اتخذت سلطة الانتداب الفرنسية - من تكريس التوزع الطائفي وتفتيت وحدة الكيان اللبناني الى حد التشرذم - قاعدة لتثبيت حكمها، وراهنت على تشرذم لبنان لنسفه بعد رحيله عنها.

ففي سنة ١٩٢٦ طبخ المندوب السامي الفرنسي «هنري دوجو فنيل» دستورا منحه للبنان بارادته وحده، وجاءت مادته الخامسة والتسعون مؤكدة على طائفية لبنان وعلى توزع فصائله بينها. ثم اقدمت سلطة الانتداب الفرنسية خلال سنة ١٩٣٢ على طبخ احصاء سكاني لم يخضع لاية مراقبة قالت انه نتج عنه ان المسيحيين يمثلون نسبة ٥١٪ من السكان ويتوزعون على ٢٩٪ من المارونيين او الموارنة، وعلى ١٠٪ من الارثوذوكس، و٦٪ من المسيحيين المنحدرين من اصل يوناني، و٦٪ من الارمن، كما افرزت طبخة الاحصاء ان المسلمين يمثلون ٤٥٪ من السكان، ويتوزعون على ٢١٪ من السنة، و١٨٪ من الشيعة، و٦٪ من الدروز، اما الاربعة في المائة الباقية من السكان، فقد وزعها «الاحصاء» على اقليات دينية وعرقية مختلفة.

واقامت فرنسا حكم لبنان على قاعدة توزيع المسؤوليات بين الطوائف بمقتضى هذه النسب المئوية، فكانت الرئاسة الاولى (رئاسة الجمهورية) للأغلبية المارونية، والرئاسة الثانية (رئاسة الحكومة) للسنيين الذين وضعهم الاحصاء في الرتبة الثانية، واعطى الرئاسة الثالثة (مجلس النواب) للشيعة، كما اسند قيادة الجيش والاركان الى المسيحيين.

وعندما كنت في زيارة لبنان كانت القيادات المسلمة تتحدث فيما بينها عن تزوير هذا الاحصاء، او يعتبره بعضها على الاقل متجاوزا بفعل ظاهرة تزايد المواليد التي تطبع المجتمعات الاسلامية، مما يعني أنه حتى على فرض صحة ذلك الاحصاء في سنة ١٩٣٢ فانه لا يعقل ان تظل نسبة المسلمين في سنة ١٩٥٠ هي ٤٥٪ من سكان لبنان.

في حديث مع رياض الصلح

وكان من بين ما تناوله الحديث بيني وبين الرئيس رياض الصلح هذا الموضوع الشائك الذي كان الزعماء المسلمون يتجنبون آنذاك إثارته على الساحة السياسية حفاظا على تماسك لبنان، ولو انهم كانوا يتحملون آثاره وعواقبه بمرارة.

وقد احالني رياض الصلح على خطاب تنصيبه امام مجلس النواب عند تشكيله حكومة الاستقلال الاولى سنة ١٩٤٣ إثر الاتفاق على الميثاق الوطني، فقد جاء فيه قوله: «ومن اسس الاصلاح التي تقتضيها مصلحة لبنان العليا معالجة الطائفية والقضاء على مساوئها، لانها تقيد التقدم اللبناني وسمعة لبنان، وتسمم روح العلاقات بين الجماعات الروحية التي يتألف منها لبنان».

ان المسلمين اللبنانيين كانوا في سنة ١٩٥٠ يتعايشون مع هذا التوزيع الطائفي غير المتوازن، ويؤدون ثمن الوحدة او ضريبة قطع دابر المناورة الاستعمارية التي راهنت على ذلك التوزيع وجعلت من المسلمين كبش الفداء. وفي انتظار ان يرتفع جميع اللبنانيين الى مستوى المواطنة التي يعلو ولاؤها على ولاء الطائفية اطلقوا شعارا يقول: «ان الساعة التي يمكن فيها الغاء الطائفية ستكون ساعة اليقظة الوطنية الشاملة المباركة في تاريخ لبنان».

الطابع المسيحي

وكان صديقي الدكتور عُمَر فَرُّوخ الذي كان مفتاح اتصالاتي بالقيادات السياسية والفكرية اللبنانية قد حدثني - قبل اجتماعي بالرئيس الصلح - عن طغيان الطابع المسيحي على دولة لبنان المتمثل في ان يكون سفير البابا في لبنان هو عميد السلك الدبلوماسي بصفة دائمة. واضاف يقول: «ان هذا ايضا يدخل في تكريس اعطاء امتيازات للمسيحيين الكاثوليك» وهم الموارنة الذين يقتعدون الرئاسة الاولى.

وعندما فتحت هذا الموضوع مع رياض الصلح قال ان الفاتيكان لم يعترف باستقلال لبنان الا في غضون سنة ١٩٤٦ بعد ملاحقة من الحكومة اللبنانية استمرت ما يقرب من سنتين، لان البابا كان يخشى على مسيحيي لبنان من ان تضيع حقوقهم بعد الاستقلال. ورأت الحكومة اللبنانية ان تقبل منح الفاتيكان هذه الميزة الدبلوماسية الخاصة لتطمينه وتبديد مخاوفه، على ان لا تعطى له امتيازات تفضيلية اخرى.

والواقع ان هذا التفضيل الدبلوماسي لم يكون مفهوما او مقبولا من القيادات الاسلامية التي تحدثت لي عنه منددة به، لأنها كانت ترى انه يسبب التباسا في هوية لبنان الدينية، لكون العادة جرت ان لا يتمتع الفاتيكان بهذه الحظوة الا في الدول الكاثوليكية التي تعتبر تابعة روحيا للكنيسة البابوية، او التي احتفظت تاريخيا عبر العهود بهذا التقليد.

وهو ثمن اخر قبلت اداءه حكومة لبنان (ورئيسها مسلم) للحفاظ على تماسك وحدة لبنان في نطاق استقطاب التأييد العالمي لدعم استقلاله.

«البرنيطة» والطربوش والحجاب

ومما لفت نظري وانا اتطلع خلال الزيارة الى صور المجتمع اللبناني اختلاف غطاء الرأس بين الطربوش والقبعة (او «البرنيطة»)، وكنت اتصور ان الاول يميز المسلمين، والثانية المسيحيين، ثم علمت ان المسلمين يتحاشون فعلا غطاء «البرنيطة» ويحرصون على التميز بالطربوش. اما غير المسلمين فقد كانوا يفضلون في الاغلب «البرنيطة»، بينما تزاوج بينهما طوائف اخرى تشكل اقلية، معتبرة ان الطربوش والبرنيطة تراثان قوميان يمكن للمواطن اللبناني حمل احدهما في تشخيص رامز الى خصوصية لبنان وانتمائه الحضاري التاريخي المزدوج.

وكان عدد كبير من القيادات المسيحية التي التقيت بها ترتدي الطربوش الموروث عن العهد العثماني، والذي يدعوه سكان المملكة المغربية بالطربوش التونسي، وهذا النعت يعني العثماني بحكم ارتباط تونس بالخلافة العثمانية في عهود معروفة. كما تحدث الى عدد من اللبنانيين عن تعصبهم لغطاء الطربوش باعتباره آخر ما بقي من مظاهر اللباس المذكر بالانتماء الى الشرق، وعن استنكافهم من حمل كبار المسؤولين «البرنيطة» وعلى رأسهم رئيس الجمهورية، معتبرين ان انتماء لبنان الى العروبة يقتضي حمل الطربوش، خاصة عند تمثيل لبنان في المحافل الدولية والتظاهرات الخارجية ابرازا لعروبة لبنان التي تلتقي عليها جميع طوائف لبنان.

وكانت تعترضني في طريقي عبر بيروت نسوة محتجبات بخمار اسود، لم اشك في انهن مسلمات يدنين عليهن من جلابيبهن الى ان قيل لي ان المسيحيات يضعن هن ايضا على وجوههن الحجاب لانه تراث شرقي وعادة عربية لا يختص بها المجتمع الاسلامي.

واجهة الاحزاب

في محاولة لاحتواء الطائفية واجتياز مرحلتها اخذ المجتمع السياسي في لبنان بتجربة تأسيس احزاب سياسية لتأطير الشعب، مقتبسا من النظامين الفرنسي والمصري تجربتيهما في التعددية السياسية، فظهرت في لبنان تكتلات سياسية تحت اسم احزاب او تجمعات سياسية، والتقى في ذلك المسيحيون والمسلمون، لكنهم لم يكونوا مدفوعين الى ذلك من نفس المنطلقات ولخدمة نفس الاهداف، كما لم يكونوا متساوين في امتلاك الوسائل اللازمة لتحقيق غاياتهم، فالمسيحيون كانوا انشط في هذا الميدان واوسع تنظيما بحكم انهم كانوا اكثر غنى.

وبالرغم من ان تجربة التنظيمات السياسية كان قد مر عليها سبع سنوات عندما كنت في زيارة لبنان فقد كان يلاحظ ان الانتماء الطائفي ما زال اقوى من الانتماء الحزبي، وان القيادات الحزبية كانت في نفس الوقت هي القيادات الطائفية، وان تحركاتها كانت تتجه في وجهة تركيز الطائفية، وان اسلوب العمل السياسي وان كان يجهر بخطاب قومي، فقد كان ينطلق من معطيات طائفية متسترة يعلمها الراسخون في العلم، وهو ما يعني ان الحزب السياسي في لبنان لم يكن من نوع الاحزاب السياسية في فرنسا ومصر مثلا، لانه كان في واقع الامر يوطر الوحدة الطائفية اكثر، ليحصن بها مصالح زعماء العشائر او ائمة الطائفة في خلط بين مصالح الافراد وبين اهداف الامة.

«عُمَر فَرُّوخ»

كان الدكتور عمر فروخ في السنة السادسة والاربعين من عمره عندما تعرفت عليه بين اللبنانيين الاولين من عالم الفكر والثقافة الذين حظيت بشرف الاتصال بهم، لكنه تميز عندي بما يسره لي من ربط الاتصال مع السياسيين والاساتذة الجامعيين، وكل من رجوت منه ان ييسر لي سبل لقياهم.

وهو وإن كان من مواليد لبنان وممن درسوا في رحاب الجامعة الاميريكية ببيروت وحصل منها على درجة بكالوريوس في العلوم. فانه لم يلبث ان نزح عن لبنان ليعلم الجغرافية والتاريخ والترجمة في مدرسة النجاح بمدينة نابلس (فلسطين)، ثم ليعود الى لبنان استاذا في مدارس جمعية المقاصد الاسلامية، وليرحل بعد ذلك الى المانيا لنيل الدكتوراة في الفلسفة بعد تقديمه اطروحة عن «الاسلام كما يظهر في الشعر العربي منذ الهجرة الى موت الخليفة عمر بن الخطاب». ومن المانيا عرج على باريس ليغشى محاضرات السوربون، وكوليج دوفرانس، ومعهد الدراسات العليا.

وقد استقر بالعراق في بداية الحرب العالمية الثانية محاضرا في دار المعلمين العليا ببغداد، ثم عاد لبيروت وانقطع للبحث الادبي وانتخب عضوا مراسلا في المجمع العلمي العربي.

وعندما لقيته سنة ١٩٥٠ كانت كتبه المنشورة تتجاوز العشرين، وتحتل مكانها في واجهة المكاتب ببيروت، وكان يعكف على اعداد كتب اخرى اصبحت لوفرتها تؤلف مكتبة خاصة.

سألت الدكتور «فروخ» كيف توفق في توفير انتاجه الادبي الضخم فقال: «اني اوفق بين نشاطي العلمي وتعاطي السباحة وكرة القدم، واحرص على ان لا اضيع وقتي في حديث او عمل لا نفع فيه، واشتغل طول خمس عشرة ساعة في اليوم اقطعها في الكتابة والقراءة وتصحيح ما كتبت، لا احفل بالمظاهر، ولا اتوقف عندها مفضلا صرف اهتمامي الى جوهر الاشياء».

اعترف اني استفدت من هذه الوصفة الطبية، وان لم استطع تطبيقها كاملة في حياتي، لان حياة «فروخ» كان يطبعها الاستقرار، بينما عشت فترات مضطربة صاخبة كنت لا املك التحكم فيها.

لقيت الدكتور مرارا كلما زرت لبنان، وكان يتفضل فيهديني الجديد من كتبه، خاصة بعد ان اصبحت سفير بلادي بدمشق سنة ١٩٦٢، حيث لم افتأ أبرمج في كل رحلة عابرة لبيروت زيارة الصديق عمر الذي اختطفته المنون في نونبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٨٧.

عبد السلام الجزائري

مجاهد عربي كبير كان بيته في بيروت مفتوحا لكل من حضر الى لبنان قادما من اي قطر عربي او منتميا الى الاسلام حيث كان. تاجر يمارس تجارة «الترانزيت» في ميناء بيروت، ويصرف كل ما تملك يداه لضيافة الوافدين، ولعقد اجتماعات وندوات في بيته للتعريف بقضايا الشعوب المستعبدة، وهو ان كان يحمل اسم الجزائري - لانه اصلا من الجزائر - فانه كان مثال المواطن العربي المسلم الذي لا تحد مواطنته حدودٌ جغرافية. لم يكن يملك ثقافة واسعة ولكن كان يحمل قلبا كبيرا يفدق منه بفيض دافق من مشاعر التقدير على من يلتقي بهم في بيروت او يسمع بوفادتهم عليها من الزعماء والمهاجرين من اوطانهم وصفوة المفكرين، ويكرم وفادة الجميع. عطوفا بشوشا بادي الاريحية. استضافني مرارا، وفتح بيته لمحاضرتين القيتهما عن قضية المغرب السياسية دعا اليهما واشرف على تنظيمهما. لا ادري اما يزال على قيد الحياة، فقد انقطعت بيني وبينه الصلة التي حاولت ان اربطها به باثارة ذكراه الطيبة في هذ الكتاب اثابه الله عما قدم لخدمة الاسلام والمسلمين.

نداء الى العرب ان يتعربوا

وجّه هذا النداء عميدُ كلية اللغة العربية في كراتشي (الباكستان) الدكتور محمد حسن الاعظمي الذي تعرفت عليه عندما دعاني الدكتور عمر فروخ لمرافقته الى الجامعة الاميريكية ببيروت لنستمع الى محاضرة يلقيها الوافد الباكستاني حجت اليها خلاصة الفكر البيروتي. واستهل المحاضر حديثه متوجها الينا هكذا «يا معشر العجم»

وظننت ان المحاضر التبس عليه الامر، فسها عن ان يقول: يا معشر العرب، اذ لم يكن من بين المستمعين الا عربي، لكنه اصر على تكرار ندائه مرتين، ليقول في عربية فصحى ممتازة:

«ان عرب هذه المنطقة عجم، لاني كلما حللت قطرا عربيا وجدت اهله لا يتكلمون اللغة العربية: سألت مرة في مصر احد نُدُل المقهى: «اريد قهوة وماء»، فلم يفهم عني الا بعد ان قال له مرافقي المصري: «البيه عاوز مية»، وطلبت في مطعم ملحاً (بكسر الميم وتسكين اللام) فقيل لي قل ملحا (بفتح الميم واللام)». واستمر المحاضر يعدد امثلة عما سمعه من تحريف للعربية في القاهرة، وبغداد، وبيروت، ويصحح كل ذلك برده الى العربية الفصحى، معربا عن الم لواقعها وضياعها بين اهلها. ثم تحدث عن اسرار اللغة العربية، وتفوقها على اللغات الاخرى مبرهنا على ذلك بالمقارنة، ومتوقفا عند اشتقاق بعض الكلمات: وغزارة معاني الالفاظ خاتما محاضرته بالتوجه الى العرب باسم القرآن الكريم ان يتعربوا.

تقدمت الى المحاضر في نهاية محاضرته بالتهنئة مرتين، لأنه اطلق صيحة الخطر في وجه العرب لحثهم على حماية لغتهم المهددة في أن واحد من داخلها وخارجها، ولأن صيحته جاءت من أعجمي كان له الفضل على العرب الذين استدبروا الوعي بالخطر المحدق بلغتهم. وكانت فرصة لربط الاتصال بيني وبين هذا العالم الكبير الذي استفدت منه الكثير عن اوضاع الباكستان التي عايشت في شبابي كفاحها، وتتبعت فصوله الى أن توج بالاستقلال. وزدت للباكستان اكبارا وبها اعجابا بعدما سمعت من تفاصيل عن جهادها المستمر من لدن هذا الداعية الموفق.

في الاربعاء المقبل
«ومن بيروت الى دمشق وعمان»


آن واد منكوفسكي

خمس قصائد لأدونيس بالفرنسية

نشيد أناشيد المدن

باريس: «الشرق الاوسط»

صدر عن منشورات «مركور دو فرانس» الباريسية كتاب بعنوان «الوقت المدن» يتضمن ترجمة لخمس قصائد طويلة لأدونيس، هي تلك الطالعة من المدن والموجهة اليها: باريس ومصر ومراكش وفاس وعدن وصنعاء وبيروت. ترجمتها الى الفرنسية آن واد منكوفسكي، بالاشتراك مع أدونيس، ما عدا قصيدة واحدة («المهد») حملت ترجمتها توقيع جاك بيرك وجاءت بنبرة خاصة أضفت تنوعاً وغنى على اجواء الترجمة ككل.

وبين قصيدة «شهوة تتقدم في خرائط المادة» وقصيدة «الوقت»، ترتسم علامات هذا الشعر العربي الذي يقدم للقارئ الفرنسي اليوم نكهة جديدة بلغتها ورؤيتها ومناخها...

كتاب «الوقت المدن» هو الكتاب الأول الذي يصدر لأدونيس هذا الشتاء في العاصمة الفرنسية، وسيليه ثلاثة كتب أخرى ستصدر تباعا في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل عن داري «غاليمار» و«لاديفرانس». ولنا عودة مفصلة الى قصائد أدونيس المترجمة.

معرض للوحات بول كلي الأخيرة

الاشارات والرموز

بيرن: «الشرق الاوسط»

يقام حاليا في مدينة بيرن السويسرية معرض يضم الأعمال التي انجزها الفنان الشهير بول كلي (١٨٧٩ - ١٩٤٠) في السنة الأخيرة من حياته عندما كان مصابا بالمرض.

ومن المعروف عن هذا الفنان انه كان من رواد الفن الحديث وانه تأثر بالفنون الشرقية وبالرسوم التي طالعته على الأقمشة الافريقية. ولقد تميز بانتاجه الغزير الذي كان له تأثير مباشر على عدد كبير من الفنانين العرب والأجانب.

ويقام المعرض في متحف «بيرن» الذي يملك اكبر مجموعة من اعمال هذا الفنان، ولوحاته المعروضة اليوم تتجاوز الأربعمئة لوحة وتختزل اجواؤها عوالمه التي تركز، بشكل أساسي، على اهمية الاشارة - الرمز في مساحة اللوحة.

كاتب الاطفال محمود سالم دخل الى عالم الصغار بالصدفة

الطفل العربي مصاب بفقر الثقافة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من احمد سليمان

بعد ان تناول محمود سالم، اديب الاطفال المتميز، تاريخ الاسلام بالعرض البسيط السلس، وقدمه للطفل العربي في ١١ جزءا، ونسج ثلاثمائة لغز من الالغاز البوليسية التي تحقق نسبة توزيع مرتفعة على مستوى العالم العربي كله، وبعد ان انتقى - للطفل العربي ايضا - اربعمائة قصة من التراث العربي.. بعد كل هذا التاريخ الطويل، الذي بدأ في دار الهلال عام ١٩٥٩، يعترف محمود سالم بانه دخل عالم الطفل بالمصادفة، ويقصد بذلك ان الظروف التي دفعت به الى هذا الطريق. كانت ظروفا نسجها القدر.

ان الكتابة للطفل، وليس عن الطفل، كما يؤكد محمود سالم لها معنى كبير وهدف اكبر، وان كان هو قد فعل ذلك، فقد فعله بمفهوم خاص للكتابة عن الطفل، واللغة التي تناسبه، والموضوعات التي تلائمه، وكيفية تقديمها اليه.. ومفاهيم اخرى كثيرة وردت في ثنايا حديثه الى «الشرق الاوسط».

الطريق الصحيح

اتجهت الى الكتابة للطفل بالمصادفة البحتة - يقول محمود سالم - كان ذلك عام ١٩٥٩، وكنت اعمل مراجعا بدار الهلال، ضمن مجموعة من المراجعين تقدموا للدار، وتم اختياري من بينهم لاعمل في مجلة «المصور». وبحكم عملي كمراجع، كنت اقرأ كل الموضوعات التي تنشر بالمجلة، وفي يوم وقع بيدي موضوع عن «ديزني لاند» ولم يكن مكتوبا كما ينبغي وكانت معالجته التحريرية رديئة فاعدت كتابته من جديد، بأسلوب قصصي تقريري، وكنت قبل ذلك اعمل محررا بقسم الحوادث بجريدة «الجمهورية»، واعرف جيدا كيف تكتب القصة الشائقة، ولذلك تناولت موضوع «ديزني لاند» بطريقة خاصة، فتخيلت طفلة دخلت مع والديها الى «ديزني لاند»، ثم تاهت، وفي رحلة البحث عن والديها، رحت احكي من عينيها وعلى لسانها، تفاصيل هذه الرحلة.

وكانت نادية نشأت، ابنة شقيقة جورجي زيدان صاحب الدار، تعمل بالمجلة وقتها، ولما قرأت الموضوع اعجبها جدا، وطلبت ان تراني، ولما قابلتها رأت ان اتفرغ تماما لكتابة هذا النوع من الكتابة الصحفية، وان اترك قسم الحوادث بالجمهورية، وان اترك المراجعة. باختصار كانت تلك هي بدايتي مع ادب الطفل، ولفترة اكثر من ثلاثين عاما، حققت ما حققت من نجاح وكتبت ما كتبت بفضل تلك السيدة التي جعلتني اتجه الى الطريق الصحيح، وبفضل الاخلاص المستمر لهذا النوع من الكتابة.

اديب الطفل

ولكن، بخلاف هذه الظروف، هل يمكن ان تكون نشأة اديب الطفل، وطبيعة حياته، دافعا ومحركا له في اتجاهه الى هذا الطريق، ثم نجاحه واستمراره بعد ذلك؟

يرى محمود سالم انه لا بد ان تكون طفولة اديب الاطفال طفولة خصبة ثرية معلومة بالتجارب والمشاهد الحية «والدي رحمه الله كان ضابطا بالبحرية، وكان يتنقل بين جميع شواطئ مصر، وكنت كثيرا ما انتقل معه». ومن هنا تنبع اهمية ان يكون كاتب الطفل غنيا بذكريات الطفولة، وقادرا على استحضار هذه الذكريات بكل تفاصيلها وحيويتها لدرجة ان استحضار هذه الذكريات، يجعل الاديب يسترد طفولته ذاتها مرة اخرى.

ثم ان هناك نقطة هامة جدا لا بد من توضيحها - يضيف محمود سالم - هذه النقطة تتعلق بالكتابة عن الاطفال، والكتابة للاطفال، فأديب الاطفال الحقيقي والجيد، هو الذي يجعل كل تركيزه في الكتابة للطفل، وليس عنه، تماما كما تكون صحفيا ممتازا في مهنتك، ثم لا تستطيع ان تتحدث عنها او تدرسها للطلاب، ولا بد ان الكتابة عن الطفل، تدخلنا في تنظيرات ونظريات اكاديمية جافة، لا تكون ابدا في حيوية الابداع للطفل ذاته.

وجانب اخر، هو ضرورة احترام وحب الطفل من جانب الاديب الذي يكتب عنه. «اتعامل مع الطفل باحترام وحب كبيرين، ومن الخطأ الفاحش ان نتصور اننا يمكن ان نخدع الطفل، فالكبار يمكن ان يكشفوا زيفنا، ولكن الاطفال يصدقون ما نقول، لذلك لا بد من احترام ذلك لديهم، والحرص على عدم خداعهم او الكذب عليهم».

اللغة لا بد ان تكون موصلا جيدا لافكار كاتب الاطفال الى الطفل. والمشكلة ليست اختيار اللغة السهلة، فالطفل لا يعرف السهل من الصعب، وانما نحن الذين نعلمه ان هذا سهل وذاك صعب، ولذلك يمكن تعويده على اللغة التي نريدها.

«لغة الكتابة للاطفال» لا بد ان تكون مزيجا من اللغة العربية البسيطة، والكلمات العربية الفصيحة وربما الصعبة، التي يدرك الطفل معناها من سياق الجملة. وهذا هو ما فعلته في كل ما كتبت، فتاريخ الاسلام تناولته وعرضته للاطفال في احد عشر جزءا، ثم كتبت اربعمائة قصة عبارة عن حكايات عربية من التراث العربي، تشمل تاريخ العرب كله، وكتبت ثلاثمائة لغز بوليسي، وازعم اني استعدت الطفل العربي والمصري للقراءة مرة اخرى، حدث هذا رغم اني بدأت الكتابة الحقيقية والمكثفة للطفل عام ١٩٦٨ اي بعد ان بث التليفزيون ارساله».

اديب الكبار

- الكتابة للصغار - في نظر محمود سالم - اصعب كثيرا من الكتابة للكبار، لان الكتابة للاطفال تتطلب ان تربط الطفل بما تكتبه، ولا يتاتى ذلك بغير فهم الطفل جيدا، والتعرف على رغباته.

والادباء الذين يكتبون غير ادب الطفل، لا يستطيعون ان يكتبوا للصغار، لان التركيبة الذهنية لهم مختلفة تماما عما هو لدى ادباء الطفل، الذي يخضعون لقيود دينية وعقلية. لا بد من اختيار موضوعات الطفل جيدا والسير معها بقيود اقرب الى علامات الطريق منها الى القيود الحديدية، التي تحد من الابداع.

لذلك لم تنجح عملية تحويل كتب الكبار الى كتيبات للاطفال، فقد جاء من قام بتبسيط كتب طه حسين وشكسبير وديكنز، ولكن الفكرة اساسا لا تصلح للصغار.

الاسطورة والخرافة

اذا كان العقل الناضج يتقبل ويستوعب الاسطورة والخرافة، ويفهم انهما كذلك، فان معالجة مثل هذه الامور للاطفال شيء غير سهل ومحفوف بالمخاطر. ومحمود سالم ضد فكرة الخرافة والاسطورة على طول الخط، ويمكن تقديمها للطفل ولكن بشرط توضيح ان ما يراه اسطورة او خرافة، او سحر هو ليس حقيقة.

ويرى انه لا بد نطرح مشكلات الطبيعة والمجتمع على الطفل، طرحا علميا، وعندما نتناول الاسطورة لا بد ان يكون واضحا من قسماتها انها كذلك، لانها خطيرة على ذهن الطفل نفسيا واخلاقيا وقد اصبحنا في عالم، للعلم فيه مكانة محترمة، ويجب ان نضع هذا في اعتبارنا، وان نبني نفوس الصغار على المنهج العلمي، خاصة وان الطفل العربي لا يحصل على نصيبه من الثقافة، في ظل تنوع وسائل الاعلام وتعددها. فهناك فقر خرافي في ثقافة الطفل العربي، وهو لا يحصل على نصف وجبته اللازمة من غذاء العقل، ولعل ذلك نابع من ان ادباء الطفل عندنا نادرون، لان فنية الكتابة وحرفيتها للطفل اولا - لا يمكن ان تتسع او تقبل العابثين، وثانيا لان ادباء الطفل لا ينالون حقهم في وسائل الاعلام، التي تنظر الى كاتب الطفل باعتباره نصف كاتب.

وكل ذلك ليس الا حلقة في سلسلة طويلة من الاخطاء، تبدأ بخلو البيت العربي من المكتبة، وهذا شيء مؤسف، وتنتهي بكتب الدراسة في المراحل الاولى من التعليم التي تكره الطفل على القراءة، وتجعل الكتاب بالنسبة له، شيئا بغيضاً ومخيفا.

محمود سالم

بن شيخ وميكيل يفتتحان سلسلة لقاءات في «معهد العالم العربي»

باريس: «الشرق الاوسط»

افتتح «معهد العالم العربي» مؤخرا سلسلة لقاءات جديدة حول بعض الشخصيات الكبيرة والمعروفة في التاريخ العربي القديم والحديث. شخصيات واقعية واخرى متخيلة، تاريخية او ادبية، لعبت دورا في الثقافة العربية كما لامست اشعاعها الخيال الغربي. من ابن بطوطة الى الامير عبد القادر، فام كلثوم وشهرزاد والسندباد.. اسماء ووجوه يفتتح السجال حولها متخصصون، من العالم العربي ومن الغرب، لهم نتاجات في المجالات التي يتطرقون اليها، وهي نتاجات ذات اهمية مرجعية ونقدية معينة.

تكلم في اللقاء الاول كل من الباحث جمال الدين بن شيخ والمستعرب اندريه ميكيل حول تجربتهما في ما يتعلق بالتراث العربي. ومن المعروف ان بن شيخ وميكيل يعدان ترجمة جديدة «لالف ليلة وليلة» ستصدر قريبا عن منشورات «غاليمار» البار يسية. ولقد نشرا بحوثا حول «الليالي» وبعض ابرز شخصياتها.

اللقاء المقبل سيكون بعنوان «نظرات متقاطعة حول الهوية»، وسيشارك فيه كل من فتحي بن سلامة، حول الهوية»، وسيشارك فيه كل من فتحي بن سلامة، هار لم ديزير، جاك حسون وتزفيتان تودوروف.

قصص مكتوبة بالحب

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

«الانتصار على المستحيل» عنوان مجموعة القصص القصيرة التي صدرت في اطار مطبوعات نادي الطائف الادبي للكتابة السعودية جميلة ياسين فطاني تضم صفحاتها التي بلغ عددها مائة صفحة، ثلاث عشرة قصة كتبتها المؤلفة على مدى يزيد على عشر سنوات.

تقول المؤلفة في المقدمة القصيرة التي افتتحت بها صفحات الكتاب: «على هذه الارض الطيبة نشأت طفلة ترتع في دروب مكة اقدس البقاع، وشابة تتهادى بالحب على ارض نجد الغالية، وليست مكة والرياض هما كل معالم وطني، فكل شبر في وطني الكبير وطئت او لم اطأها.. احس كأني اتنسم الاحلام الوادعة في سنا دروبه ومنازله، تتشرب اعماقي من مشاعر ونبض كل انسان يدب عليها. وقد اردت ان اترجم هذا الحب العظيم في نفسي فكانت هذه اللقطات التي كانت تومض في فكري وتمتزج بكياني ولا تدعني حتى تنبض على الورق صورا قد لا تكتمل فيها الملامح الفنية لكنها تعبر عن التحامي بهذه الارض وهذا الانسان بعفوية الحب».

القراءة الاولى للكتاب تبين بوضوح ان الكاتبة تتفاوت لغتها واسلوبها بين قصة وأخرى تبعا للزمن الذي كتبت به القصص، اذ يبدو واضحا ان القصص الاحدث زمنا افضل فنيا وتركيبا، كما ان الانتماء للبيئة التي عاشت فيها الكاتبة حياتها يبرز في القصص جميعا كما اكدت على ذلك في المقدمة.

هنري ميشو في الاكوادور: احييك ايها البلد اللعين..

باريس «الشرق الاوسط»

اصدرت دار «جاليمار» في سلسلة «الخيال» كتاب الشاعر الفرنسي الكبير هنري ميشو (١٨٨٩ - ١٩٨٢): «الاكوادور»..

ومعلوم ان هنري ميشو سافر في اواخر عام ١٩٢٧ الى الاكوادور بالباخرة في امستردام ملبيا دعوة صديق شاعر يدعى الفريدو جونجوتينا. وقد اقام هناك سنة كاملة عاش خلالها مغامرات كبيرة اوحت له بتاليف الكتاب المذكور.

وخلال رحلته عبر الاكوادور حرص هنري ميشو على تسجيل ملاحظاته في دفتر صغير.. وكان يرسل من حين الى حين تلك الملاحظات الى الناقد جان بولان لنشرها في «المجلة الفرنسية الجديدة».

وفي البداية كان هنري ميشو يعتقد ان رحلته تلك سوف تسمح له بكتابة كتاب ضخم غير انه سرعان ما انتبه وهو على ظهر الباخرة الى ان رحلته سوف تكون قصيرة، ولن توحي له الا ببعض الورقات.

ويقطع هنري ميشو سلسلة جبال الاند ويغمره احساس قريب من اليأس. غير انه يتماسك ويواصل رحلته رغم المخاطر. ثم يختار الامازون واضعا النساء العجائز والصبايا والعربات المهملة وبيوت الطين والوان معاطف البونشو الزاهية.

واثناء رحلته الطويلة والخطيرة، ينام هنري ميشو عند سفح بركان، ويخترق ازهارا بلون الشوكولاتة، ويتالم من غياب الظل في بعض الاماكن العارية.

وعندما غادر ميشو الاكوادور عام ١٩٢٨ عائدا الى فرنسا كتب يقول: «ومع ذلك، احييك ايها البلد اللعين»..

وقائع المؤتمر الثاني الخاص بالمتأسبنين

الترجمة والنقد الأدبي ما بين الاسبانية والعربية

مدريد: «الشرق الاوسط»
من وليد غائب صالح

صدر مؤخرا عن «المعهد الاسباني للتعاون مع العالم العربي» كتاب بعنوان: «الترجمة والنقد الأدبي». والكتاب يضم مجموعة المحاضرات التي القيت خلال المؤتمر الثاني الخاص بالمتأسبنين وبالدراسات الاسبانية في اللغة العربية، الذي عقد في مدريد خلال شهر مايو (ايار) ١٩٨٨، والذي نظمه المعهد المذكور بالتعاون مع العديد من الجامعات والمؤسسات العربية والاسبانية. وقد عقد المؤتمر باشراف لجنة «الاندلس ٩٢» التي تعمل الى جانب غيرها من اللجان في التحضير للاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا.

ويقع الكتاب في ٤٨٦ صفحة من القطع الكبير، ويضم جزءين الاول بالاسبانية والثاني بالعربية. وكتب المقدمة المستعرب فرناندو دي أجريدا المسؤول الثقافي بالمعهد، وأكد على ان المؤتمر الاول الذي تم عقده في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٧٦ والنجاح الذي حققه قد شجع كثيرا على الاقدام على تنظيم المؤتمر الثاني. غير انه لم ينس في الوقت نفسه الصعوبات التي تواجه معظم النشاطات التي تنصب على الدراسات الاسبانية العربية والتبادل الثقافي وغيرهما.

وضم الكتاب ايضا نص كلمة الافتتاح التي القاها السيد ماريانو الونسو بوررن، مدير معهد التعاون مع العالم العربي، وكلمة السيد لويس يانيث بارنويبو سكرتير الدولة للتعاون العالمي وللتعاون مع امريكا اللاتينية، ثم كلمة المدير العام للكتاب بوزارة الثقافة السيد خوان مانويل بلاسكو. وتلي تلك الكلمات محاضرة قيمة للاكاديمي بالنتين جارثيا بيرا عضو الاكاديمية الملكية الاسبانية للغة بعنوان «الترجمة من العربية واليها جسر بين الشرق والغرب». ويتعرض بيرا في محاضرته بشكل مفصل الى حركة الترجمة بين اللغتين منذ بداياتها وحتى اليوم. ثم يلخص مداخلته بقوله: «ان الترجمة قد اثرت الثقافة العربية بكنوز كبيرة من الثقافة الاغريقية والهندية والفارسية وثقافات شرقية اخرى. كما اغنت الترجمة اوروبا بكنوز كبيرة من تلك الثقافات التي هضمها العرب واضافوا اليها من خصوصياتهم ثم نقلوها الى غيرهم. ان الترجمة هي دائما تعامل بين لغتين، وهي غالبا تعامل بين ثقافتين تتم الترجمة عادة من ثقافة اكثر ثراء الى اخرى اقل منها. وهي لا تثري اللغة التي يترجم منها بل اللغة التي يترجم اليها. والعرب والاسبان اليوم يحتاجون الى ترجمات كثيرة، ويعجبني ان اكرر بعض كلمات اعظم حاكم عرفته اثينا الكلاسيكية وان اوظفها لهذا الهدف. لقد قال «بيريكلس»: «ليس من العيب الاعتراف بالفقر، ان العيب الكبير هو عدم الهرب منه بالجهد الشخصي». ولا ينبغي لنا ان نخجل من الاعتراف بأن مستوانا الثقافي اليوم هو ادنى من ثقافات شعوب اخرى. والعيب هو في عدم اجتهادنا لعلاج هذا الفقر لاثراء لغتنا وثقافتنا عبر الترجمة».

حافظ الكتاب في تقسيمه على تنظيم جلسات عمل المؤتمر التي قسمت في حينها الى أربع، تمحورت الاولى حول تقنية الترجمة وافتتحها ماركوس مارين، استاذ الأدب بجامعة اوتونوما في مدريد بمحاضرة تحت عنوان «تقنيات جديدة للترجمة». وشارك في هذه الجلسة نجيب ابو ملهم واحمد صابر وسيمون حايك ورفائيل مونيث وكمال عبد المقصود وغيرهم. واختصت الجلسة الثانية بالنقد الأدبي والموضوعات العربية في الأدب الاسباني وأدب امريكا اللاتينية. شارك فيها العديد من الباحثين والأساتذة منهم انطونيو جارثيا بريو، الذي تحدث عن اوضاع النقد الأدبي الحالية. وتناول مارثيلينو بييجاس موضوع اللغة المجازية كنقطة التقاء بين الكتاب العرب والاسبان. وتعرض محمد خلف الى اشكالية الترجمة من الأدب الشعبي المغربي والأدب الشفوي (غير المكتوب) خلال عهد الحماية الاسبانية. ودرس سيرخيو ماثياس موضوع فلسطين في أدب امريكا اللاتينية.

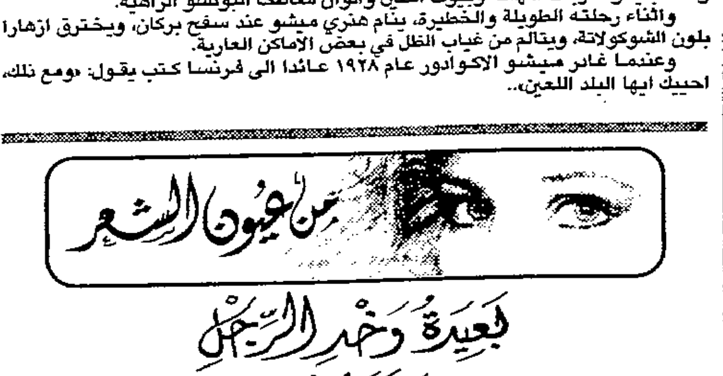
اما الجلسة الثالثة فقد اهتمت بالموضوعات الاسبانية عند الكتاب العرب. وتطرق عبد الله جبيلو الى الموضوعات الاسبانية في الشعر المغربي المعاصر، بينما تناولت أناراموس صورة اسبانيا في الأدب العربي المعاصر وخاصة في الرواية السورية. وتعرض وليد غائب صالح الى موضوع الاندلس في المسرح العربي المعاصر. ودرست روسا مارتينيث ليو موضوع الاقتراب من صورة دون كيشوت في الشعر المصري المعاصر. وتعرض شوقي الريس الى الموضوعات الاسبانية في شعر عبد الوهاب البياتي.

وكانت الجلسة الرابعة والأخيرة مختصة بالترجمة من الاسبانية الى العربية، تحدث فيها الأستاذ محمود علي مكي عن مشاكل الترجمة الأدبية من الاسبانية الى العربية وصعوباتها. وتناول خواكين بنيتو دي لوكاس قوافي الشاعر «بيكر» وترجمتها الى العربية. وعولجت ايضا موضوعات أخرى ضمن هذا الاطار.

و في آخر الكتاب وردت مقررات جلسة الختام التي أكدت على ضرورة ايجاد سكرتارية دائمة للمتأسبنين العرب (اي المختصين بالدراسات الاسبانية) تذكيرا بما ورد في اللقاء الأول الذي اقيم عام ١٩٧٦.

LA TRADUCCION
Y LA CRITICA LITERARIA
Actas de las Jornadas de Hispanismo Arabe

غلاف الكتاب



لها مرفقان افتلان، كأنما	تمر بسلمي دالج متشدد،
كقنطرة الرومي أقسم ربها:	لتكتنفن، حتى تشاد، بقرمد،
صهابية العثنون، مؤجدة القرا،	بعيدة وخد الرجل، موارة اليد،
أمرت يداها فتل شزر، وأجنحت	لها عضداها في سقيف مسند،
جنوح، دفاق، عندل، ثم أفرعت	لها كتفاها في معالى مصعد،
كأن علوب النسع في دأياتها	موارد من خلقاء في ظهر قردد
تلاقى، وأحيانا تبين، كأنها	بنائق غر في قميص مقدد
وأتلع نهاض، اذا صعدت به،	كسكان بوصي بدجلة مصعد.
وجمجمة مثل العلاة، كأنما	وعى الملتقى منها الى حرف مبرد
وخد كقرطاس الشامي، ومشفر	كسبت اليماني، قده لم يجرد

● معاني الكلمات

● صهابية: حمراء مشوبة بالبياض،
● العلاة: السندان ● السبت: جلد البقر المدبوغ




"نحن المسلمون لسنا دعاة حرب وفرقة، بل طلاب وحدة ووئام، لسنا معاول هدم ودمار، بل سواعد بناء ونماء وحضارة، نحن أمة تدعو إلى خير البشرية وتبني قواعد المجد وتشيع الخير وتنشر السلام في الأرض. والسلام في ديننا لا يعني الاستسلام والقبول بالأمر الواقع فنحن أمة تأبى الضيم، وتنشر العدل، وتقيم الحق وتنصر المظلوم".
فهد بن عبد العزيز
إلى قائد مسيرتنا
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله
تهنئة من الأعماق بمناسبة نيله جائزة
"معاً من أجل السلام"
العالمية في روما لعام ١٩٩٠م
تقديراً لدوره الرائد في دعم ومساعدة الدول النامية وجهوده من أجل السلام القائم على احترام سيادة الشعوب واستقرارها
UNITED NATIONS
مجموعة دله
dallah

مواطنون بنجلاديشيون مضربون يقطعون الطريق العام في مدينة تونجي قرب داكا (أ. ب)

محطة الارجنتين بعد البرازيل والأوروجواي

بوش يحيي في جولته الأمريكية الجنوبية انتشار الديمقراطية واقتصاد السوق

برازيليا - وكالات الانباء: غادر الرئيس الامريكي جورج بوش البرازيل امس الى الاوروجواي، محطته الثانية في الجولة التي يقوم بها في خمس دول في امريكا الجنوبية.

واعرب بوش في كلمة القاها خلال جلسة مشتركة لمجلسي الكونجرس البرازيلي عن اعتقاده بان منطقة امريكا اللاتينية «تقترب من فجر جديد» وحث على بذل الجهد والتعاون لتحقيق الديمقراطية ونظام اقتصاد السوق الحرة في النصف الغربي من الكرة الارضية.

الا ان المسؤولين الامريكيين تابعوا من البرازيل آخر انباء التمرد الارجنتيني علماً بان بوش سيلتقي كما هو مقرر بالرئيس الارجنتيني كارلوس منعم اليوم الاربعاء في المحطة التالية لتوقفه في الاوروجواي.

وتستهدف جولة بوش الاحتفال بالانتشار السريع للديمقراطية في امريكا اللاتينية خلال العقد الماضي والتعاون الاقتصادي بين الامريكيتين برغم ان التمرد العسكري في الارجنتين القى بظلال من الشك على متانة المؤسسة الديمقراطية في امريكا اللاتينية.

وعلى صعيد ما تم في البرازيل تحدث مسؤولون امريكيون يرافقون الرئيس الامريكي مساء أول من أمس فقالوا ان بوش وافق على ان يسمح لشركة «امبرايير» البرازيلية للصناعات الجوية باستيراد جهاز كمبيوتر متطور من شركة «آي. بي. أم» تسمح امكانياته باستخدامه في برامج الاسلحة النووية. وكانت منظمة «ويسكونسن بروجكت» وهي منظمة تدعو لنزع السلاح تتخذ من واشنطن مقراً لها قد حذرت من ان هذا الجهاز قد يسقط في ايدي العراق عبر موظف سابق في «امبرايير».

الا ان المسؤولين الامريكيين قالوا ان موقفهم تغير نظراً لقرار البرازيل والارجنتين اخيراً بنبذ الاسلحة النووية، وصرح لورانس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية الامريكي للصحافيين انه «على ضوء ما اعلنته الحكومة البرازيلية الحالية واتخذته من اجراءات تدل على عدم عزمها الاستمرار في البرامج النووية قررنا المضي قدماً في الاتفاق».

أما في الاوروجواي فان على برنامج الرئيس بوش الاجتماع بالرئيس لويس البيرتو لاكايه والقاء كلمة امام كونجرس الاوروجواي وحضور عرض لرياضة الروديو ومأدبة عشاء رسمية. وبين المسائل التي وضعت على طاولة البحث مشروع بوش لمبادرة امريكية لتعزيز التجارة الاقليمية الى جانب مسألة الديون للبنوك الاجنبية.

وتعد زيارة بوش للاوروجواي أول زيارة يقوم بها رئيس امريكي منذ الزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس الأسبق ليندون جونسون عام ١٩٦٧.

هدوء في كينشاسا بعد تظاهرات دامية

كينشاسا - أ. ف. ب: عادت الحياة الى طبيعتها صباح امس في العاصمة الزائيرية كينشاسا اثر التظاهرات الدامية التي جرت يوم أول من امس في الاحياء الشعبية احتجاجاً على ارتفاع كلفة المعيشة في زائير.

ادت التظاهرات حسب حصيلة رسمية الى وقوع اربعة قتلى وعدد من الجرحى. ولكن فتحت معظم المحلات التجارية ابوابها أمس كما عادت وسائل النقل العامة الى العمل بعدما كانت قد توقفت بسبب الحواجز والموانع التي سدت الطرق وبينها السيارات المحروقة.

بابا الفاتيكان ضد معاداة السامية

نيويورك - ر: من المتوقع ان يوافق بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني بصفة شخصية على بيان يهاجم نهج معاداة السامية - أي معاداة اليهود - ويعتبره خطأ بحق الانسانية وذلك في خطوة تأمل قيادات يهودية عالمية بان تساعد في اضعاف المشاعر المعادية للسامية على نحو متزايد في أوروبا الشرقية.

وقال زعماء لليهود توجهوا الى روما أمس انهم يتوقعون الاجتماع مع البابا يوم غد في لقاء يأملون بان يمثل بداية عهد جديد في العلاقات بين اليهودية والمسيحية. واعربوا عن اعتقادهم بان بيان البابا المرتقب سيضيف قوة دفع الى الجهد المبذول لمواجهة مشاعر العداء لليهود في دول أوروبا الشرقية الخارجة لتوها من مظلة الحكم الشيوعي لاسيما بولندا مسقط رأس البابا.

العلاقات الامريكية الكوبية على جدول اعمال قمة بوش - جورباتشوف المقبلة

هافانا - موسكو - وكالات الانباء: ذكر مسؤولان سوفياتيان كبيران مساء اول من امس ان الاتحاد السوفياتي ينوي ادراج العلاقات الامريكية الكوبية في جدول اعمال قمة الرئيسين ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش في النصف الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل، ولمحا الى ان موسكو «تقف الآن وستبقى في المستقبل الى جانب كوبا».

هذا الموقف عبر عنه في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكوبية ليل اول من امس جيورجي مامادوف وفاليري نيكولاينكو، وهما على التوالي رئيس دائرة الولايات المتحدة وكندا ورئيس دائرة امريكا اللاتينية في وزارة الخارجية السوفياتية، وشددا خلاله على دور الوسيط الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد السوفياتي لصالح تحسين العلاقات الكوبية الامريكية المتوترة منذ ثلاثين سنة.

نيكولاينكو من جهته ركز على «ضرورة المضي قدماً نحو تطبيع العلاقات بين واشنطن وهافانا ورفع الحصار الاقتصادي الامريكي عن كوبا، وبالتالي الانتهاء من آخر بؤرة لـ «الحرب الباردة» في النصف الغربي من الكرة الارضية».

وتطرق المسؤولان من جهة اخرى، الى رسالة شخصية من الرئيس جورباتشوف سلماها الى نظيره الكوبي فيدل كاسترو لطمأنته الى ان الاتحاد السوفياتي «باق وسيبقى مستقبلاً الى جانب كوبا»، والمحا ايضاً الى ان «الانظمة التجارية السوفياتية الجديدة بشأن الاسعار الدولية التي ستدخل حيز التنفيذ في مطلع العام الجديد ستطبق ولكن بشكل مرن على كوبا» وذلك من اجل «عدم ايذاء الاقتصاد الكوبي كثيراً».

اتهامات بالعنصرية داخل حزب المحافظين البريطاني

لندن - وكالات الانباء: أدى تسمية حزب المحافظين البريطاني الحاكم مرشحاً اسود يوم امس للانتخابات العامة المقبلة في دائرة بلدة شلتنهام (غرب انجلترا)، الى نشوب ازمة داخل الحزب بعدما احتج مسؤول حزبي محلي على ما سماه «فرض زنجي وسخ» على الدائرة.

قادة الحزب تسابقوا على الاعراب عن استهجانهم لاقوال المسؤول واسمه بيل جالبريث (٥٤ سنة)، أما المرشح الاسود وهو المحامي جون تايلور (٣٨ سنة) فاعلن انه لن يلاحق جالبريث قضائيا، الا انه رأى امس في مقابلة صحافية ان هذه المسألة تعبر عن اهمية العقبات التي لا تزال تحول دون تطبيق شعار «الافضلية للجدارة» الذي دعا اليه رئيس الوزراء الجديد وزعيم حزب المحافظين جون ميجر.

ويذكر انه وبعد الجدل الذي اثاره غياب النساء عن حكومة ميجر الجديدة، دعا العديد من المحافظين يوم أول من امس زعيم الحزب وكبار المسؤولين فيه، الذين دعموا بشكل كامل ترشيح تايلور الى اتخاذ اجراءات تأديبية عاجلة بحق جالبريث.

«سويوز» الجديدة تلتحم بالمحطة «مير»

موسكو - وكالات الانباء: التحمت امس سفينة الفضاء السوفياتية الجديدة في سلسلة «سويوز» مع المحطة الفضائية «مير» بعد يومين من انطلاقها من قاعدة بايكونور وعلى متنها طاقم ملاحين سوفياتي - ياباني.

وذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية امس ان مراسل التلفزيون الياباني تويوهيرو اكيياما سيمضي ستة ايام داخل متن المحطة التي يعيش فيها منذ خمسة اشهر رائدا الفضاء السوفياتيان جينادي مانكوف وجينادي ستريكالوف.

ومن المقرر ان يغادر مانكوف وستريكالوف المحطة برفقة اكيياما في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الجاري عائدين الى الارض، بينما سيظل الرائدان السوفياتيان فيكتور افاناسييف وموسى مناروف اللذان رافقهما المراسل الياباني في رحلة «سويوز» داخل المحطة «مير» لفترة.

هذا وتردد ان محطة التلفزيون الياباني التي يعمل بها اكيياما دفعت للسوفيات ما يتراوح بين عشرة ملايين واثني عشر مليون دولار للحصول على ميزة ان احد موظفيها اصبح أول ياباني يذهب الى الفضاء.

اضراب عام واستقالة الموظفين لاجبار ارشاد على الاستقالة فورا

داكا - أ. ف. ب: اصيبت بنجلاديش امس بالشلل التام بفعل الاضراب العام على مستوى البلاد. واعلن موظفو القطاع الحكومي استقالتهم ونزل آلاف الاشخاص الى شوارع العاصمة والمدن الكبيرة الاخرى في البلاد لاجبار الرئيس حسين محمد ارشاد الموجود في السلطة منذ ١٩٨٢ على الاستقالة فوراً.

يأتي هذا التصعيد في موقف المعارضة لاجبار الرئيس على الاستقالة، غداة عرضه التخلي عن السلطة، قبل فترة قصيرة من موعد اجراء الانتخابات الوطنية المتوقعة.

وامس كانت كل الاتصالات الجوية والبرية مقطوعة في حين ظلت المتاجر والمصارف والادارات الحكومية مغلقة وخصوصاً في العاصمة داكا وميناء تشيتاجونج ميناء البلاد الرئيسي.

هذا ولم يتدخل الجيش والشرطة عندما تحدى آلاف المتظاهرين حالة الطوارئ التي تحظر الاضرابات والتجمعات، وجابوا شوارع حي موتيجهيل التجاري في داكا واطلقوا هتافات معادية للحكومة، وكان الجيش والشرطة قد فتحا النار مرارا على المتظاهرين خلال الايام الاخيرة مما تسبب في مقتل ستين شخصاً خلال اسبوع واحد حسب بيانات المعارضة.

وفي حي الوزارات اعلن قادة مجلس تنسيق القطاع العام استقالة فورية للموظفين وذلك خلال تجمع للموظفين. وكانت المعارضة قد رأت يوم أول من أمس ان عروض الرئيس ارشاد لانهاء الازمة غير مقبولة ودعت الى استئناف الاضراب العام ابتداء من امس لاجباره على الاستقالة، وتشدد المعارضة الآن على ان يبادر ارشاد فوراً الى «تقديم استقالته وتسليم السلطة الى نائب للرئيس يكون محايداً يقرر موعد الانتخابات لانتخاب برلمان حر ذي سيادة».

النظام الانجولي على وشك الموافقة على التعددية الحزبية

لواندا - وكالات الانباء: افتتح حزب «الحركة الشعبية لتحرير انجولا» الحاكم امس مؤتمراً عاماً يستغرق ستة ايام سيكون من اهم المواضيع المدرجة على جدول اعماله بحث خطط التحول من نظام الحزب الواحد الى الديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب ومن المتوقع ان يمحض تأييده محاولات الحكومة لانهاء الحرب الاهلية.

المراقبون لا يتوقعون ان يسفر المؤتمر عن مفاجآت ومن المتوقع ان يقر المندوبون الـ ٧٠٠ خططاً سبق ان اعلنت للقيام بمراجعة فورية للدستور وسن قانون يجيز انشاء احزاب معارضة بحلول الربيع المقبل.

المندوبون انتخبوا في سلسلة اجتماعات محلية وافقت فيها الاغلبية الساحقة لاعضاء «الحركة الشعبية» (وهو حزب ماركسي) الذين يقدر عددهم بنحو ٧٠,٠٠٠ على الخطوط العامة لتغييرات سياسية واقتصادية تؤدي الى التعددية الحزبية وقد افتتح المؤتمر الرئيس هوسيه ادواردودوس سانتوش ثم تحول الى جلسة مغلقة للتصديق على مقترحات اللجنة المركزية لـ «الحركة الشعبية».

قائد القوات البرية يعين رئيساً لأركان الجيش التركي

انقرة - اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس الثلاثاء، ان قائد السلاح البري التركي الجنرال دوغان غوريس عين امس رئيساً لقيادة اركان الجيش خلفاً للجنرال نسيب تورومتاي الذي استقال يوم اول من امس الاثنين.

الجنرال تورومتاي ذكر في رسالة استقالته انه لم يعد قادراً على مواصلة مهامه «مع مفهومه للدولة والمبادئ التي يدافع عنها». واعتبرت صحيفة «حرية» الشعبية ان استقالة تورومتاي المفاجئة تؤكد الخلافات في وجهات النظر القائمة بين الجيش وبين الرئيس تورجوت اوزال.

موجز

الجنرال باول يزور لندن

لندن - وكالات الانباء: ذكرت وزارة الدفاع البريطانية ان رئيس الاركان الامريكي الجنرال كولن باول وصل امس الى لندن حيث من المفترض ان يلتقي رئيس الوزراء البريطاني الجديد جون ميجر.

ومن المفترض ان يجري الجنرال باول الذي يقوم بزيارته تلبية لدعوة من نظيره البريطاني سلسلة محادثات في وزارة الدفاع البريطانية.

اصابة اكثر من ٣٠٠ شخص في حادث قطار في سويتو

جوهانسبرج - وكالات الانباء: ذكر راديو جنوب افريقيا ان اكثر من ٣٠٠ شخص اصيبوا في حادث قطار وقع امس في معزل سويتو الاسود قرب جوهانسبرج.

وذكر ضابط الاتصال بشرطة سويتو ان ٣٢٠ شخصاً تلقوا علاجاً في المستشفى اثر اصابتهم في ذلك الحادث الذي وقع في الساعات الاولى من صباح امس بضاحية اورلاندو، ولم يعلن ان احدهم حالته خطيرة.

اشتباك في شوارع ميامي

ميامي (ولاية فلوريدا) - وكالات الانباء: خاض نحو ثلاثمائة شاب معارك مع الشرطة ونهبوا المتاجر وأشعلوا النار في السيارات في اعمال شغب اندلعت ليل اول من امس في حي لاتيني في مدينة ميامي الامريكية.

وذكرت التقارير انه مضت عدة ساعات قبل ان يتمكن نحو مائتي شرطي من احتواء اعمال الشغب التي فجرها حكم قضائي بتبرئة ساحة ستة من رجال الشرطة من تهمة قتل تاجر بورتوريكي بعدما ضربوه ضرباً مبرحاً عام ١٩٨٨، ولم ترد انباء عن سقوط مصابين.

وزير الخارجية الصيني يؤكد نجاح محادثاته مع بوش

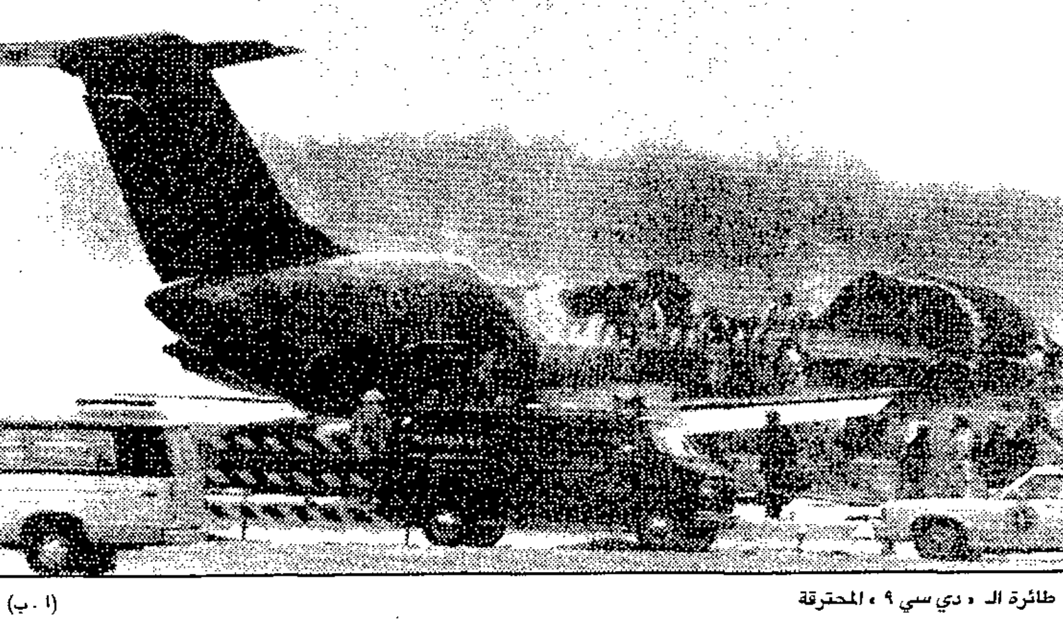
بكين - ر: قال وزير الخارجية الصيني كيان كيشين الذي عاد يوم أمس الى بلاده بعد عقده محادثات مهمة مع الرئيس الامريكي جورج بوش ان الجانبين اتفقا على العمل على تحسين العلاقات. ووصف كيشين للصحافيين في مطار بكين زيارته للولايات المتحدة بانها كانت «ناجحة للغاية».

كيشين كان قد اجتمع مع بوش يوم الجمعة الماضي، وبذا بات اول مسؤول صيني كبير يجتمع بالرئيس الامريكي منذ قمع الصين الحركة المنادية بالديمقراطية في ربيع العام الماضي، وما قاله كيشين في المطار «مع ان الزيارة كانت قصيرة جداً فاننا اتفقنا خلالها على بحث تطوير العلاقات الصينية - الامريكية». واضاف «كذلك اتفقنا على اتخاذ المزيد من الاجراءات لزيادة العقود والتبادلات بيننا بما يعمق التفاهم المشترك وينمي العلاقات الصينية - الامريكية...».

في هذه الاثناء قال دبلوماسيون اجانب ان العلاقات بين الدولتين تحسنت في الآونة الاخيرة لارتياح واشنطن لموقف الصين من ازمة الخليج. ذلك ان الصين لم تستخدم حق النقض «الفيتو» لاحباط قرار الامم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة في الخليج وفضلت الامتناع عن التصويت على القرار، مع ان كيشين نفى ان يكون هناك صلة مباشرة بين تصويت على قرارات الامم المتحدة وتطور العلاقات الصينية - الامريكية.

وكانت صحيفة «الشعب» اليومية الرسمية قد نشرت يوم أول من امس حديثاً مع الوزير الصيني قال فيه ان مسألة حقوق الانسان بحثت خلال محادثاته مع بوش لكن الصين أوضحت انها تعتبر هذه المسألة مسألة داخلية. وقال ايضاً ان الاجراءات القانونية المتخذة ضد من اسماهم «المجرمين» الصينيين انما هي من اختصاص المحاكم الصينية «ولا يحق للقوى الاجنبية التدخل فيها»، علماً بأن الصين بدأت منذ فترة قريبة مقاضاة المنشقين الذين لهم صلة باضطرابات العام الماضي.

وكان كيشين قد حرص ابان وجوده في واشنطن على القول في حديث أجري معه ان «الجانب الامريكي اكد على ان مسألة حقوق الانسان هي حجر زاوية في السياسة الامريكية، وانه رد على هذا الكلام بان الصين «تحترم أي سياسة للولايات المتحدة ولكن على الولايات المتحدة ان تحترم السياسة الداخلية المستقلة للصين».



طائرة الـ «دي سي ٩» المحترقة (ا - ب)

رقم جديد لضحايا حادث مطار ديترويت

واشنطن - ديترويت (ولاية ميشيجان) : اعلن مسؤولون في شركة طيران نورثويست الامريكية، ان عدد ضحايا تصادم طائرتين تابعتين للشركة في مطار ديترويت لم يتجاوز ثمانية قتلى وعشرين جريحاً. وكانت تقارير أولية قد افادت بأن ١٩ شخصاً لقوا حتفهم في الحادث واصيب خمسون راكباً بجروح.

وأرجع مسؤولون في الشركة تركز الخسائر البشرية في إحدى الطائرتين وهي من طراز «دي سي ٩» الى حريق شب فيها نتيجة ارتطام جناح الطائرة الاولى وهي من طراز «بوينج - ٧٢٧» بمحرك الثانية وتحولت الطائرة بعده الى حطام اسود.

استسلام آخر المتمردين في الارجنتين

بوينس ايرس - وكالات الانباء: استسلمت فجر أمس اخر مجموعة متمردة من العسكريين الارجنتينيين استولت على مقر قيادة الجيش وعدد من المباني العسكرية، في محاولة لفرض تغييرات على القيادات العليا للجيش بعد هجوم مضاد عنيف شنته القوات الحكومية على مواقعها.

رئيس الجمهورية الارجنتيني كارلوس منعم اعلن في مؤتمر صحافي عقده بعيد وقت قصير من الاستسلام النهائي للمتمردين ان «فصلا اسود من تاريخ الارجنتين انتهى بانتهاء التمرد». واضاف قوله بانه قد يحكم على المتمردين باقصى عقوبة ينص عليها القانون وهي الاعدام.

ومما يذكر ان التمرد الاخير كان اكثر التمردات العسكرية الاربعة، التي شهدتها الارجنتين منذ ابريل (نيسان) من علم ١٩٨٧، سفكاً للدماء. فقد ذكرت التقارير ان ثلاثة ضباط موالين للقيادة قتلوا خلال يوم كامل من المعارك واصيب ما لا يقل عن ستة اشخاص بجراح. كذلك قتل ضابط متمرد برتبة كولونيل واصيب عدد غير معروف من العسكريين المتمردين بجروح.

وبالنسبة لخسائر المدنيين، لقي خمسة مدنيين حتفهم واصيب بجروح ٢٠ اخرون عندما اصطدمت حافلتهم بدبابة للمتمردين.

القوات المسلحة الموالية لمنعم اضطرت مساء أول من امس الى قصف حامية لقوات المشاة بالمدفعية الثقيلة مما دفع نحو ١٠٠ من المتمردين الى الاستسلام، كذلك استسلم نحو ٨٠ متمرداً في مقر قيادة خفر السواحل حيث اخفقوا في السيطرة عليها، وفي مصنع عسكري للدبابات بعد قتال عنيف، ومع غروب الشمس وردت انباء عن استسلام مجموعات متفرقة من المتمردين للقوات الموالية للحكومة والقيادة بلا قيد او شرط بعدما قام الطيران الحربي الارجنتيني بطلعات جوية فوق معاقل التمرد.

وقال ضابط من المتمردين في حديث لجرته معه الاذاعة المحلية ان التمرد كان يهدف الى اجراء تغيير في القيادات العليا للجيش ولم يكن غايته اسقاط الحكومة.

وبينما كشف منعم النقاب عن اعتقال عدد من المدنيين وتعهد ببحث الغاء حالة الحصار التي اعلنها في اعقاب التمرد في اواخر الاسبوع الحالي، وقال ميجيل انجيل توما رئيس لجنة الدفاع في الكونجرس الارجنتيني ان المتمردين على صلة بالكولونيل المتقاعد محمد علي زين الدين الذي قاد تمرداً مماثلاً عام ١٩٨٨ وهو محتجز الآن في قاعدة عسكرية في جبال الانديز، بعد ارساله خطاباً مفتوحاً لمنعم حذره فيه من موقف ينذر بالتفجر في صفوف الجيش.

بدا التمرد في الساعات الاولى من صباح الاثنين عندما استولت ثلاث مجموعات عسكرية على ثكنات فوج باتريشيوس ومنطقة الميناء ومصنع للدبابات على مشارف العاصمة بوينس ايرس.

وقام بالحركة التي جرت قبل يومين من الزيارة المقررة للرئيس الامريكي جورج بوش الى الارجنتين حوالي سبعمائة جندي.

وقبل تأكيد قيادة الجيش الارجنتيني استسلام جميع المتمردين ذكر متحدث باسم الجيش ان معقلين خارج بوينس ايرس كانا مايزالان متمردين حتى فجر امس برغم استسلام المتمردين المتحصنين في مقر قيادة الجيش في العاصمة.

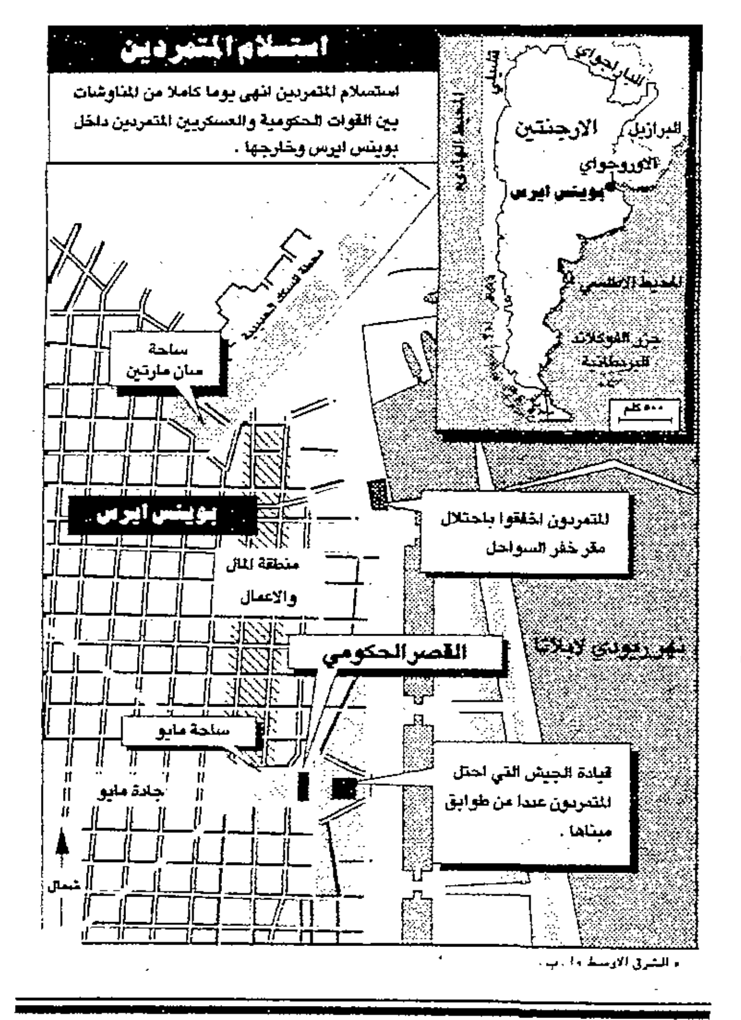
واضاف المصدر ان مجموعة من المسلحين تمتلك ثلاث دبابات والعديد من سيارات الجيب رصدت قرب مدينة ٢٥ مايو (ايار) على بعد حوالي مائتي كلم جنوب غرب العاصمة، وان قواتاً موالية ارسلت الى تلك المنطقة.

وتابع المصدر ان وحدة لخرى من الدبابات موجودة قرب ساياس (على بعد نحو ١٢٠ كلم شمال العاصمة) كانت حتى صباح امس لاتزال ترفض الاستسلام.

عسكريون مستسلمون (ا.ب)

و ... جريح في الشارع (ا.

منعم يتحدث (رويتر)



• الشرق الاوسط و ا.ب.

تطور العلاقات الكورية - السوفياتية

سيوول - وكالات الانباء : تاكد في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول امس، ان الرئيس الكوري الجنوبي نوه تاي وو سيقوم بزيارته الرسمية المنتظرة للاتحاد السوفياتي في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي، وهي الاولى من نوعها منذ قيام كوريا الجنوبية قبل ٤٥ سنة.

ووفقاً للبيان الرسمي الذي صدر امس بهذا الشأن ستتضمن المحادثات التي سيجريها الرئيس الكوري مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بحث سبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون الثنائي بين الدولتين وموضوع السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية والتغيرات الحاصلة على الصعيد الدولي. وكان الرئيسان السوفياتي والكوري الجنوبي قد التقيا لأول مرة في مدينة سان فرانسيسكو الامريكية خلال يونيو (حزيران) الماضي. وقد مهد ذلك اللقاء لإقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين في سبتمبر (ايلول) الماضي.

جولة كايفو الآسيوية قد تعدل

طوكيو - وكالات الانباء : ذكرت مصادر حكومية يابانية ان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو قد يؤجل الجولة المقرر ان يقوم بها لعدد من الدول الآسيوية في يناير (كانون الثاني) المقبل اذا ما ارتفعت حدة التوتر الدولي لا سيما في الخليج.

الجولة تبدأ في التاسع من يناير بزيارة لكوريا الجنوبية، وتشمل مجموعة من دول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) والتي من المخطط لها ان تبدأ في الثالث وتنتهي في العشرين من يناير.

مقتل ٢٠ متمرداً في البيرو

ليما - وكالات الانباء : تفيد التقارير الواردة من البيرو أن عشرين من التمردين اليساريين قتلوا وجرح خمسة من رجال الشرطة مساء اول من امس في المنطقة الامازونية في شرق البيرو في مواجهات دامية.

جرت المعارك في وادي التو مايو على بعد ٨٣٠ كيلومتراً شمال شرق العاصمة ليما، وهي منطقة اقامت فيها الحركة الثورية «توباك امارو» الجيفارية اليسارية معسكراً لها. وقد باغتت دورية للشرطة المتمردين فجراً بعدما اكتشفت كمية كبيرة من الاسلحة الاوتوماتيكية والادوية والاغذية وأجهزة البث والدعاية للحركة.

تعيين قائد القوات البرية رئيساً لأركان الجيش التركي

انقرة - ا.ف.ب : ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس الثلاثاء، ان قائد السلاح البري التركي الجنرال دوغان غوريس عين امس رئيساً لقيادة اركان الجيش خلفاً للجنرال نسيب تورومتاي الذي استقال يوم اول من امس الاثنين.

الجنرال تورومتاي ذكر في رسالة استقالته انه لم يعد قادراً على مواصلة مهامه «مع مفهومه للدولة والمبادىء التي يدافع عنها». واعتبرت صحيفة «حرية» الشعبية ان استقالة تورومتاي المفاجئة تؤكد الخلافات في وجهات النظر القائمة بين الجيش وبين الرئيس تورجوت اوزال.

نتيجة الانتخابات الالمانية تعزز موقف الديمقراطيين الاحرار في محادثات الائتلاف الحكومي

بون - وكالات الأنباء: بدأت احزاب ائتلاف يمين الوسط الحاكم في المانيا امس مناقشة ابرام لتفاقية ائتلافية جديدة بشكل جدي بعدما عززت الانتخابات العامة الاخيرة موقع الحزب الديمقراطي الحر، الذي مايزال حتى الآن شريكاً صغيراً في الائتلاف.

ويقول المراقبون ان الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه وزير الخارجية هانز ديتريتش جينشر سيستغل قوته الجديدة التي اكتسبها كثاني اكبر حزب في الائتلاف في المطالبة بمزيد من الاعفاءات الضريبية للمستثمرين في الشرق، وهذه خطوة يعارضها حتى الآن كل من المستشار هيلموت كول ووزير المالية ثيو فايجل.

وتوقعت امس بعض المصادر ان يجري كول وهو زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي اكبر احزاب الائتلاف أولى المحادثات بشأن تشكيل حكومة ائتلافية مع فايجل الذي يتزعم الحزب الاجتماعي المسيحي (وهو التنظيم البافاري للديمقراطيين المسيحيين).

ولكن مطلب الحزب الديمقراطي الحر يشير الى ان المحادثات ستكون صعبة وقد تشمل مطالبة الديمقراطيين الاحرار بحقيبة وزارية.

استئناف المفاوضات الامريكية - الفيليبينية حول القواعد

مانيلا - وكالات الانباء : اعلنت الفيليبين امس ان المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن مستقبل القواعد العسكرية الامريكية في الفيليبين تواجه صعوبات في الوقت الذي وصل فيه ريتشارد اريميتاج المفاوض الخاص للرئيس بوش الى مانيلا لاستئناف المحادثات.

اريميتاج بدا اجتماعاً منفرداً مع وزير الدولة الفيليبيني للشؤون الخارجية راوول مانجلابوس، في حين صرح مصدر فيليبيني بأن هناك عقبة تكمن في رفض واشنطن التخلي خلال العام المقبل عن السيطرة على القطاعات الرئيسية لقاعدة كلارك الجوية وخصوصاً السيطرة على حركة الملاحة الجوية.

الجلسة الموسعة للمحادثات تستأنف اليوم بعد اتفاق الجانبين في وقت سابق على الابقاء على سيطرة امريكية واسعة النطاق على القاعدة الرئيسية الاخرى وهي قاعدة سوبيك باي البحرية الواقعة على بعد ٨٠ كلم شمال مانيلا.

والمعروف ان قاعدتي كلارك وسوبيك باي تشكلان مع مختلف المنشآت الملحقة بهما أكبر مجمع عسكري امريكي خارج الولايات المتحدة.

عقوبات ضد بعض اللاعبين في نادي الكوكب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت اللجنة التأديبية لادارة نادي الكوكب المراكشي فرض غرامة مالية تقدر بألف درهم مغربي على اللاعب مصطفى قدي وخمسمائة درهم على اللاعب أحمد المصباحي بسبب طردهما في مباريات الدوري لأسباب كان بالامكان تفاديها.

كما فرضت اللجنة غرامة مبلغ مائة درهم على اللاعب زكرياء الرموج لاحتجاجاته على قرارات الحكم الذي أدار مباراة الكوكب ونهضة سطات في مباريات الاسبوع التاسع.

ويأتي قرار اللجنة التأديبية بمعاقبة هؤلاء اللاعبين وفقا لما تنص عليه المادة التي تحدد العلاقات بين اللاعبين وادارة فريق الكوكب المراكشي الموقعة بين الطرفين والتي تعتبر بمثابة احدى الركائز الاساسية التي تهيىء المناخ العام داخل الفريق قبل الدخول في السنوات المقبلة لمرحلة الاحتراف.

معسكر تدريبي لمنتخب الاواسط لكرة اليد

استعدادا لمنافسات كأس افريقيا للامم «أواسط» التي ستقام في القاهرة من ١٢ الى ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الحالي بدأ المنتخب المغربي للأواسط معسكرا تدريبيا جديدا في الرباط من ٤ الى ١١ ديسمبر (كانون الاول) قبل التوجه الى القاهرة. واللاعبون الذين تم استدعاؤهم للدخول في هذا المعسكر التدريبي هم: اسماعيل البوحديوي وعكاشة الداودي ومنير بن الطاهر وخالد بنقدور من النادي المكناسي. عبد الحليم الشرايبي وعبد الرحمان لحمامصي وياسر السعدي وكمال النميري من الكوكب المراكشي. حسن حمامة ومحمد جرايش وهشام أغيغا من الرابطة البيضاوية. عبد العزيز بوشيحة ومحمد براجع من المولودية الوجدية. مصطفى بلقروية من سطاد الرباطي. عادل لمتيوي من الاتحاد الفاسي محسن الادريسي من المغرب الفاسي وعبد الاله ايد محاند من نادي سامير المحمدية.

الجيش الملكي وشباب المحمدية يحتكمان لمباراة فاصلة

لم يتمكن فريق الجيش الملكي من تجاوز فريق شباب المحمدية (الدرجة الثانية) وتعادل معه بصعوبة كبيرة بعد أن كان منهزما طوال المباراة قبل أن يحرز هدف التعادل في آخر لحظات الشوط الثاني ليلعب الفريقان شوطين إضافيين والاحتكام الى مباراة فاصلة اليوم الاربعاء في ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط. وقد ظهر فريق الجيش الملكي بامكانات متواضعة فيما لعب فريق شباب المحمدية بحماس كبير وكان أكثر رغبة في كسب ورقة التأهيل الى دور ربع النهائي.

تراجع فريق المغرب الفاسي يقلق مشجعيه

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

تراجع فريق المغرب الفاسي تراجعا ملحوظا في مباريات بطولة الدوري، بعد احرازه للكأس اثر فوزه في المباراة النهائية المؤجلة عن موسم (٨٨/ ٨٩) على فريق الجيش الملكي.

فقد اصبح فريق المغرب الفاسي يحتل حاليا المرتبة الخامسة بفارق اربع نقاط عن فريق الوداد البيضاوي متزعم الترتيب، بعد ان كان في بداية الموسم يحتل بمفرده المرتبة الاولى ولم ينهزم حتى الاسبوع السابع خارج ملعبه ضد الاتحاد القاسمي ثم انهزم في الاسبوع التاسع في الدار البيضاء ضد فريق الوداد بنتيجة ثلاثة اهداف لصفر.

هذا التراجع اثار استغراب الاوساط الكروية عامة ومشجعي الفريق الذين بدأوا يتخوفون على مصير فريقهم في بطولة الدوري خاصة بعد كبوة الموسم الماضي التي كادت ان تكون سببا في هبوط الفريق الى الدرجة الثانية.

ورغم تفاؤل ادارة الفريق التي تعتبر هذه الهزة سحابة عابرة اذ اعلن سعيد بلخياط رئيس ادارة النادي ان فريقه يمر بمرحلة فراغ ستنقشع غيومها في القريب لتعود للمغرب الفاسي صولته في مباريات الدوري، فان اغلب المتتبعين يرون عكس ذلك نتيجة تراجع اداء اللاعبين واصابة بعضهم من حين لآخر بتوعكات مختلفة انعكست سلبا على مردودية الفريق من بينها اصابة عبد السلام بونو الذي ترك فراغا ملحوظا في وسط الميدان والمدافع الرواضي وابعاد عزيز السليماني عن الفريق بقرار اداري بعد ان بدر منه تصرف لم يرق الادارة.

ويرى المدرب بول دوليزار ان السبب الرئيسي في تراجع الفريق يعود الى عدم نضج اللاعبين الذين لايزال معظمهم يعيش على فرحة الفوز بالكأس وهو عامل سلبي اثر بشكل واضح على ادائهم في المباريات.

واضاف دوليزار انه وجد صعوبة كبيرة في اقناع لاعبيه بضرورة نسيان فرحة الفوز بالكأس والتفكير في احراز مزيد من الالقاب وهذه هي عقلية اللاعب الذي يمارس لعبة كرة القدم عن طريق الهواية، لان الاحتراف له قوانين تفرض على اللاعب عقوبات ادارية في حالة تراجع أدائه من مباراة لاخرى اذ رغم التشجيعات والمكافآت التي توفرها الادارة لتحفيز اللاعبين على بذل مزيد من الجهد لاحراز القاب اخرى فان ذلك لم يفد في شيء.

ويضيف دوليزار قائلا: كنت اعتقد ان تكون هزيمة الفريق في الاسبوع السابع امام الاتحاد القاسمي بمثابة انذار للاعبين ليتداركوا الموقف قبل فوات الاوان لكن تجلى لي خلال مباراتنا ضد اولمبيك خريبكة التي يمكن القول اننا تعادلنا فيها بصعوبة في ملعبنا ان اللاعبين لم يسترجعوا امكاناتهم البدنية والمعنوية بل اكتشفت جانبا آخر وهو ان اللاعبين يحاولون القاء المسؤولية على بعضهم بعضا، وهذا ما تسبب في فقدان الانسجام اثناء اللعب والثقة في النفس في اغلب الاحيان.

وقد زادتني هزيمتنا الساحقة امام الوداد البيضاوي في الدار البيضاء إقتناعا من غياب الالتحام والتعاون بين اللاعبين، وحدثت عدة ثغرات في خطوط الفريق رغم الجهد الذي كان يبذله كل لاعب لسد هذه الثغرات.

فالمشكل الذي نعانيه حاليا يقول دوليزار: هو المشكل النفسي الذي زادت تفاعلاته بعد الهزيمة امام الاتحاد القاسمي وعدم القدرة على الفوز في مباراتنا ضد اولمبيك خريبكة.

فجميع اللاعبين على اتم استعداد بدنيا وفنيا ويتوفرون على مؤهلات جيدة واملي ان نتغلب على العامل النفسي لاسترجاع قوتنا والسيطرة في المباريات المقبلة للعودة من جديد الى صدارة الترتيب.

واعتقد ان الوقت لازال كافيا لتدارك الموقف فبطولة الدوري لازالت في بدايتها ونتوقع ان تظهر فرق اخرى قادرة على المواجهة لتحدث على مجريات البطولة تغييرات جديدة.

سادس هزيمة على التوالي للوداد البيضاوي في دوري اليد

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لم تخلف مباريات الاسبوع السابع من بطولة الدوري الممتاز لكرة اليد أية مفاجأة بعد تغلب كل الفرق القوية والتي زكت وضعيتها في الترتيب العام.

النادي المكناسي الذي يقاسم الكوكب المراكشي صدارة الترتيب عاد بانتصار من الرباط على حساب الفتح الرباطي بفارق من سبعة أهداف وقد لعب الفريق المكناسي هذه المباراة بهدوء كبير ولم يكن مجبرا في أي وقت لتقديم فنياته الكبيرة لتجاوز خصمه.

وواصل الكوكب المراكشي سلسلة نتائجه الايجابية وهزم فريق الوداد البيضاوي الذي حصد سادس هزيمة على التوالي وهو شيء لم يحدث قط في تاريخ هذا الفريق الذي عانى مع بداية هذا الموسم من مشاكل ادارية أثرت بشكل كبير على نتائجه.

الجيش الملكي عانى كثيرا قبل تغلبه على فريق مولودية وجدة الذي لعب مباراة جيدة وخرج متقدما في الشوط الاول بـ ١١ مقابل ٨ لكن تسرع لاعبيه أضاع عليه التعادل في اللحظات الاخيرة من المباراة.

مباراة الرابطة البيضاوية ضد طلبة تطوان لم تعرف نهايتها القانونية بعد أن كان فريق الرابطة متقدما بـ ١٥ مقابل ٩. فقد حدث خلاف بين لاعبي طلبة تطوان وحكم المباراة ادى الى طرد لاعبين من الفريق التطواني الذي فضل الانسحاب وعدم مواصلة اللعب مما يقضي بخصم نقطة من رصيده وذلك حسب لوائح الجمعية الملكية المغربية لكرة اليد.

وهزم البريد المراكشي دون كبير عناء المجموعة المتواضعة لفريق المغرب الفاسي الذي بقي لوحده قابعا في الصف الاخير.

النتائج:

الرابطة البيضاوية ١٥/ طلبة تطوان ٩ (توقفت)

الكوكب المراكشي ١٩/ الوداد البيضاوي ١٣

البريد المراكشي ٢٣ / المغرب الفاسي ١٢

الجيش الملكي ٢٣ / مولودية وجدة ٢١

الفتح الرباطي ١١/ النادي المكناسي ١٨.

الترتيب :

١) الكوكب المراكشي والنادي المكناسي ١١ نقطة
٣) الرابطة البيضاوية ١٠ نقاط
٤) الجيش الملكي ٩ نقاط
٥) بريد مراكش ٦ نقاط
٦) طلبة تطوان ٥ نقاط
٧) مولودية وجدة ٤ نقاط
٨) الفتح الرباطي ٢ نقطة
٩) الوداد البيضاوي بلا نقاط
١٠) المغرب الفاسي ناقص نقطة

جمعية سلا يحقق مفاجأة خارج ملعبه في مباريات الطائرة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

أدى تأجيل اجراء مباراة التبغ الرياضي ضد الدفاع الجديدي الى عدم وضوح ملامح الترتيب العام لبطولة الكرة الطائرة بعد اجراء مباريات الاسبوع السادس والتي اسفرت عن مفاجآت لم تكن متوقعة.

وانتهت مباراة قمة الاسبوع بين الفتح الرباطي والقرض الفلاحي لفائدة القرض الفلاحي بعد ٥ أشواط من الصراع واللجوء الى جولة الحسم الفاصلة والتي استغل فيها لاعبو القرض الفلاحي إعياء لاعبي الفتح خاصة على مستوى التغطية في الدفاع وبهذا الفوز أصبح فريقا الفتح الرباطي والقرض الفلاحي يحتلان معا صدارة الترتيب في انتظار اجراء مباراة التبغ الرياضي ضد الدفاع الجديدي والتي في حال انتهائها لصالح التبغ ستمكنه من الانفراد بالصف الاول.

مفاجأة الاسبوع حققها فريق جمعية سلا الذي عاد بانتصار لم يكن منتظرا من الدار البيضاء على حساب البنك المغربي للتجارة الخارجية. أما فريق الجيش الملكي والنادي المكناسي فقد فازا بسهولة بثلاثة أشواط لصفر على كل من رجاء استغلال الموانىء ونادي معمل السكر. هذا الاخير صمد أمام النادي المكناسي في الشوط الاول وانهزم خلاله بـ ١٥ مقابل ١٢ لكنه استسلم في الشوطين المواليين بسهولة بـ ١٥ مقابل ٤ ثم ١٥ مقابل ٧.

النتائج :

النادي المكناسي ٣ / نادي معمل السكر صفر

البنك المغربي للتجارة الخارجية ١ / جمعية سلا ٣

الفتح الرباطي ٢ / القرض الفلاحي ٣

الجيش الملكي ٣ / رجاء استغلال الموانىء صفر

التبغ الرياضي - الدفاع الجديدي (أجلت).

الترتيب:

١) القرض الفلاحي والفتح الرباطي ١١ نقطة
٣) التبغ الرياضي والنادي المكناسي ١٠ نقاط.
٥) نادي معمل السكر والجيش الملكي ٩ نقاط
٧) رجاء استغلال الموانىء ٥ نقاط
١٠) الدفاع الجديدي ٣ نقاط

ملاحظة : لكل من التبغ الرياضي والدفاع الجديدي مباراة ناقصة.

لقطة الاسبوع

للضرورة أحكام يا صديقي

لقطة للمدافع الدولي خليفة العبد لاعب النادي القنيطري من اللقاء مع الاتحاد البيضاوي الاسبوع الماضي
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير عبداللطيف الصيباري

البنك ينفرد بزعامة الترتيب في دوري السلة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

أسفرت مباريات الاسبوع الخامس من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة عن إنفراد فريق البنك المغربي للتجارة والصناعة بزعامة الترتيب بعد تغلبه على الجيش الملكي وانهزام الوداد البيضاوي أمام الفتح الرباطي.

أما التبغ الرياضي فقد لقي هزيمة جديدة وكانت في ملعبه أمام المغرب الفاسي. وبالمقابل ألحق فريقا المغرب الرباطي واتحاد طنجة، خامس هزيمة على التوالي بكل من النادي المكناسي ونهضة بركان.

تمكن فريق البنك المغربي للتجارة والصناعة في الرباط من الخروج منتصرا على الجيش الملكي وبصعوبة بفارق ثلاث نقاط وكان الفريق العسكري متقدما في التسجيل خلال الشوط الاول بـ ٤١ مقابل ٣٠ فيما عرف الشوط الثاني انتفاضة لاعبي البنك بقيادة الموريتاني أبولي والسنغالي ديوب اللذين سجلا ١٨ نقطة لكل منهما وأهديا الفوز لفريقهما، في حين لم تفلح جهود كل من عبد الحنين مزهار ١٨ نقطة وبنسالم ١٦ نقطة من الجيش الملكي للحفاظ على نتيجة الشوط الاول وذلك للتسرع الكبير الذي طبع لعب مجموعة الفريق خلال الشوط الثاني.

أما مباراة الفتح الرباطي ضد الوداد البيضاوي التي كانت مباراة القمة فعرفت مستوى عاديا وانتهت بسهولة كبيرة لفائدة الفتح بفارق ٢٣ نقطة وبذلك أوقف الفتحيون سلسلة انتصارات الوداد ولحقوا بهم في الصف الثاني برفقة المغرب الفاسي الذي حقق مفاجأة الاسبوع بهزم التبغ الرياضي البيضاوي في ملعبه وهي نتيجة أبعدت كثيرا فريق التبغ عن الصفوف الاولى.

ولم يجد المغرب الرباطي واتحاد طنجة أية صعوبة في هزم فريقي المؤخرة النادي المكناسي ونهضة بركان وهما الفريقان الوحيدان اللذان لم يحصلا بعد على أي انتصار ويحتلان الصف الاخير.

النتائج:

التبغ الرياضي ٥٩ / المغرب الفاسي ٦٥

اتحاد طنجة ٨٨ / نهضة بركان ٥٧

الجيش الملكي ٦٢ / البنك المغربي للتجارة والصناعة ٦٥

الفتح الرباطي ٧٣ / الوداد البيضاوي ٥٩

النادي المكناسي ٧٣ / المغرب الرباطي ٩٠.

الترتيب:

١) البنك المغربي للتجارة والصناعة ١٥ نقطة
٢) الفتح الرباطي والمغرب الفاسي والوداد البيضاوي ١٣ نقطة
٥) اتحاد طنجة ١١ نقطة
٦) التبغ الرياضي ٩ نقاط
٧) الجيش الملكي والمغرب الرباطي ٨ نقاط
٩) نهضة بركان والنادي المكناسي ٥ نقاط.

تدريب وطني لحكام رياضة «الفول كونتاكت»

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

نظمت الجامعة الملكية المغربية لـ «الفول كونتاكت» و«الكيك بوكسينج» تدريبا لفائدة المدربين والحكام في المعهد الوطني ومعهد المنظر الجميل شاركت فيه ٤٢ جمعية تمثل مدن العيون والناظور والحسيمة وميسور وطنجة وتطوان وفاس والقنيطرة وسلا والرباط والدار البيضاء وبني ملال وتيفلت.

وقد تلقى المتدربون دروسا نظرية وتطبيقية كما القيت محاضرات حول الطب الرياضي والاسعافات الاولية وقوانين «الفول كونتاكت» تسييرا وبيداجوجيا.

واختتم التدريب بتوزيع الشهادات على المشاركين.

محمد البوساتي شيخ الملاعب الكروية يتحدث لـ الشـرق الاوسط

حب الجماهير هو أكبر رصيد في حياتي الكروية

الرباط: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم الدمناتي

دهش كثيرون حين أصدرت لجنة التأديب قرارا بايقاف لاعب النادي القنيطري محمد البوساتي لثلاثة أشهر، إذ عرف هذا الاعب طوال ٢٢ عاما من ممارسته لكرة القدم بدماثة أخلاقه وحسن سلوكه ولم يتعرض لعقوبة الايقاف ولو لمباراة واحدة.

«الشرق الاوسط» التقت البوساتي وكان الحوار التالي:

سألناه عن قرار ايقافه الذي فاجأ الجميع فقال: «بكل صراحة كان قرار مفاجئا وقاسيا في الوقت نفسه، لان كل ما فعلته أنني قدمت إحتجاجي على الحكم فقرر طردي خلال لقاء فريقي ضد الوداد البيضاوي وهنا أود أن أتساءل: هل جزاء كابتن الفريق حين يحتج أو يستفسر من الحكم عن قرار ما هو الطرد»؟

وحول عودته للملعب وما خلفته من أثر وسط اللاعبين الشباب الذين يلعب معهم داخل فريق النادي القنيطري قال: إستقبلني اللاعبون بترحاب كبير وساعدوني للظهور بمستوى طيب ورغم بلوغي سن الـ ٣٦ سنة أشعر أنني أتوفر على لياقة بدنية تؤهلني للعب وقد وجدت انسجاما مع اللاعبين الشبان.

وحول ذكرياته في الملاعب قال:

أول هدف أحرزته في حياتي الكروية كان في ملعب مدينة القنيطرة في مرمى فريق نهضة سطات ولا أذكر السنة بالضبط وكان أكبر عدد أحرزته من الاهداف هو ٢٧ هدفا خلال موسم ٧٥ - ١٩٧٦.

ومن أجمل الذكريات التي لازلت أحتفظ بها خلال بداياتي الاولى ان العلاقات التي كانت تربطني باللاعبين هي علاقات متينة وهذا ما يفتقده الجيل الحالي من لاعبي كرة القدم لقد كان ذلك الجيل افضل بكثير من الجيل الحالي وكان التعامل الودي ينعكس على أداء اللاعبين.

● ماذا استفاد البوساتي من كرة القدم؟

- مستورة والحمد لله. وأكبر ما استفدته هو مجموعة صداقات وعلاقات ثم حب الجماهير الكروية المغربية وهذا يعد كنزا ثمينا اعتز به. ولا يمكن أن أقول أن هذا الحب تناقص في يوم من الايام، بل لايزال هو رصيدي.

وعن الفترة التي لعب خلالها الى جانب اللاعب خالد الابيض في المنتخب الوطني يقول:

لقد جمعتني بهذا اللاعب أيام جميلة قضيناها معا في المنتخب الكروي وكلما التقيت به يتبادر الى ذهني انه مايزال ذلك اللاعب القوي بلياقته البدنية التي لا تزيدها الايام الا قوة، وهو الآن منسجم تمام الانسجام مع باقي لاعبي فريق الفتح الرباطي.

لقد لعبنا ست سنوات في المنتخب الوطني الكروي. وكانت علاقتنا وطيدة حيث كانت الزيارات الاسرية لا تنقطع بيننا.

وعن حياته الاجتماعية قال:

أنا متزوج ولي بنت اسمها فاطمة الزهراء وسعيد في حياتي الزوجية والحمد لله، أسف لكون العلاقة بين اللاعبين لم تعد تتجاوز فترة الحصص التدريبية بل وأحيانا لا تكون الروابط متينة داخل الملعب، الشيء الذي لم يعد معه اللاعبون يرتبطون اجتماعيا على مستوى الزيارات العائلية.

وحول رأيه في اللاعب المغربي بين الامس واليوم أجاب:

الفارق كبير جدا في السابق كان اللاعب يجتهد كثيرا ويتعب خلال الحصص التدريبية رغم أن الماديات أصبحت متوفرة الآن. في الماضي كان اللاعبون يتدربون وحدهم أحيانا ليكونوا أكثر استعدادا وما يعاب على اللاعب الحالي هو كسله.

ومما يزال عالقا بالذهن هو الوفاة المفاجئة التي ألمت بالحارس المرحوم حميد لبصايلي الذي لو بقي على قيد الحياة لكان حارسا عملاقا بمواصفات الحارس الزاكي بادو. وقد تركت وفاته أثرها السيء في نفوس الجميع. ورغم تقاعد مجموعة من اللاعبين الذين عايشتهم فان العلاقة مازالت وطيدة بيننا وهذه من مزايا الرياضة.

لقطة للصيباري وابنته
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير عبداللطيف الصيباري

هل جاء اعتزال «نايف» مبكرا ام لا؟

برعاية الامير بدر.. وداع حزين للعملاق «نايف»
«ريم النفود» (المفاجأة) تحرز كأس مجلس الادارة

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من صالح بن علي الحمادي

لم يكن الحفل الثامن عشر لسباقات نادي الفروسية السعودي الكبير في الرياض اعتياديا ابدا، فقد خيمت مسحة من الحزن للغلفة بالفخر لجواء وسط اسرة الفروسية وهي تشاهد الحصان العملاق (البطل) نايف للامير محمد بن سعود الكبير يستعرض امامها لآخر مرة في تاريخ النادي.راعي الحفل التاريخي الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية الذي تفضل بانابة السيد راشد الزبيدي مدير عام النادي بتتويج «نايف»، ظهر سعيدا برؤيته للبطل «نايف» بيد أن سعادة الرجل (الامير بدر) المحب للخيل والفروسية ما لبثت ان توارت وهو يشاهد هذا الحصان العظيم يعاند مضمريه ومدربه رافضا الاستسلام والاعتزال المبكر.

رئيس لجنة السباق والتحكيم وعضو مجلس ادارة نادي الفروسية الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير المعروف بحبه للاسطوري «نايف» غالبته المشاعر للفياضة ربما بالحسرة على اعتزال «نايف»، وغطت مشاعره الحقيقية الابتسامات على تصرفات «نايف» الذكي الذي ظل يعاند كل من يقترب منه وكما لو كان يقول: «لا.. لا .. للاعتزال».

● السؤال هل اعتزل «نايف» قبل التوقيت للناسب له؟

بعيدا عن الاجابة على هذا السؤال، كان مساء يوم اول من امس يوم نصر للاسطبل (الكبير) للامير محمد بن سعود الكبير الذي فازت جياده (نيجور) و(مسعود) و(شارد) بثلاثة سباقات منها كأس الحرس الوطني لـ (مسعود)، و(شارد) اقترب من تحطيم رقم (نايف) باحرازه نصره السابع والعشرين حتى الآن.

كما فازت فرس مترك بن فهد بن محمد آل بريك الشقراء (ريم النفود) بكأس مجلس ادارة نادي الفروسية وبجدارة متناهية، متفوقة على افراس ثمينة قيمة ومكانة.

وحصل الاسطبل (البطل) على نقطتين من نصري الحصانين (الشفق) في الشوط الثاني، وبطل كأس خادم الحرمين الشريفين (ذو الوشاح) في الشوط السادس.

هذا مجمل النتائج، وهنا تستعرضها «الشرق الاوسط» بالتحليل على النحو التالي:

راشد الزنيدي يقبل «نايف» وشاح الاعتزال بحضور مدربه راجح محسن القحطاني

● الشوط الاول:

سجل فيه ٢٣ جوادا مبتدئا وبعد انسحاب ١١ جوادا تنافس فيه ١٢ جوادا. وانحصر التنافس في السباق قرب نهايته بين (نيجور) و(فيروز) ليحسم الاول السباق لصالحه بفارق طول ونصف عن الثاني (الصلاح فستق وسركيس) بزمن (٤٦.٧ . ١ دقيقة) للمسافة ١٦٠٠ متر. (جلمود) و(الله معك) و(زاهي) احتلت المراكز الثالث والرابع والخامس على التوالي.

● الشوط الثاني:

مثل سابقه شهد هذا السباق لخيل الدرجة الثالثة صراعا عنيفا (ميدانيا) بين جوادين من افضل الاسطبلات، (الشفق) لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز و(خريمس) للامير محمد بن سعود الكبير. وبعد منافسة قوية فاز (الشفق) بالسباق بزمن جيد (٤٤.٤ . ١ دقيقة) للمسافة ١٦٠٠ متر، بفارق نصف طول فقط عن (خريمس)، وجاء (النيب) للامير خالد بن بدر بن عبد العزيز ثالثا، و(عيرود) رابعا و (نفي) خامسا.

(شارد) و٢٧ نصراً

● الشوط الثالث:

لخيل الدرجة الاولى ومسافته ٢٠٠٠ متر، سجل فيه عشرة جياد، بيد ان سبعة منها فقط ركضت فيه، وتصدرها الحصان العنيد (شارد) الذي انطلق اول الجياد واستمر في الطليعة حتى خط النهاية بزمن (١٧.٣ . ٢ دقيقة). وبعد اخفاق (سلوم) و(كحيلان) و(طير الرياض) في اللحاق به جاء حصان الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز (ميار) بفارق حوالي اربعة اطوال في المركز الثاني، و(طير الرياض) ثالثا، و(كحيلان) رابعا، وفي المركز الخامس جاء (سلوم) والاخير في طريقه للعودة لسابق عهده في المستوى، اذ سبق وان فاز ١٢ مرة.

(مسعود) وكاس الحرس

● الشوط الرابع:

منافسة شديدة عرفها السباق الرابع على كأس الحرس الوطني لخيل الدرجة الثانية بين (فيض) و(هداب) قبل تدخل (صخر) و(الهشام).

هذا في النصف الاول من السباق، لكن بداية النصف الثاني منه شهدت تدخل (مسعود) المؤقت جيداً من قبل مدربه راجح محسن ليخطف الصدارة في توقيت «ولا انسب»، بزمن (١٦.٤ . ٢) للمسافة ٢٠٠٠ متر بفارق طول ونصف الطول عن حصان الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز (صخر) الذي أبلى بلاء حسنا. وحل كبير المرشحين (الهشام) لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز ثالثا، ومن الاسطبل نفسه (هداب) رابعا، والخامس (فتى برك) لمترك آل بريك.

الامير بدر بن عبد العزيز سلم كأس الحرس الوطني للامير بدر بن محمد بن سعود الكبير.

مفاجأة المفاجات

● الشوط الخامس:

اذا كانت سباقات هذا الموسم القوية قد عرفت بعض المفاجآت فقد فجرت كبراها فرس مترك بن فهد بن محمد آل بريك (ريم النفود) بفوزها بكأس مجلس ادارة نادي الفروسية المخصصة للافراس ومن جميع الدرجات، بدخولها الجيد جدا بقيادة مايكل وود (انجليزي) متفوقة على افراس مرشحة بزمن (١٨.٤ . ٢ دقيقة) للمسافة ٢٠٠٠ متر ويفارق حوالي اربعة اطوال عن (نشوى) للامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز.

(مغيضة) للامير خالد بن بدر بن عبد العزيز تصدرت الجياد معظم فترات السباق إلا ان نهايتها لم تكن وفقا للتوقعات.

وجاءت (داميا) لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز ثالثة، و(ود) لفنجال بن سلطان الشيباني رابعة، و(حصة) للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز خامسة.

الامير بدر بن عبد العزيز سلم الكأس للمدرب سعود بن زريق الشيباني بعد فوز (ريم النفود).

(ذو الوشاح) وفوز كبير

● الشوط السادس:

حصان ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز (ذو الوشاح) فاز بفارق الاطوال الاكثر في سباقات الحفل الثامن عشر وفي الشوط السادس لخيل الدرجة الثالثة الذي سجل فيه ١٣ جوادا وشارك سبعة منها فقط.

(ذو الوشاح) بقيادة مايكل وود سجل زمن (٤٥.٧ . ٢ دقيقة) للمسافة ٢٤٠٠ متر وبفارق حوالي عشرة اطوال عن (الصامل) لخالد بن علي العلي.

الثالث (بلابل) والرابع (سطام) والخامس(العديم). (بلابل) تصدر الجياد ومعظم فترات السباق الطويل!

الامير بدر بن عبد العزيز يسلم كاس الحرس الوطني للامير بدر بن محمد بن سعود الكبير عدسة «الشرق الاوسط» تصوير ناصر هلابي

تعادلات

بعد الحفل الثامن عشر وسباقاته الستة تعادل اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير (١٣ كأسا) مع اسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز (سبعة كؤوس) برصيد ٣٥ نقطة لكل منهما، وهو الرصيد نفسه للمدربين في الاسطبلين راجح محسن (سعودي) وكريستوفر مكنمي (انجليزي).

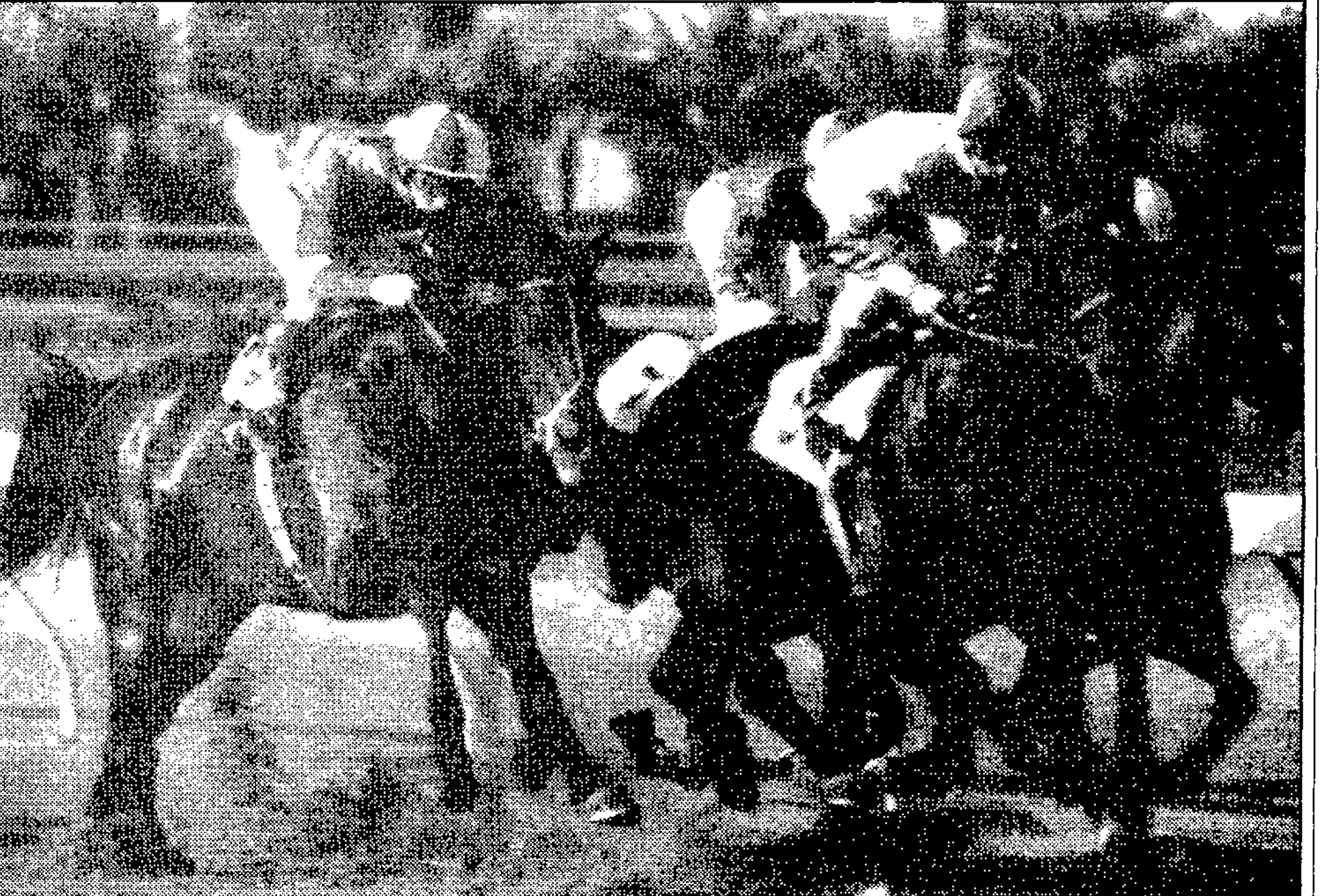
وظل الفارق كما هو نقطتين بين نديم كاندور (تركي) ٢٨ نقطة، ومايكل وود ٢٦ نقطة بعد فوز كل منهما بسباقين.

نادي مكه المكرمة في بطولة العاب الفروسية

جدة ـ «الشرق الاوسط»

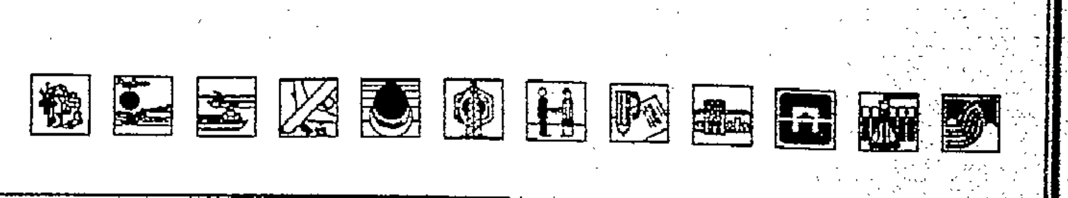
شارك نادي مكة المكرمة للفروسية في البطولة التي اقامها الاتحاد السعودي للألعاب الفروسية (سيف) بفارسه فرج الصوير وجواده (محبوب مازن) وقد مثل المهندس محمد الزواوي نادي مكة المكرمة للفروسية في الدورة التي عقدها الاتحاد السعودي للألعاب الفروسية في الرياض للتحكيم وتصميم الميادين بحضور خبراء ومحكمين دوليين من اوروبا، وقد حقق نادي مكة المكرمة للفروسية المركز الاول في هذه الدورة على مستوى المملكة.

ووافق رئيس مجلس الادارة عبد الله محمد باشراحيل على انشاء الميادين الدولية الخاصة بألعاب الفروسية ومنصات الجلوس ومواقف للسيارات وغرفة التحكيم ومبنى الخدمات وثلاثين اصطبلا جديدا اضافة الى الاسطبلات السابقة ومجمع سكني خاص بالخيالة والمدرسين، بعد اعداد الدراسة والتصاميم اللازمة الخاصة بهذا المشروع حتى يتمكن النادي من اعداد فريق قوي متكامل لألعاب الفروسية واقامة البطولات المحلية والدولية في النادي في الوقت القريب وتقدر تكلفة هذه المرحلة التكميلية للمشروع بمبلغ نصف مليون ريال تبرع من مجموعة الباشراحيل للمشاريع الانمائية.



مزاحمة شديدة بين اربعة جياد في سباقات نادي الفرسية في الرياض





توربيدو موسكو يفوز على الاسماعيلي ١/صفر وشغب جديد من جماهير الاسماعيلية ضد الحكم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

حتى مباراة الاسماعيلي وتوربيدو موسكو الودية لكرة القدم لم تسلم من شغب جماهير الاسماعيلية. انتهى اللقاء بفوز توربيدو موسكو بطل الاتحاد السوفياتي ١/صفر فهاجت الجماهير ضد حكم المباراة عصام صيام وحالت دون خروجه من الملعب لفترة من الوقت. وتجمع عدد كبير من الجماهير الثائرة خارج أسوار الملعب في انتظار الحكم للاعتداء عليه.

وهذه الحادثة هي الثالثة هذا الموسم من جماهير الاسماعيلية التي آثارت شغبا في مباراتي المصري في بورسعيد والمحلة في الاسماعيلية في الدوري.

وكان احتساب الحكم الدولي صيام لضربة جزاء لصالح توربيدو الشرارة التي آثارت غضب الجمهور ودفعته للهتاف ضد الحكم ومحاولة الاعتداء عليه بعد المباراة رغم أنها ودية. ولكن الجماهير ربطت بين نتيجة المباراة التي لعبها الفريق السوفياتي مع الاهلي وانتهت بالتعادل السلبي - وفاز توربيدو بضربات الجزاء - وبين مباراة الفريق في الاسماعيلية ورغبتها في تحقيق نتيجة افضل مما حققها الاهلي. خاصة وأن فريقي الاسماعيلي والأهلي يتصدران معا الدوري المصري ولهما نفس رصيد النقط.

أما ضربة الجزاء التي أثارت المشكلة فقد حدثت في الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني عندما انطلق نيكولاس في مركز ساعد الهجوم الأيسر دون أي رقابة. ومرر كرة عرضية لزميله المندفع تشيكوف فاصطدمت الكرة بوضوح بيد حمزة الجمل مدافع الاسماعيلي داخل المنطقة وذهبت سهلة لحارس مرماه سيد السويركي. وأطلق الحكم صفارته دون تردد محتسبا ضربة الجزاء على أساس أن الجمل تعمد لعب الكرة بيده ولكن الجمل وزملاءه اعترضوا بشدة لأن اللعبة لم تكن متعمدة. وسجل اجاشكوف من اللعبة هدف المباراة الوحيد.

وكان الحكم قد الغى هدفين سجلهما الاسماعيلي في الشوط الأول لياسر عزت وفكري الصغير. وثارت الجماهير على الحكم عقب الغائه الهدف الأول لأن صاحبه لم يكن متسللا كما أشار الحكم.

ورغم اعتراضات جماهير الاسماعيلي على التحكيم الا أن فريقه لم يكن في حالة جيدة. وسمح لمنافسه السوفياتي بالسيطرة على الكرة أغلب فترات اللقاء.

● صرح مصطفي يونس مساعد مدرب المنتخب المصري الجديد لكرة القدم بأن فايتسا المدير الفني للمنتخبين الأول والاوليمبي طلب قبل سفره لالمانيا لانهاء متعلقاته من الجهاز ضرورة متابعة كل مباريات الدوري الممتاز وأيضا الدرجة الأولي (ب) للوقوف على مستوى اللاعبين مع كتابة تقرير مفصل حول كل لاعب وبيانات عن السن وخلافه، سواء الاصابات او أي مشاكل بحيث تعرض كل التقارير على فايتسا فور وصوله الى القاهرة ليحدد على ضوئها، وبناء على متابعته أيضا، مستوى اللاعبين واختيار المنتخب.

وأضاف مصطفي يونس أن فايتسا طلب أن تكون هناك عدالة كاملة في الاختيار وأن يكون المعيار الوحيد قدرات اللاعب على العطاء فقط دون النظر لأسماء الأندية أو النجوم وأن يكون هناك تعاون ولقاءات مشتركة مع مدربي الأندية لتبادل الآراء والمعلومات حول الأداء وطرق التدريب ومستويات اللاعبين وبحيث لا تحدث مشاكل في ذلك.

وأكد يونس أن فايتسا عقد اجتماعا سريعا معه وأحمد ماهر تم خلاله استعراض خطة العمل والتعرف على ارتباطات المنتخبين الأول والاوليمبي السريعة بحيث يعد خلال الشهر الحالي خطة الاعداد ويبدأ تطبيقها في يناير (كانون الثاني) المقبل فور وصوله الى القاهرة وسيكون هناك معسكرات قصيرة وعدد من المباريات الودية سيقوم فايتسا بمحاولة وضع برامجها والاتفاق عليها خلال فترة وجوده في ألمانيا بحيث ستشمل مدارس كروية متنوعة وتهدف في النهاية الى الاحتكاك القوي.

وأضاف مصطفي يونس أن المنتخب لن يزيد عدد لاعبيه على ٢٥ لاعبا بحيث سيكون هناك عدد آخر من اللاعبين في الحساب واذا هبط مستوى أي لاعب فسينضم على الفور غيره والهدف من قلة الاعداد ضمان حسن التدريب والمتابعة لجميع اللاعبين.

وأكد يونس أن الدوري الممتاز سيستمر وأن فايتسا من أشد المؤيدين لاستمراره وحريص على أن يختار برنامجه على ضوء هذه المباريات بحيث يكون الاعداد متناسبا وخاصة أن هذه المباريات لها اهميتها في اعداد اللاعب وتجهيزه.

واختتم تصريحه قائلا: أن المرحلة المقبلة تحتاج لتضافر كل الجهود والعمل المخلص البناء لضمان تحقيق النجاح وأن الجمهور والنقاد عليهم العبء الأكبر وبهم سنحقق النجاح أو الفشل وأتمنى أن يكون لهم دور ملموس كما حدث في الفترة الماضية.

وافق محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الأهلي على قبول الاستقالة المقدمة من خالد خطاب مدرب فريق كرة اليد دون تردد. وكان الوحش قد اجتمع مع خالد خطاب فور تقديم الاستقالة بحضور العميد خليل زكي مدير النشاط الرياضي الذي اتهمه المدرب بالتدخل في عمله. ولكن المدرب تطاول على مدير النشاط في حديثه رغم أن خليل زكي اقدم من خطاب في اللعبة وفي النادي. كما أن خليل هو الذي اقترح اشراف خالد خطاب على تدريب الفريق.

وأسندت مسؤولية التدريب مؤقتا الى مصطفي فاضل لحين الاستقرار على مدرب جديد للفريق.

● أكد الأطباء استحالة اشتراك أحمد بلال لاعب منتخب مصر لكرة اليد في بطولة أفريقيا السادسة للشباب تحت ١٩ سنة والتي ستقام في القاهرة من ١٤ الى ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) الجاري بمشاركة ١٠ دول. وأشار الأطباء الى اصابة بلال باشتباه قطع في غضروف الركبة وهو الأمر الذي يهدده بالاعتزال المبكر في حالة اشتراكه في المباريات. ونصحه الأطباء بسرعة اجراء جراحة لازالة الغضروف ليمكنه العودة للملاعب خلال ٤٠ يوما. وكان بلال قد أصيب في احدى مباريات منتخب مصر التجريبية في معسكره التدريبي في المجر في الشهر الماضي.

● قررت لجنة المدربين في اتحاد كرة القدم قصر عملها على اعداد المدربين الصاعدين وتأهيلهم والقاء المحاضرات الدورية على المدربين في المناطق المختلفة بالاضافة لاعداد ملفات شاملة عن المدربين في مصر وتصنيفهم وفقا لاسلوب علمي.

وكانت اللجنة قد اصطدمت مع مجلس ادارة اتحاد الكرة خلال الشهر الماضي ازاء تجاهل المجلس لها في عملية لختيار المدرب الأجنبي للمنتخب. ورغم أن اللجنة لم تضع المدرب الألماني فايتسا في ترشيحاتها الا ان الاتحاد اختاره. ثم تجاهل المجلس اللجنة مجددا في ترشيحاته لمساعدي فايتسا في المنتخب.

● يعقد مجلس ادارة اتحاد الكرة اجتماعا اليوم برئاسة محمد أحمد رئيس الاتحاد لبحث عدة موضوعات يأتي في مقدمتها اعتماد عقد ديتريتش فايتسا المدرب الالماني مديرا فنيا للمنتخبات المختلفة وتشكيل الجهاز الفني المنتخبين الاول والاوليمبي وكذلك تحديد مرتبات العاملين في الجهاز الفني وهم أحمد ماهر ومحمود سعد ومصطفي يونس والمهندس سمير عدلي المدير الاداري.

من ناحية أخرى صرح اللواء محمد خليل الديب مدير عام اتحاد الكرة بأن محمد أحمد وعصام عبد المنعم فوجئا برغبة فايتسا في ضم كل من مصطفى يونس واحمد ماهر ومحمود سعد للجهاز الفني رغم ما طرحه الاتحاد من أسماء أخرى مثل هاني مصطفى وحسن شحاتة، وقد أصر فايتسا على هؤلاء لدرجة انه طلب تأجيل توقيع العقد حتى يفكر فيما يطرحه محمد احمد وعصام عبد المنعم ولكن بعد أن وافق محمد احمد وعصام عبد المنعم على رغبته قرر توقيع العقد في الحال، في حين انه كان يريد ضم صلاح حسني كمدير اداري الا ان محمد احمد اوضح له أن هناك رأيا لاتحاد الكرة تجاه صلاح حسني ومشاكل معينة لا داعي للافصاح عنها وازاء ذلك وافق فايتسا على ضم سمير عدلي، وعلى أن يكون من حقه تغييره وقتما يريد وأن يخضع سمير عدلي لفترة اختبار بعدها سيقرر فايتسا استمرار عدلي من عدمه.

تضم اللقطة اعلاه ثلاثة من نجوم كرة القدم الدوليين من اليمين رود خوليت وماركو فان باستن وفرنكو باريزي لاعبي فريق ايه.سي. ميلان وذلك في مؤتمر صحفي امس عقد في طوكيو عاصمة اليابان حيث وصل الفريق للقاء فريق اولمبيا اسونسيون بطل الباراجواي واندية امريكا الجنوبية لكرة القدم يوم الاحد المقبل في مباراة كأس انتر كونتننتال (رويتر)

اولمبيا اسونسيون الى طوكيو للقاء ايه. سي. ميلان في الكأس القارية

اسونسيون - ا.ف.ب: غادر فريق اولمبيا اسونسيون بطل الباراجواي واندية امريكا الجنوبية لكرة القدم «ليبرتادوريس» الى طوكيو اول من امس الاثنين للتدريب مبكرا استعدادا للقاء ايه. سي. ميلان الايطالي (بطل اندية اوروبا) الاحد المقبل في طوكيو في مباراة الكأس القارية السنوية للأندية «كأس انتركونتيننتال». وتألفت البعثة من ٢٦ شخصا منهم ١٨ لاعبا والمدرب الاوروجواياني لويس كوبيا.

ويتوقع ان يمثل اولمبيا في المباراة: ايفير الميدا، فيرجينيو كاسيريس، وماريو راميريز، وريميجيو فرنانديز وسيلفيو سواريز وخورخي جواش وفرمين بالبوينا وكريستوبال كوبيا ولويس مونزون وراوول اماريا وادريانو ساماniego.

اما الاحتياطيون فهم: خوليان كورونيل وماريو راميريز وفيكتور بروجادا وهيريب شاماس وفيديل سانابريا وادولفو خارا وفيليبي نيري فرانكو.

منتخب السودان يسافر لبطولة سيكافا

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

يسافر منتخب السودان لكرة القدم اليوم الاربعاء الى جزيرة زنزبار للمشاركة بعد غياب عامين في بطولة التحدي لمنتخبات اتحاد دول شرق ووسط افريقيا لكرة القدم (سيكافا) التي تقام خلال الفترة من ٨ - ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الجاري وتتشكل بعثة السودان الرسمية من ٢٥ شخصا بقيادة السيد كمال الفيل سكرتير الاتحاد السوداني، وتضم ايضاً الجهاز الفني الذي يترأسه المدرب الوطني سعد دبيبة، و١٩ لاعباً هم حراس المرمى الثلاثة شنان خضر (المريخ) عيسى هارون (الهلال) فيصل عبد الحميد (الاهلي) والمدافعين كابتن طارق آدم ومجدي مرجان (الهلال) كمال عبد الغني (المريخ) الصادق عبد الله (الموردة) عصام عموش (الاتحاد) نادر منصور (التحرير) ولاعبي الوسط بابكر باكمبا، عادل عطا (المريخ) بلاتيني (الهلال) ناصر الطيب (النيل) حمودة الطاهر (العباسية) والمهاجمين منتصر زيكو، عبد الفراج سانتو، عيسى صباح الخير (المريخ) عبد المجيد جودة (الموردة) سليمان مكين (ام دوم) والريح مصطفى (الهلال).

وظل المنتخب السوداني طول الايام الماضية في تدريبات صباحية ومسائية من خلال معسكره في فندق قصر الصداقة في الخرطوم بحري وحظر الجهاز الفني اعتباراً من بداية هذا الاسبوع اللاعبين المختارين في المنتخب من اللعب مع انديتهم، وأجرى تجربة اخيرة قبل سفره أمام المريخ وتعادل معه ٢/٢ ثم التقى مع منتخب الناشئين الذي يستعد بدوره للقاء مصر في المرحلة الافريقية الاخيرة لتصفيات كأس العالم.

وتشارك منتخبات سبع دول في بطولة سيكافا بعد اعتذار كل من زامبيا، الصومال، وأخيراً اثيوبيا التي اعلنت انسحابها بعد إجراء قرعة المجموعات والمباريات.

وتتشكل المجموعة الاولى للبطولة من منتخبات زنزبار، تنزانيا، زيمبابوي وملاوي، وتتشكل المجموعة الثانية من السودان، اوغندا وكينيا.

وستلتقي تنزانيا وزنزبار في افتتاح البطولة والمجموعة الاولى يوم السبت المقبل ويعقبها لقاء كينيا وأوغندا في افتتاح المجموعة الثانية.

ويلعب المنتخب السوداني، وهو الفريق العربي الوحيد في هذه البطولة القارية، اولى مبارياته عصر الاربعاء المقبل ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الجاري حيث يواجه المنتخب الكيني يوم السبت ١٥ ديسمبر الجاري ويلعب مباراته الثانية والاخيرة في الدور الاول امام اوغندا.

ويصعد فريقان من كل مجموعة الى الدور قبل النهائي الذي يقام بنظام (المقص) يوم ١٧ ديسمبر الجاري، بينما تقام مباراة المركز الثالث ثم المباراة النهائية للبطولة يوم ١٩ ديسمبر وتبدأ بعدها الدول المشاركة في مغادرة جزيرة القرنفل.

ويعقد اتحاد سيكافا اجتماعه الدوري والسنوي على هامش هذه البطولة ويناقش تقريراً حول سير الاتحاد وأنشطته وميزانيته، كما يتم اختيار الدولة التي ستنظم الدورة المقبلة لبطولة التحدي.

من ناحية اخرى تنظم اوغندا في يناير (كانون الثاني) المقبل بطولة اندية سيكافا ويمثل السودان فيها نادي الموردة لأول مرة.

الزهرة في فرصة اخيرة أمام الاملاك

يتواصل صراع القمة والقاع في بطولة دوري الخرطوم الذي دخل اسابيعه الخمسة الاخيرة حيث يتجدد اليوم لقاء الزهرة والاملاك ثم الموردة والتاج.

ولا بديل للزهرة سوى الفوز للتحرك قليلا من منطقة القاع التي يحتلها بنقاطه التسعة والتي سيظل يحتلها حتى في حالة فوزه، حيث يتفوق على اقرب منافسيه (الاهلي) بفارق ست نقاط. ويعمل الاملاك بدوره للدخول في منطقة الامان حيث يقف في المركز العاشر برصيد ١٦ نقطة وخسر آخر مبارياته أمام الموردة في الاسبوع الماضي صفر/٢.

ويعمل فريق الموردة بدوره في مواصلة مطاردة الهلال والمريخ وله ٢٤ نقطة في المركز الثالث، بينما يتطلع التاج الى احتلال المركز الخامس لينال حق تمثيل الخرطوم في دوري السودان المرتقب وللتاج ١٨ نقطة في المركز السابع بفارق الاهداف عن العباسية.

وتختتم مباريات الاسبوع الثامن عشر غداً (الخميس) بلقاء الاهلي وأم دوم.

وتقام مباريات هذا الاسبوع بدون مشاركة النجوم الدوليين (١٩ لاعباً) نسبة لسفرهم مع منتخب السودان الى زنزبار للمشاركة في بطولة التحدي لمنتخبات دول اتحاد سيكافا.

موجز

رومانيا وسان مارينو اليوم في بطولة اوروبا

نيقوسيا - ا.ف.ب: تقام اليوم الاربعاء في بوخارست مباراة واحدة في اطار المجموعة الثانية من تصفيات بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم وستكون بين منتخبي رومانيا وسان مارينو.

وفي المباريات السابقة للمجموعة فازت سويسرا على بلغاريا ٢/صفر واسكتلندا على رومانيا ١/٢ وخسرت رومانيا امام بلغاريا صفر/٣ وفازت اسكتلندا على سويسرا ١/٢ وتعادلت بلغاريا واسكتلندا ١/١ وخسرت سان مارينو امام سويسرا صفر/٤.

وقت مستقطع لكاسباروف في بطولة للشطرنج

ليون - ا.ف.ب: طلب السوفياتي جاري كاسباروف بطل العالم في الشطرنج وقتا مستقطعا في اطار دفاعه عن لقبه العالمي امام مواطنه اناتولي كاربوف في مدينة ليون الفرنسية.

وبسبب الوقت المستقطع لم تستأنف امس الثلاثاء الجولة السادسة عشرة المعلقة بين اللاعبين.

يذكر ان كاسباروف وكاربوف متعادلان بسبع نقاط ونصف النقطة لكل منهما في نهاية الجولة الخامسة عشرة من اللقاء الذي يتضمن ٢٤ جولة.

فوز الاتحاد السوفياتي باولمبياد الشطرنج

نوفي ساد - ا.ف.ب: احرز الاتحاد السوفياتي ذهبية اولمبياد الشطرنج التاسع والعشرين للرجال في مدينة نوفي ساد اليوغوسلافية برصيد ٣٩ نقطة.

وحصلت الولايات المتحدة على الفضية برصيد ٣٥.٥ نقطة وانجلترا على البرونزية برصيد ٣٥.٥ نقطة ايضا لكن عدد مرات الفوز لديها كان اقل.

واحرزت المجر ذهبية اولمبياد السيدات الرابع عشر برصيد ٣٥ نقطة. وجمع الاتحاد السوفياتي الرصيد ذاته لكن عدد مرات الفوز لديه كان اقل. اما البرونزية فكانت من نصيب الصين برصيد ٢٩ نقطة.

ماتيوس لاعب العام في استفتاء مجلة بريطانية

لندن - رويتر: فاز اللاعب الالماني لونار ماتيوس الذي قاد فريق بلاده الى النصر في بطولة كأس العالم الاخيرة بلقب لاعب العام في استفتاء سنوي تجريه مجلة بريطانية.

وقالت مجلة «ورلد سوكر» (كرة القدم العالمية) في عدد شهر ديسمبر (كانون الاول) ان ماتيوس الذي يلعب حاليا لنادي انترناسيونالي الايطالي حصل على ٢١.٩ في المائة من اصوات القراء ليصبح اول الماني يفوز بالجائزة.

وجاء المهاجم الايطالي سلفاتوري سكيلاتشي الذي يلعب لنادي يوفنتوس في المركز الثاني وكابتن الارجنتين دييجو مارادونا الذي يلعب لنادي نابولي في المركز الثالث.

وفاز فرانز بيكنباور الذي كان العقل المدبر وراء فوز المانيا الغربية بكأس العالم في ايطاليا بلقب مدرب العام.

وحصل بيكنباور الذي يتولى حاليا تدريب فريق نادي مرسيليا الفرنسي على ٥٢.٧ في المائة من الاصوات. وجاء بورا ميلوتينوفتش مدرب فريق كوستاريكا خلال كأس العالم في المركز الثاني ومدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو في المركز الثالث.

وفاز الفريق الالماني الغربي بلقب فريق العام متقدما على فريق نادي ايه. سي. ميلان الايطالي بطل اندية اوروبا وفريق الكاميرون الذي كان مفاجأة العالم.

استقالة المدرب الالماني شبيكلر

بون - ا.ف.ب: تقدم يوشن شبيكلر مدرب عدائي المانيا لسباق الـ ٤٠٠م باستقالته من منصبه لدى الاتحاد الالماني لالعاب القوى اول من امس الاثنين بعدما اتهم بالتورط بقضية المنشطات.

وفي رسالة وجهها الى الاتحاد ذكر شبيكلر ان هناك من «انتزع الاساس الرياضي في عمله». وأضاف انه مستعد للرد على اتهامات مجلة «در شبيجل». وكانت المجلة قد حملته الاسبوع الماضي المسؤولية الكاملة في تعاطي لاعبي ناديه المنشطات منذ ١٩٨٤ على الاقل.

وانحصرت معظم الامثلة التي اوردتها المجلة عن تعاطي الالمان الغربيين المنشطات بلاعبي ولاعبات نادي اينتراخت هام (غرب المانيا) الذي يدربه شبيكلر وقالت ان سيلكه كنول وهيلجا آرنت وأندريا هانيمان وجيزيلا كينتسل داين على تنفيذ برنامج للتقوية العضلية بواسطة المنشطات.

وقد نفت كنول (بطلة المانيا في الـ ٢٠٠ م وحاملة فضية سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠م في بطولة اوروبا) هذه الاتهامات نفيا قاطعا وهددت شركة «دايملر بنز» للسيارات التي ترعى الاتحاد الالماني لالعاب القوى بوقف هذه الرعاية اذا لم يبادر الاتحاد على الفور بالتحقيقات اللازمة حول تعاطي المنشطات من قبل لاعبيه ولاعباته.

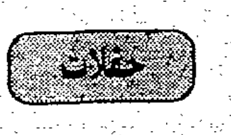
وكانت مجلة اخرى هي شتيرن قد تكرت بدورها الخميس الماضي ان تناول المنشطات في المانيا الشرقية (سابقا) كان يجري بطريقة منتظمة على مدى السنوات الماضية. واكد اكثر من متخصص بالطب الرياضي هذه المعلومات ومن المقرر ان يعقد الاتحاد الالماني لالعاب القوى اليوم الاربعاء اجتماعا طارئا للبحث في قضية المنشطات.

معارض

معرض للآثار في الدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تستعد ادارة المتاحف والآثار القطرية لاقامة معرضها بمناسبة انعقاد قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وسيضم قطع الآثار التي تم اكتشافها في قطر اضافة الى صور للمواقع الاثرية والمباني التقليدية في البلاد، اضافة الى بعض المسكوكات الفضية والاصداف البحرية والعقود وبعض القطع من الحجر الصوان والاواني وغيرها.



حفلات

حفلة خيرية لصالح الاقليات المسلمة

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

تفتتح الاميرة لولوة الفيصل رئيسة اللجنة النسائية العليا في امارة منطقة مكة المكرمة الحفلة الخيرية الكبيرة التي تنظمها اللجنة النسائية في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالتعاون مع المدرسة النصيفية في جدة.

الحفلة التي تتضمن مجموعة من النشاطات الفنية والثقافية منها مسرحية وفقرات تعبيرية بالاضافة الى سوق خيرية، تقام في قاعة القفص الذهبي للاحتفالات في جدة لصالح الايتام والمهاجرين والفقراء والاقليات المسلمة في العالم، ابتداء من اليوم الاربعاء ولمدة يومين ما بين السادسة والتاسعة مساء.

حددت اسعار تذاكر الدخول بخمسين ريالاً للتذكرة، كما يفتح باب قبول التبرعات والصدقات خلال الحفلة.



اكتشاف

اكتشاف عملة مزورة في الاردن

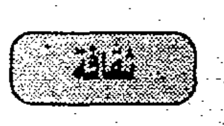
عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

وضعت السلطات الاردنية يدها على اوراق نقدية اردنية مزورة من فئة العشرين ديناراً!

وتفيد المعلومات التي تجمعت لدى البنك المركزي الاردني ان مصدر نشر هذه الاوراق المزورة هي الضفة الغربية المحتلة.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها اوراق النقد الاردنية للتزوير فقد كان آخرها في بداية العام الحالي وقد ركزت جميع عمليات التزوير الاخيرة التي وقعت بين عام ١٩٨٧ و١٩٩٠ على ورقة العشرين ديناراً!

وكان كتاب «عن طريق الخداع» الذي نشره الضابط السابق في الموساد الاسرائيلي فيكتور اوستروفسكي.. قد تطرق الى عمليات تزوير لاوراق نقدية اردنية، كانت تتم في معمل خاص يديره الموساد بقصد الاساءة الى الاقتصاد الاردني.



ثقافة

اسبوع ثقافي في الدمام

الدمام: «الشرق الاوسط»

«المرأة المسلمة والتحديات المعاصرة» شعار الاسبوع الثقافي الذي تنظمه كلية الآداب التابعة لكليات البنات في الدمام والذي بدأ ويستمر اسبوعاً.

ويشتمل الاسبوع على عدة محاضرات وندوات وبرامج ثقافية تهم المرأة..

ويهدف الى بث الوعي بين النساء.

عودة استاذ «التقليد» في بريطانيا

بعد غياب اشهر طويلة يعود مايك ياروود الذي يعتبرونه استاذ التقليد في بريطانيا الى نشاطه الفني الذي كان قد بلغ ذروته في اوائل الثمانينات. في الصورة اعلاه يبدو مايك ياروود مع مقدم البرامج التلفزيونية المغني ديز اوكونور الذي يستضيفه في برنامجه مساء اليوم.

عرب وعجم

مارسيل خليفة — سناء جميل — فيل كولنز

● **فؤاد سالم اشرم** مدير عام الاتصالات في المنطقة الغربية في السعودية يتلقى العلاج في مستشفى بخش بجدة، اثر وعكة صحية تعرض لها.

● **سناء جميل** الفنانة المصرية الكبيرة غادرت غرفة العناية المركزة.. بعد تحسن حالتها الصحية، وتستأنف نشاطها خلال ايام بتصوير المشاهد المتبقية من مسلسل «اللعبة المجنونة».

● **امينة شرف الدين** القائدة الكشفية، عادت الى القاهرة بعد حضورها المؤتمر الاول للهيئات النسائية غير الحكومية الذي عقد في «فيينا». تقدمت امينة ببحوث عن وضع المرأة المصرية والتطورات التي مرت بها.

● **سيد عبد الكريم** الشهير بدوره «زينهم السماحي» في مسلسل «ليالي الحلمية» يستعد للقيام بأول تجربة له في الاخراج السينمائي، يقول «سيد عبد الكريم» انه لن يتفرغ للاخراج ولكنه بين الحين والاخر سوف يخرج فيلما سينمائيا. سيد عبد الكريم حاصل على دبلوم عال في الاخراج السينمائي.

● **محمد الموجي** الملحن المصري حصل على خمسة آلاف جنيه من المطربة نجاة وذلك على سبيل التعويض لقصيدة «اسالك الرحيل» كانت نجاة قد كلفت الموجي بتلحين هذه القصيدة ثم تراجعت وأخذت لحن عبد الوهاب، قانون جمعية المؤلفين والملحنين يمنع تداول القصيدة باكثر من لحن ولهذا فان الموجي لن يخرج هذا اللحن الى النور.

● **عزة بليغ** المغنية المصرية تستعد لتقديم اغنيات شادية القديمة بصوتها. سوف تقدم عزة هذه الاغنيات في بعض الحفلات، لكنها رفضت طبعها على اشرطة كاسيت.

● **معالي زايد** الممثلة المصرية تستعد بعد شهر العسل لبطولة المسلسل التليفزيوني «بنات زينب» كتب المسلسل بشير الديك ويخرجه احمد يحيى.

● **سمير عبد العظيم** تراجع عن اقامة دعوى قضائية ضد سمير خفاجة صاحب فرقة الفنانين المتحدين، حيث يطالب بتجديد عقده مع مسرحية الواد سيد الشغال التي كتبها مصرا على تقديم المسرحية اكثر من خمس سنوات وقد تمت تسوية الخلاف وديا.

● **فيل كولنز** المطرب البريطاني المعروف حصل على ثلاث جوائز في المهرجان الذي اقيم في مدينة سانتا مونيكا الامريكية حديثاً.

● **مارسيل خليفة** الفنان الموسيقي اللبناني انتهى حديثاً من تلحين عدد من الاغنيات وهي مرحلة ما بعد الحرب اللبنانية.

● **هاني الروماني** المخرج والكاتب السوري عاد الى دمشق بعد زيارة قام بها لعدد من العواصم الاوروبية.

● **الدكتور ادوار الحاج** الطبيب اللبناني المقيم في فرنسا عاد الى مقر عمله بعد اجازة امضاها في الخارج.

● **ارمان اسانتي** النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

● **آلي كريستي** النجمة الامريكية وبطلة المسلسل التلفزيوني «تشيرز» ستظهر في مسلسل تلفزيوني جديد.

● **شفيق السروجي** رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعاً.

● **ليليان كواريه** النجمة الكندية الصاعدة ستلعب دور البطولة في فيلم من انتاج كندي - امريكي مشترك ومن اخراج وليم شارب.

● **جورج هoroood**، الفنان الامريكي يقيم في الساعة ٧,٣٠ مساء السبت المقبل في قصر الثقافة في حي السفارات بالرياض معرضاً فنياً يضم رسومات من البيئة العربية.

مواليد

● **محمد نبوي عبد المجيد** مدير المؤسسة السعودية للدعاية والاعلان رزق وحرمه بمولود سمياه «حسام» انضم الى شقيقه **محمود**.

أفراح

● **احمد غالب العيسائي وامين ابراهيم الشوري** يحتفلان مساء اليوم الاربعاء في فندق حياة ريجنسي بجدة بزفاف الشاب **فهد احمد العيسائي** الى الآنسة **ايمان امين الشوري** وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● **عبد الله بابللي** مدير معارض الشركة الدولية للالكترونيات في المنطقة الشرقية احتفل بعقد قرانه والآنسة **منار كريمة** رجل الاعمال السعودي **اماد الصابوني**.

وفيات

أمنة محمود حمدان

● انتقلت الى رحمة الله تعالى **امنة محمود حمدان والدة الزميل مصطفى شهاب بمجلة الوطن العربي. ويقام العزاء بمنزله في الرياض.**

قضاء

وقف تحريك دعوى قضائية ضد السيرك القومي المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حسمت ادارة السيرك القومي في القاهرة الخلاف الذي نشب بينها وبين نقابة المهن التمثيلية حديثا حول مشروعية سداد السيرك للرسوم المستحقة على الفرق الاجنبية التي شاركت في العروض التي نظمت في مصر خلال صيف هذا العام. حيث قامت ادارة السيرك بسداد الرسوم واوقفت النقابة اجراءات تحريك الدعوى القضائية ضدها.

وكانت ادارة السيرك القومي قد اكدت ان جميع الفرق التي حضرت الى مصر جاءت في اطار التبادل الثقافي لكن المستندات التي تلقتها النقابة كانت تفيد عكس ذلك تماماً حيث اكدت على قدوم هذه الفرق وفق عقود رسمية ابرمت بينها وبين شركات لانتاج خاصة.

اول مشروع من نوعه لتعقيم آثار الاسكندرية وتطهيرها

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نفذت هيئة الآثار المصرية مشروعا متكاملا لتعقيم وتطهير المناطق والقطع الأثرية في الاسكندرية.

وصرح الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية بأنه تم تشكيل فريق من باحثي الآثار وخبراء مقاومة آفات الآثار للقضاء على الحشرات والقوارض التي قد تهدد الآثار خاصة في مناطق مثل الاسكندرية.

وقد تم من خلال هذا الفريق تطهير وتعقيم المناطق المفتوحة من خلال رش المبيدات وتمت معالجة الأماكن المغلقة من خلال الاقراص الكيماوية التي يتم اشعالها فتتحول الى دخان من الغازات السامة القاتلة للحشرات الى جانب تطهير بعض المناطق مثل متحف للجوهرات الملكية الذي تم تعقيمه من خلال عمليات حقن الأرضيات الخشبية وسد جميع الفراغات والشقوق.

وجدير بالذكر ان هذا اول مشروع من نوعه ينفذ في مصر لحماية الآثار ضد الحشرات الموجودة في المناطق الاثرية.

من جهة اخرى وفي اطار الجهود التي تبذلها هيئة الآثار لحماية المزارات السياحية وتطويرها. تقوم الهيئة حاليا بتطوير المتحف الحربي بقصر عابدين الذي يشمل مجموعة مقتنيات اسرة محمد علي التي تحوي مجموعة نادرة من الأسلحة والمنسوجات.

صرح بذلك مدير عام الادارة الهندسية في المتاحف المهندس نبيل عبد السميع.. وأضاف ان الأهمية الاثرية لهذا القصر ترجع الى انه بني عام ١٨٦٩ على يد المهندس المعماري الفرنسي «ديكوريل» على نمط القصور الفرنسية التي شيدت في عصر النهضة المعمارية.

وقال انه يتم ترميم الاسلحة التي يرجع تاريخها الى القرن الرابع عشر الميلادي كما يتم ترميم مجموعة كبيرة من المنسوجات من بينها اعلام تاريخية ترجع الى تاريخ فتح عكا، ومجموعة من الجوبلان والأبيسون الفرنسي يرجع تاريخهما الى عصر الخديوي اسماعيل، اضافة الى مجموعة سجاد ذات قيمة فنية عالية من منتصف القرن التاسع عشر.

واضاف المهندس عبد السميع أن المتحف سيحتل جزءا مستقلا ومدخلا خاصا به عن طريق المدخل الشرقي المعروف بباب باريس.

ومن المقرر افتتاح المتحف خلال الشهر الحالي.

ورشة عمل لنشر الوعي ضد مرض الايدز في عمان

مسقط: «الشرق الاوسط» - من عصام حشيش

قال الدكتور علي بن جعفر سليمان مدير دائرة برامج صحة الاسرة والمجتمع ان عدد حالات الايدز المحققة بين الرضع والاطفال في العالم بلغت ٤٠٠ الف طفل اكثر من ٩٠٪ منهم في افريقيا.

واضاف الدكتور علي جعفر الذي كان يتحدث امام ندوة دورية تقيمها وزارة الصحة العمانية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ان حالات الايدز الاجمالية المقدرة بين البالغين وصلت ٨٠٠ الف اصابة خلال العام الجاري.

واوضح ان اجمالي عدد الحالات المقدرة للاصابة بفيروس الايدز بين الاطفال قد تصل الى عشرة ملايين بحلول العام ٢٠٠٠ وترتفع في اوساط البالغين لتصل ما بين ٢٥ الى ٣٠ مليون خلال الاعوام العشرة المقبلة على مستوى العالم.

وتستهدف الندوة التي تقيمها وزارة الصحة العمانية والتي تطلق عليها اسم ورشة عمل بيان الوضع الوبائي للايدز واستعراض انماط المرض والمراحل التي يمر بها واسباب انتشاره والفئات الأكثر عرضة للاصابة اضافة الى شرح لبعض جوانب مسببات المرض الخطير مثل نقل الدم او استخدام الحقن لاكثر من شخص وبالتالي انتشاره بين اوساط معينة ولاسيما المدمنين او المعتادين على السلوك الجنسي الشاذ.

ويؤكد الدكتور عبد الرؤوف سويد رئيس قسم الامراض الجلدية والتناسلية في مستشفى النهضة وأحد القائمين على تنظيم هذه الندوات بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية ان هناك فائدة محققة منها سواء بتبصير اعضاء الهيئات الطبية والمساعدة باخطار المرض واسلوب التعامل معه والسيطرة عليه بجانب توعية الجمهور والمواطنين عموما بابعاده. وقال ان وزارة الصحة ستواصل جهودها لنشر الوعي ضد المرض الخطير وطرق الوقاية منه.

باحث سعودي يتوصل الى علاج فعال لمرض غريب منتشر في حوض البحر الأبيض

الرياض - «الشرق الاوسط»

تمكن الباحث السعودي الدكتور عبد الكريم المومن الاستاذ المساعد في مستشفى الملك خالد الجامعي من التوصل الى علاج لمرض الخلية المنجلية وذلك باستخدام توليفة من الأدوية.

والجدير بالذكر ان هذا المرض يعاني منه اكثر من ٥٠٠٠ شخص في المملكة وعشرات الآلاف من شعوب البحر الابيض المتوسط ونصف عدد سكان جامايكا.

وقد دعت اللجنة العلمية لأمراض الهيموغلوبين التي تعقد في بوسطن في الاول من ديسمبر المقبل الدكتور عبد الكريم لتقديم بحثه حتى يتسنى للخبراء العالميين تقويمه لأن بحثه يعتبر الاول من نوعه في علم الصيدلانيات... وقد تقبل اخصائيو الدم النتائج التي توصل اليها د. عبد الكريم.

وسمي مرض الخلية المنجلية (وهو مرض وراثي) بهذا الاسم لأن خلية الهيموغلوبين المستديرة العادية يصبح شكلها منجلياً وتخترق الجدر الشعرية للأوعية الدموية خلال الدورة الدموية.. ويشعر المريض بألم حاد في المفاصل والأطراف ويصاب بالانيميا والاكتئاب.. وقد يكون المرض قاتلا في السنة الاولى من الاصابة وترتفع الاصابة بهذا المرض عند تزاوج الاقارب..

وفي السابق كان يتم تخفيف اعراض المرض بواسطة الأدوية من غير معالجة السبب الحقيقي للمرض.

وقد اثبت الدكتور عبد الكريم الذي ترعى بحثه شركة (سيلاج) وهي فرع من (جونسون اند جونسون) ان الجرعة المنخفضة من ابركس مع يوريا الهيدروكسي تؤدي إلى مضاعفة الخلايا الحمراء، وتقلل بدرجة كبيرة من الخلايا المنجلية ويعتبر هذا العلاج فعالا وليست له آثار جانبية.

وذكر الدكتور احمد السواح المدير العلمي لسيلاج (الشركة المصنعة لابركس) بأن سيلاج ترعى بحوثا اخرى لمرض التهابات المفاصل الروماتيزمي ومرض الفشل الكلوي المزمن وانيميا الايدز ويعتبر هذا جزءاً من نشاطها الخاص بالبحوث في جميع انحاء العالم والذي يخصص له مبلغ ٨٠٠ مليون دولار سنويا..

وقد وصف الدكتور السواح والدكتور يحيى فراج مدير عام سيلاج في المملكة العربية السعودية هذا البحث بأنه اول بحث متكامل من نوعه في العالم عن مرض الخلية المنجلية.. وذكرا انهما فخوران بأن (سيلاج) رعت هذا البحث.

دعوة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الى بحث الاوضاع العلمية والتربوية في الكويت

الرباط - ق. ن. أ: دعت دولة قطر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى ضرورة بحث اوضاع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في دولة الكويت نتيجة للغزو العراقي لها وضرورة قيام المنظمة بدور فعال في المحافظة على تلك المؤسسات وحمايتها من التشويه والتغيير.

وطلبت دولة قطر من خلال مشاركتها في اعمال الدورة الحادية عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التي بدأت اعمالها في الرباط بضرورة اضافة بند خاص الى جدول اعمال المجلس لبحث اوضاع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في دولة الكويت.

ومن المقرر ان تقوم دولة قطر من خلال مشاركتها في اعمال المجلس التنفيذي الايسيسكو باعداد مشروع قرار حول هذا الموضوع ليتم اقراره بعد ذلك.

ويذكر ان المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة يضم في عضويته ثماني عشرة دولة من بينها ثماني دول عربية وست دول افريقية واربع دول آسيوية.

وسوف يبحث المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية خلال لجتماعاته التي تستمر حتى الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي، عددا آخر من المواضيع البارزة أهمها الخطط المتوسطة المدى لعمل المنظمة خلال الفترة من ١٩٩١ الى عام ٢٠٠٠ ومشروع الخطة والميزانية للاعوام من ١٩٩١ الى عام ٩٩٤.

بالاضافة الى الخطة التنفيذية للبرنامج الاسلامي الخاص بمحو الامية والتكوين الاساسي للجميع بالبلدان والجماعات الاسلامية.

كتب

كتاب جديد عن طيور دولة الامارات

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر عن دار «مطبوعات هوبي» البريطانية كتاب جديد باللغة الانجليزية يحمل عنوان «طيور دولة الامارات العربية المتحدة» لمؤلفه كولين ريتشاردسون، يعتبر الاول من نوعه اذ يقدم معلومات كاملة عن أوضاع وتوزيع اكثر من ٣٦٠ نوعا من الطيور التي تعيش في دولة الامارات.

يقع الكتاب الذي رعته طيران الامارات في ١٨٠ صفحة من القطع الوسط ويضم اكثر من ثلاثمائة رسم بياني عن أوقات وجود هذه الطيور في «الامارات» ومائة رسم ملون لها و٧٩ خارطة من لونين تبين اماكن وجودها قام برسمها وتصويرها بيل مورتون والفنانة مارجريت هندرسون.

وقال كولين ريتشاردسون في مؤتمر صحافي عقده في دبي ان الكتاب جاء ثمرة ست سنوات من الجهد والابحاث المتواصلة التي قام بها المهندس المعماري المقيم في دبي وأحد المؤسسين ونائب رئيس مجموعة تاريخ دبي الطبيعي، واضاف: «هناك سوق كبيرة في المملكة المتحدة لهذا الكتاب حيث يوجد اكثر من نصف مليون من هواة مشاهدة الطيور الذين يسافر الآلاف منهم سنويا الى الخارج لممارسة هذه الهواية».

وتجدر الاشارة الى ان الكتاب انزل الى أسواق دولة الامارات بعد شحنه من لندن على متن طيران الامارات، الناقلة الدولية لدولة الامارات العربية، حيث تلقت دار النشر اكثر من اربعمائة طلب مسبق من مكتبات في مختلف انحاء الدولة.

المدير التجاري لطيران الامارات السيد محمد الخاجة قال: «ان قرارنا بمساندة هذا الكتاب ينطلق من حس تجاري اذ يعتقد انه سيساهم في الترويج السياحي لدولة الامارات. فعندما يعرف علماء الطيور بوفرتها في الدولة سيرغب كثيرون منهم بالمجيء واكتشاف مئات الاصناف من هذه الطيور التي تأتي الى الامارات مرتين سنويا في هجرتها من والى مناطق آسيا وأوروبا والقطب الجنوبي».

وتجدر الاشارة الى ان المهندس ريتشاردسون يأمل في اعداد نسخة عربية من الكتاب خلال العام المقبل. وقال: «ان الاهتمام العربي في مشاهدة الطيور في ازدياد مستمر وأعتقد ان نسخة عربية من الكتاب ستشجع المزيد من المواطنين على ممارسة هذه الهواية الساحرة».

تعيينات وترقيات

بين اعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»

اصدر المجلس العلمي لجامعة الملك سعود في الرياض حركة تعيينات وترقيات بين اعضاء هيئة التدريس في الجامعة، لقد جرى تعيين الدكتور عبد الله بن سالم القحطاني بوظيفة استاذ مساعد بقسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب وتعيين الدكتور ماجد بن سلطان ابو عشوان بوظيفة استاذ مساعد بقسم الجغرافيا بكلية الآداب وتعيين الدكتور محمد بن جابر اليماني بوظيفة استاذ مساعد بقسم الصيدلة الاكلينيكية بكلية الصيدلة، وترقية الدكتور جمال بن عبد الرازق المديهيم الى درجة استاذ مشارك بقسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة والدكتور اسماعيل بن محمد نيازي الى درجة استاذ مشارك بقسم الصيدلانيات بكلية الصيدلة والدكتور محمد بن عبد الله آل صالح الى درجة استاذ مشارك بقسم العمارة وعلوم البناء بكلية العمارة والتخطيط وترقية الدكتور محمد بن صديق بن نوح الى درجة استاذ بقسم الأمراض الباطنة بكلية الطب.

إعلام

عدد جديد من مجلة «الفيصل»

صدر العدد الجديد من مجلة «الفيصل» الثقافية الشهرية التي تصدر عن دار الفيصل الثقافية ويرأس تحريرها الاديب علوي طه الصافي.

وكعادتها في تنويع موضوعاتها، افردت المجلة ملفا خاصا بالكلمة والصورة اعدها جان الكسان يكشف تفاصيل الخطة الصهيونية ومحاولاتها المتكررة لهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل المزعوم مكانه بمناسبة الاحداث الاخيرة.

كما تضمن العدد ابداعات شعرية وقصصية تتفاعل مع احداث الخليج للشعراء والقاصين غازي القصيبي، محمد السيد الشريف، محمد فرج، وجيه ياسر، وحسني لبيب، فضلاً عن مجموعة من الدراسات الادبية والثقافية والاجتماعية والعلمية، منها دراسة «حول احداث أوروبا الشرقية» كتبها محمود شاكر، واخرى عن «غسل الدماغ بين التلوث والتطهير» اعدها صلاح الدين شروخ، وثالثة عن «الترجمة وحاجتنا الى مركز عربي للترجمات العلمية والثقافية». بقلم: ابو السعود ابراهيم، ورابعة من «مدى قابلية الاخلاق للتغيير» كتبها محمد فاروق النبهان.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

الاربعاء ١٨ جمادى الأولى ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠/١٢/٥م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٩٠ London - Wednesday - 5 December 1990 - Front Page No.2 - Vol. 13 No. 4390

شيل أستاذ رفض العروض يعيد جائزة ألمانية لعدم بلوغه الثمانين

براغ ـ لندن ـ «الشـرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

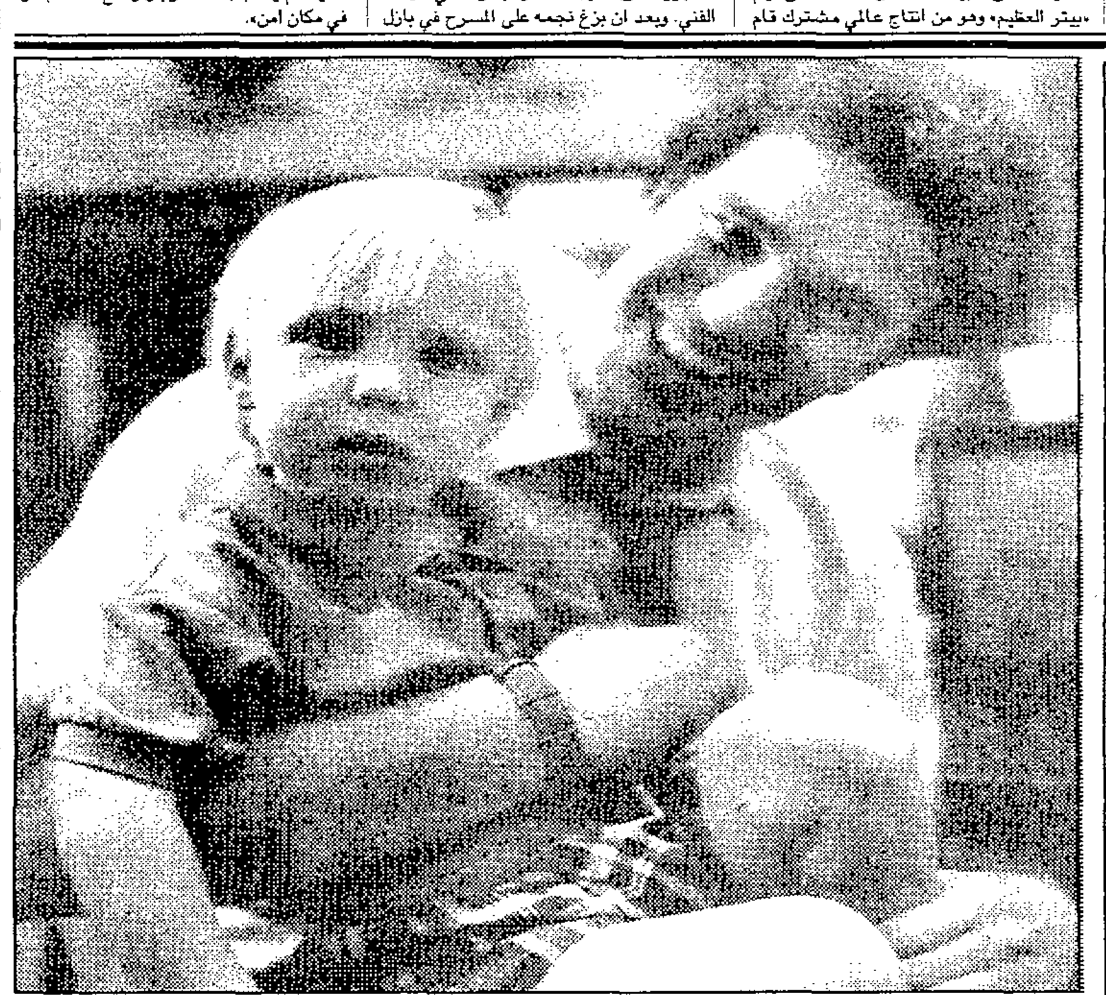
درج الممثل السينمائي المعروف مكسميليان شيل على رفض العروض السينمائية التي يرى انها لا تقدم فكرة جديدة، وعرف عنه الحرص الشديد على اختيار افلامه باعتبار ان الاجادة الفنية ستظل في نظره هي المعيار الحاسم لاختيار المشروع الفني الذي يعتزم القيام به..

وقد وصف مكسميليان شيل نفسه بانه «استاذ في رفض العروض» ويعكف شيل الذي فاز بجائزة «الاوسكار» وممثل السينما والمسرح السويسري وكاتب السيناريو والمخرج السينمائي والمسرحي. يعكف الآن على تنفيذ مشروع كهذا في العاصمة التشيكوسلوفاكية.

ويعتزم شيل الحصول على اجازة من العمل السينمائي ليحتفل بعيد ميلاده الستين في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي بمطعم «سفن انجلز» او «الملائكة السبعة» الشهير في براغ وسيكون من بين ضيوف الحفل ممثل الاوبرا بلاسيدو دومنجو الموجود حاليا في العاصمة التشيكوسلوفاكية لاقامة حفل موسيقي يبغي من ورائه تحقيق مكاسب.

والفيلم الجديد الذي اخرجه جاروميل جيريز يتركز ايضا حول جانب من حياة شيل فهو يقوم فيه بدور مخرج يريد اخراج فيلم عن كافكا وفي عام ١٩٦٨م قام شيل ورودولف نويلته بانتاج فيلم «القلعة» الذي يحكي قصة كافكا وكان هذا الفيلم مخاطرة مالية كبيرة لان فيلما اخرجه اورسون ويلز حول نفس الموضوع قد حقق خسائر في ايرادات شباك التذاكر ومن اجل المساعدة في تغطية تكاليف انتاج هذا الفيلم قبل شيل عروضا لافلام من الدرجة الثانية وهي تضحية كبرى من جانب فنان يشتهر بالنقد الذاتي بدرجة كبيرة.

ويفضل شيل المادة الادبية في افلامه التي فازت بجوائز في العديد من المهرجانات السينمائية ومن امثلة هذه الافلام فيلم «الحب الاول» لايفان تورجنييف في عام ١٩٧١ وفيلم «القاضي وجلاده» لفريدريك دورينمات في عام ١٩٧٨ وفيلم «حكايات من غابات فيينا» لادون فون هورفات. اما عن فيلمه الثاني (عابر سبيل) في العام ١٩٧٣ الذي كتب نصه ايضا ويحكي قصة احد رجال الصناعة والماضي الذي عاشه في زمن الحرب فقد رشحته هذه القصة لنيل جائزة الاكاديمية ولقي اشادة بالغة من نقاد السينما الامريكية وفي المانيا ـ رغم النقد البالغ من جانب النقاد ـ فاز الفيلم بجائزة «الطبق الذهبي» وهي اكبر جائزة سينمائية في المانيا. وشيل هو واحد من مشاهير النقد الذاتي العنيف. فعلى سبيل المثال كان ساخطا على فيلم «بيتر العظيم» وهو من انتاج عالمي مشترك قام فيه شيل بدور قيصر روسيا ولقي اقبالا بالغا من جماهير مشاهدي التليفزيون في المانيا وقال شيل «لم نحقق ما كان يمكن ان نحققه من مادة هذه القصة». لقد خلا الفيلم من مشهد واحد يتمشى مع المشاهد التي جرت مناقشتها مع المخرج. وقال شيل ان «مزاجي ظل يتحول من الحنق الى الاحباط الى العنف الى الامل ثم الحزن اي كل الالفاظ التي توجز علاقتي بالمسرح الالماني». غير ان شيل يؤكد شعوره بالارتباط العميق بالمسرح الالماني الذي يمثل البيئة التي نشأ وترعرع فيها. وقد تلقى شيل الذي ولد في عام ١٩٣٠م في فيينا وكان ابوه يعمل كروائي سويسري وانتقلت اسرته الى سويسرا في عام ١٩٣٨ وتلقى شيل دروسا في الموسيقى والادب والدراسات الالمانية والدراما في بازل وزيوريخ وميونيخ وحقق مكسميليان شيل ـ شقيق الممثلة الشهيرة ماريا شيل ـ مساره بسرعة في الوسط الفني. وبعد ان بزغ نجمه على المسرح في بازل عام ١٩٣٥م قام شيل بادوار على مسارح ايسن وبون ولوبيك وميونيخ وسالزبورج حيث ادى ادوارا في مسرحيات تراوحت ما بين الكلاسيكية والعصرية. ولع شيل الرئيسي ما زال يتركز على المسرح. وحتى لو كان ذلك مسرحا صغيرا فان شيل يقوم بدور اذا ما استشعر التحدي، فعلى سبيل المثال قام شيل في العام الماضي بانتاج مسرحية «الثقة والحب والامل» لسرح اودون فون هورفات وهو لاحد مسارح موسكو. وقد برزت حساسيات شيل بصورة جلية وواضحة في وقت سابق خلال العام الحالي عندما حصل على جائزة الفيلم الالماني عن مساهماته الطويلة والبارزة للسينما الالمانية. واعاد شيل الجائزة الى وزير الداخلية الالماني وقال له ان اعضاء لجنة التحكيم لا بد وقد اعتقدوا انه اكمل ثمانين عاما من عمره بالفعل. وقال شيل «ان عملي في الحياة لم ينته بعد لذلك ارجو وضع هذه الجائزة في مكان امن».



الاب في الغرب حائر بين طموح زوجته ورعاية اطفاله

ازدادت في الفترة الاخيرة في بريطانيا وفي كثير من الدول الصناعية اثارة مشكلة رعاية الاطفال الصغار بالنسبة للامهات العاملات، فكثير من هؤلاء الامهات يرى ان انجابهن للاطفال لا يعني انهاء مستقبلهن المهني او العملي فلذلك يرى الكثير انها مشكلة مشتركة بينهن وبين الاباء.

ففي هذه الصورة اب يحتضن ابنه مبتسما لهذا الدور الجديد بينما الابن يتطلع لوصول امه الى المنزل من مكان عملها.

صباح الخير

هلع الصلع

قلما يوجد موضوع رجالي يثير الهلع كالصلع. ويقال ان الطبيب الاغريقي القديم هيبوقراط وصل به الهوس بشأن صلعته ان استعمل اغرب الوصفات للتخلص منها فكان يجمع وساخة الدجاج ويلطخ صلعته بها املا في ان تعيد الشعر الى رأسه، ربما على اعتبار ان الديكة غزيرة بالريش، وهي وصفة عاد الاوروبيون لاستعمالها في القرن التاسع عشر، ولكن رؤوس داروين وماركس وبسمارك توضح لنا بجلاء ان الوصفة كانت فاشلة كليا. يرجى عدم التفكير بها.

وهناك في العصر الحديث من جمعوا ثروات طائلة من انتاج العقاقير الفاشلة في معالجة الصلع. ولا اعتقد ان شيئا قد جاراها في المربحية غير العقاقير المعدة لعلاج الزكام والرشح. اما أنا، فما أن داهمني الصلع حتى استسلمت على الفور للمقدر علينا نحن الرجال، ولم احاول التفكير بأي مهرب، ورحت اسلي نفسي واعزيها بالافكار التعليلية السائدة بين الرجال، مما سيلي ذكره.

اجتمع الصلّع من البشر وبثوا الدعاية بين الناس بأن الصلع دليل الذكاء. انه الدماغ يضغط على الجمجمة من تحت. وعندما ثبت سخف هذا الراي على اعتبار ان حجم الدماغ لا علاقة له بالذكاء، انبرى زملائي واخواني في الصلع فقالوا بل هو يرجع الى كثرة التفكير وما تسببه من حرارة وكهربائية تحرق الشعر وتقتل جذوره. قالوا والبرهان على ذلك ان رونالد ريغان لم يفقد شعره لأنه لم يفكر في حياته. وخالفهم آخرون فقالوا ان الصلع دليل على الرجولة ولم يتطوع احد هنا بأي برهان. ومهما كان الامر، فقد تحمس للفكرة الاخيرة كثير من الامريكان فاسسوا ناديا خاصا بهم باسم نادي الرؤوس الصلعاء الامريكية. ولا يسمح بالانتماء الى هذا النادي إلا لمن يتمتع بصلعة لا تقل مساحتها عن مائة وخمسين سنتمترا مربعا. وتتجاوز صلعة رئيس النادي الحالي المائتين والستين سنتمترا مربعا. وهي تبدأ من الجبهة في الامام وتصعد الى سمت الراس ثم تنحدر انحدارا سريعا نحو الوراء، ولا تتوقف الا عند تماس ياقة القميص فتترك شيئا من المجال لبعض الشعرايات المبعثرة. ولا بد من الاعتراف بان كل ما سبق يعتبر من باب الخرافات والاوهام. ولهذا تطوع العلماء مؤخرا ليدافعوا عن حرمة الصلع بأسلوب علمي. وخرجوا الينا بتقرير يفيد بأن الرجل الاصلع اكثر تسامحا وثقة بالنفس، وان كان اقل جاذبية من الرجل الكامل الشعر. واعتقد بالنسبة للنقطة الاخيرة ان من الممكن اضفاء الرونق والجاذبية للصلعة باتباع نصيحة الشيخ عبد العزيز البشري لزميل اصيب بالصلع مبكرا، وهو ان يلمعها. لا شيء يجذب النظر ويبرز في الصور ويستقطب عدسات المصورين كصلعة لامعة بين مئات الرؤوس المشعرة، ولا سيما عندما تطفأ الانوار، ورغم انني لا ألمع صلعتي على النحو المذكور فإن اصحابي يهتدون إليّ في اي اجتماع عام بمجرد النظر الى بريقها في الظلام.

زملائي في الصلع، اعتزوا بما عندكم ولا تضيعوا نقودكم ووقتكم في علاج ما اسبغه الله عليكم.

خالد القشطيني

محاولة لخنق ريجان باعتباره «المسيح الدجال»

لوس انجليس ـ ر: اشارت مذكرة للمخابرات نشرت في محكمة اول من امس الى ان رجلا اقتحم مقر اقامة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان في يوليو (تموز) الماضي كان يريد خنقه لانه كان يعتقد ان ريجان هو «المسيح الدجال».

وقد اقتحم المشتبه به جريجوري جوردون منزل ريجان في الرابع من يوليو (تموز) الماضي. وقد اعتقله على الفور موظفو المخابرات المكلفون بحماية الرئيس السابق وزوجته نانسي اللذين كانا في منزلهما في ذلك الوقت.

ونقلت المذكرة عن جوردون قوله لموظفي المخابرات «فور خروجي، سأعود. يجب قتل المسيح الدجال».

وقالت المذكرة ايضا انه في عام ١٩٨٥م عندما كان ريجان في السلطة كتب جوردون كتابا غير مترابط لم ينشر، زعم فيه انه المسيح الجديد الذي ارسله الله للقضاء على المسيح الدجال. واضافت المذكرة قولها ان جوردون وهو عاطل ويبلغ من العمر ٢٢ عاما قد وجه عدة تهديدات من قبل لريجان منذ عام ١٩٨١م.

اوتوبيس الفضاء (كولومبيا) يكتشف الوهج الجوي للارض

واشنطن ـ وكالات الانباء: تلقى ملاحو الفضاء الامريكيون على متن لتوبيس الفضاء (كولومبيا) اول بيانات علمية من مرصد المركبة على الرغم من وجود مشاكل في الجهاز الذي يوجه التلسكوبات الى اشياء بعيدة في الفضاء.

ووفقا لما ذكره راديو (صوت امريكا) امس فان البيانات التي تلقاها طاقم اوتوبيس الفضاء كولومبيا تتضمن معلومات عما يعرف بالوهج الجوي للارض وهو عبارة عن انعكاسات لضوء ناجم عن الاشعة فوق البنفسجية الصادرة عن الشمس وموجودة في طبقات الجو العليا للكرة الارضية.

في تايوان معرفة الشخص تعتمد على فصيلة دمه

تايبه ـ ر: القلب قد يكون متقلبا ولكن في تايوان لكي تعرف الشخص يجب ان تعرف فصيلة دمه. ولتيسير ذلك وزعت احدى محطات التلفزيون الحكومية في تايوان هذا الاسبوع دليلا للصفات العاطفية المميزة للاشخاص ذوي فصائل الدم المختلفة تضمنت ما يلي: الفصيلة «او»: واثق من نفسه ومغامر ومستقل ولديه ميل قوي نحو التفاخر والتباهي كما انه يميل الى العناد. الفصيلة «ايه»: مماطل وعاطفي وضعيف الارادة ولكنه ايضا فطن ويميل الى تحليل الامور. وهو مستمع جيد.

الفصيلة «بي»: اجتماعي ومتفائل ومبدع ولكن غالبا ما يصبح فجأة سريع الانفعال وغير مستقر.

الفصيلة «ايه. بي»: يراعي شعور الآخرين ومعطاء وقادر على الالفة مع الآخرين وغالبا ما يكون مدبرا. وللاسف فانه يمكن اثارته بسهولة كما انه متقلب من الناحية العاطفية.

نكتة اليوم

الواجب

المدرس : لماذا لم تحل الواجب المدرسي

التلميذ: لوفاة جدتي

المدرس : نفس سبب الاسبوع الماضي

التلميذ: لا هذه جدتي السادسة

القارئ :عبدالله السالم ـ الرباط

مع قهوة الصباح

يولد سكيرا!

هناك نظرية تقول : ان شارب الخمر، لا تتم صناعته ولكنه يولد سكيرا! فقد اعلن الباحثون في الولايات المتحدة الامريكية ان هناك علاقة قوية بين اضطراب الجينات وشرب الخمر. وكان ذلك نتيجة لمجموعة من الابحاث اجريت على شاربي الخمور.

فالأب والام اذا كان احدهما ممن يدمنون الشراب فان الابن او الابنة اكثر عرضة للوقوع في نفس الخطأ.. والاحصائيات تقول ان اولاد السكارى معرضون لادمان الخمور بنسبة ثلاث او اربع مرات من ابناء الشخص الذي لا يشرب.

ويقول «د. مولان» الذي يجري هذه الابحاث انه اجرى بحثا على عائلة امريكية مكونة من ٥٠ فردا، وكانت النتيجة ان ٢٥ منهم يقبلون على الشراب ورائيا. ويؤكد د. مولان» ان هناك علاقة وثيقة بين الجينات وشرب الخمر غير انه يضيف ان ادمان الخمر قد يأتي نتيجة لظروف بيئية او اجتماعية، تكون هي السبب في اتجاه الانسان الى الادمان. واذا كانت العوامل الوراثية يمكن ان تظهر في هذا الجانب.. فان العادات اليومية والبيئية يمكن ان يكون لها نفس التأثير. فالأب والام عندما يشربان في البيت او يعودان آخر الليل، وقد ثقلت رأساهما فالمؤكد ان هذه الصورة سوف تترسب في اعماق الطفل لتظهر بعد ذلك، عندما يكون قادرا على تقليد الاخرين. ويكون الأب والام هما اول من يقلد.

هناك ايضا احصائية تقول ان الرجال يقبلون على شرب الخمر اكثر من النساء بنسبة ثلاثة الى واحد. فالمرأة بطبعها اكثر حرصا من الرجل.

وكما يقول «د. مولان» ان الخمر قنبلة موقوتة ولا بد من مواجهتها والقضاء عليها قبل موعد انفجارها داخل اجسادنا. والانسان وحده هو القادر على ذلك اكثر من اي علاج طبي. ان القنبلة لن تنفجر في الاباء او الامهات فقط، ولكنها سوف تنفجر في الاجيال الجديدة التي تصنع المستقبل.. وقبل ابحاث د. مولان باربعة عشر قرنا.. حرم الاسلام الخمر بالامر الالهي، والله ادرى بعبيده وبما ينفعهم ويضرهم.. سبحان الخالق العظيم.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

لندن : «الشرق الاوسط»

هاجم عدد من اللصوص منزل مارجريت تيلر (٩٥ سنة) تقطن في احد احياء العاصمة البريطانية. ولما حاولت السيدة العجوز طلب النجدة بالصراخ في وجه هؤلاء اللصوص، قاموا بضربها ضربا مبرحا حيث فقدت وعيها، وبالصدفة جاءت ابنتها لزيارتها فاذا بها تفاجأ بهذا الموقف المأساوي فسارعت بالاتصال بالشرطة وابلاغهم بما جرى لوالدتها.

وما زالت الشرطة اللندنية تبحث عن هؤلاء الجناة الذين لا تعرف قلوبهم الرحمة ويعتدون على المسنين الضعفاء.

اخبار الغد

ابتكار مصري لحل مشاكل لحام المعادن

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

ابتكر باحث مصري اثناء دراسته في المانيا جهازا لمماثلة تجمد الصلب في قوالب الصب المستمر للصلب المنصهر.

ويعتبر الجهاز نواة لبناء عدة اجهزة اخرى، تغطي الأبحاث العلمية الجارية حاليا، لحل مشاكل تجمد الصلب في الصناعات المختلفة، وأهمها سباكة المعادن ولحام المعادن. ويتضمن الجهاز حاسبا آليا لتخزين نتائج التجربة، وجهازا اليكترونيا متعدد الوظائف لتسجيل درجات الحرارة اثناء التجربة يستطيع تسجيل ١٢ قيمة حرارية في اقل من ٣ ثوان.

ويمتاز الجهاز بامكان تغيير معدلات تجمد الصلب، بتغيير زمن التبريد الابتدائي وكثافة التبريد الثانوي، كما يمكنه اجراء التجارب على سبائك المعادن الاخرى، في قوالب الصب المستمر او القوالب الثابتة.

وحصل الباحث المهندس ابراهيم مصطفى على درجة الدكتوراه من جامعة كلاوستال بالمانيا، عن دراسة استخدم فيها هذا الجهاز. وتولت الجامعة صنع هذا الجهاز، في معهد التشكيل الصناعي التابع لها، وأهدته الى مركز بحوث وتطوير الفلزات في القاهرة طبقا لاتفاق التعاون الثقافي بين المركز المصري والجامعة الالمانية.

منافق افندي

